الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية: العلوم الإجتماعية

القسم: علم النفس

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علوم التربية

التخصص: علم النفس التربوي

مطبوعة (دروس)

موجهة لطلبة: الليسانس المستوي.السنة الثالثة

محاضرات في مقياس التربية البيئية

من إعداد: الأستاذة بـن العـربي مليـكة

أستاذ(ة) محاضر ب، جامعة عمار ثليجي الاغواط

الإيميل: ma.benlarbi@lagh-univ.dz

السنة الجامعية: 2026/2025

وصف مقرر: التربية البيئية

– وصف المقرر:

1–معلومات حول المقياس :

الجامعة: جامعة عمار ثليجي الاغواط

الكلية: كلية العلوم الاجتماعية

القسم: قسم علم النفس

الشعبة: علوم التربية

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس التربوي

المقياس : التربية البيئية

الوحدة: وحدة التعليم استكشافية

الرصيد: 01

المعامل: 01

المدة: السداسي السادس

الحجم الساعي الأسبوعي: 1سا و30د (محاضرة) دون اعمال موجهة

طريقة التقييم: امتحان كتابي.

2–اهداف التعليم:

يهدف مقياس التربية البيئية الى تزويد الطالب ببعض المعارف حول البيئة، واهم المشكلات البيئية فمن خلال محتوى المقياس يكون الطالب قادرا على الالمام بالمفاهيم الايكولوجية الاساسية والمبادئ المرتبطة بها، واكتساب قيم المواطنة البيئية لتجنيد هذه المعرفة مستقبلا لرفع الوعي البيئي، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية للمحافظة على البيئة، كما تهدف الى تحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان وحماية الموارد الطبيعية لضمان استدامتها للأجيال القادمة .

3–المعارف المسبقة المطلوبة:

– استرجاع الطالب لمدركاته القبلية حول البيئة والنظام البيئي.

–ان يكون لدى الطالب معرفة اهم المشكلات البيئية في العالم و الجزائر.

–ان يكون لدى الطالب معارف حول التنمية المستدامة .

4–الاهداف العامة للمادة التعليمية:

*يتمكن الطالب في نهاية السداسي من معرفة الممارسات البيداغوجية للتربية البيئية في المناهج الدراسية.

*التمكن من معرفة دور المدرسة في تعزيز التربية البيئية.

* التمكن من التعرف على الهيئات والاجراءات الوطنية لحماية البيئة.

السداسي	السادس
عنوان المادة	التربية البيئية
عنوان المادة بالفرنسية	**Education environnementale**
طبيعة المادة	استكشافية
الرصيد	1
المعامل	1
أهداف التعليم	تحسيس الطالب بواقع تردي أوضاع البيئة و حمله الى معالجتها
المعارف المسبقة المطلوبة	معارف عامة حول التربية و البيئة
القدرات المكتسبة	القدرة على توظيف المعارف من أجل حل المشكلات البيئية المطروحة و تفادي وقوع مشكلات جديدة

Scanné avec CamScanner

مفردات المادة (يجب أن يتضمن السداسي 15مفردة تطبيقية/درسا).	1) ظهور و تطور التربية البيئية 2) فلسفة التربية البيئية 3) مفاهيم التربية البيئية و المصطلحات المتصلة بها 4) أهداف و مبادئ التربية البيئية 5) أبعاد التربية البيئية: البعد البيئي، البعد التربوي 6) التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة: ظهورها، مفهومها، فلسفتها 7) أهداف و خصائص التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة 8) مبادئ التنمية المستدامة 9) علاقة المعارف البيئية بالسلوك البيئي 10) علاقة الانسان بالبيئة 11) البيئة و المدرسة 12) الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية 13) أهم المشكلات البيئية العالمية 14) أهم المشكلات البيئية في الجزائر 15) الهيئات و الاجراءات الوطنية لحماية البيئة
طريقة التقييم	امتحان كتابي في نهاية السداسي
	الجمهورية الجزائرية القانون رقم 83-03 - 1983، المتعلق بحماية البيئة المركز الوطني للوثائق التربوية 2006: تعليمية التربية البيئية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر Alaya Alaya. 2010 : l'éducation a l'environnement en Tunisie, thèse de Doctorat en didactique de biologie, université Lyon 2. Aristide Jean Carbane. 2009 : education environnementale à

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات

محاضرات في مقياس التربية البيئية	الصفحة
فهرس المحتويات	ب
مقدمة	01
المحاضرة الاولى: ظهور وتطور التربية البيئية.Environmental education	
تمهيد :	
1. ظهور التربية البيئية	04
2. تطور التربية البيئية	07
3. اسس التربية البيئية	11
المحاضرة الثانية: مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها	
تمهيد :	
1. مفهوم البيئة	15
2. النظام البيئي	15
3. مكونات النظام البيئي	16
4. مفهوم التربية البيئية	17
5. المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتربية البيئية	18
6. عناصر التربية البيئية	19
7. سمات وخصائص التربية البيئية	20
المحاضرة الثالثة: فلسفة التربية البيئية	
تمهيد	
1. فلسفة التربية البيئة	23
2. مستويات التربية البيئية	25
3. معوقات التربية البيئية	26
المحاضرة الرابعة: اهداف ومبادئ التربية البيئية	
تمهيد	
1. اهداف التربية البيئية	28

2. مبادئ التربية البيئية	30
المحاضرة الخامسة: ابعاد التربية البيئية :البعد البيئي ، البعد التربوي	
1. ابعاد التربية البيئية	34
2. اهمية التربية البيئية	36
المحاضرة السادسة: التربية البيئية والتنمية المستدامة	
تمهيد	
1. مفهوم التنمية المستدامة	39
2. ابعاد التنمية المستدامة	40
3. علاقة التربية البيئية بالتنمية المستدامة	41
4. استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة	41
5. المحتوى التربوي البيئي والتنمية المستدامة	44
6. تأثير التربية البيئية على التنمية المستدامة	45
المحاضرة السابعة: اهداف وخصائص التربية البيئة من اجل تنمية مستدامة	
تمهيد	
1. خصائص التنمية المستدامة	48
2. اهداف التنمية المستدامة	48
3. العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة	50
المحاضرة الثامنة: مبادئ التنمية المستدامة	
تمهيد	
1. مؤشرات التنمية المستدامة	53
2. مبادئ التنمية المستدامة	54
3. مجالات تحقيق التنمية المستدامة	55
4. ابعاد التنمية المستدامة	56
5. معوقات التنمية المستدامة	58
المحاضرة التاسعة: علاقة المعارف البيئية بالسلوك البيئي	
تمهيد	

1. مفهوم السلوك البيئي	61
2. ابعاد السلوك البيئي	62
3. مفردات السلوك البيئي	62
4. خصائص السلوك البيئي	63
5. أنواع السلوك البيئي	64
6. المتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي	64
7. علاقة المعارف البيئة –بالسلوك البيئي	65
8. العوامل المؤثرة على السلوك البيئي	66
المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة	
تمهيد	
1. تعريف علاقة الفرد بالبيئة	69
2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان	69
3. مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته	70
4. مراحل تطور علاقة الانسان بالبيئة	71
5. الاتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة	73
المحاضرة الحادية عشر: البيئة والمدرسة	
تمهيد	
1. دور المدرسة في التربية البيئية	77
2. التربية البيئية وأهدافها في المجلات التعليمية	77
3. المناهج التربوية الجزائرية والبيئة	79
4. معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري	80
5. دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية	80
6. رهانات التربية البيئية في التعليم الابتدائي الجزائري	81
7. السمات الرئيسية لمدرسة البيئة	82
المحاضرة الثانية عشر: الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية	
تمهيد	

1. تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية	85
2. طرائق واساليب تدريس التربية البيئية	86
3. دور المناهج الدراسية في التربية البيئية	90
4. دور المعلم في التربية البيئية	90
المحاضرة الثالثة عشر: المشكلات البيئية العالمية	
تمهيد	
1. مشكلات البيئة وانواعها	94
2. أسباب المشكلات البيئية	95
3 . اهم المشكلات البيئية العالمية	97
4.أسباب معالجة المشكلات البيئية	102
المحاضرة الرابعة عشر: أهم المشكلات البيئية في الجزائر	
تمهيد	
1. واقع البيئة في الجزائر	105
2. المشكلات البيئية في الجزائر	106
3. الأسباب الطبيعية للمشكلات البيئية في الجزائر	109
المحاضرة الخامسة عشر: الهيئات والإجراءات الوطنية لحماية البيئة	
تمهيد	
1. التربية البيئية في الجزائر	112
2. استراتيجية حماية البيئة في الجزائر	113
3. حماية البيئة في الجزائر	114
4. الهيئات والاتفاقيات والاجراءات الوطنية لحماية البيئة في الجزائر	116
–خاتمة	121
قائمة المراجع	122

مـــقـــدمـــــة

– مقدمة:

يمر العالم اليوم بمرحلة غير مسبوقة من التغيرات المجتمعية السريعة، ولأول مرة في التاريخ ينشأ أجيال من الأطفال الذين يعيشون داخل المنازل والمباني والمنسلخون عن الطبيعة، وحتى نعد جيلا جديدا من مناصري البيئة فلا بد من إعداد الأطفال للمستقبل الذي سيرثونه، سيحتاج أطفال اليوم أن يكونوا مناصري البيئة في المستقبل.

من هنا تعد التربية البيئية همزة اتصال بين الإنسان وبيئته إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته لما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعرفة البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئية من جهة، وبين هذه العناصر وبعضها مع البعض من جهة أخرى، كما يتطلب تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية أيضا تنمية القيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وأثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة، واكتساب أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها.

اذ أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات في الوقت الراهن، و إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي من خطر على الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل، جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، و من بين المؤسسات التي أصبحت تساهم في نشر الوعي البيئي المدرسة حيث لم يعد دور المدرسة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبيري كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الإيجابية وتربية الجيل النشء وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا.

إذ حاولنا من خلال هاته المطبوعة عرض محاضرات علمية لمقياس التربية البيئية وهو من المقاييس الاستكشافية للسداسي السادس موجهة لفائدة طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي ، حيث تلخص اهم العناصر التي من الواجب ان يتعرف عليها الطالب ويدركها ويستخدمها وفق ما هو مقرر في عرض التكوين الخاص بمستوى السنة الثالثة ليسانس علم النفس التربوي، اذ يركز مقياس التربية البيئية على اعطاء الطالب فهم واسع عن التربية البيئية وبعض المفاهيم المرتبطة بها ، لذلك فإن اعداده وتربيته تربية بيئية اصبح امراً في غاية الاهمية وذلك بالعمل على تغيير الذهنيات والسلوكيات والتصرفات التي يسلكها في استغلال لمختلف الموارد الحيوية، ففيما يجب حقا والتماسه في

مـــقـــدمـــــة

علاقته بالطبيعة ، ليست الهيمنة الكاملة عليها ، بل طريقة واسلوب في العيش المستمد من اخلاقية المحافظة على البيئة والتفاهم مع شيء كان قبلنا وسوف يستمر بعدنا.

جاءت هذه المطبوعة من خمسة عشر محاضرة كل محاضرة تحتوي على عدة مواضيع ،حيث **احتوت المحاضرة الأولى على**: مدخل الى التربية البيئية تم طرح فيه (ظهور وتطور التربية البيئية) ،**أما المحاضرة الثانية شملت**: مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها ، **المحاضرة الثالثة ناقشت**: فلسفة التربية البيئية ، **والمحاضرة الرابعة**: كانت حول اهداف ومبادئ التربية البيئية ، **وتضمنت المحاضرة الخامسة**: ابعاد التربية البيئية: البعد البيئي ، والبعد التربوي، **اما المحاضرة السادسة فتناولت**: التربية البيئية والتنمية المستدامة ، **لتكون تكملة المحاضرة السابعة**: اهداف وخصائص التربية البيئة من اجل تنمية مستدامة ، **تليها المحاضرة الثامنة حول**: مبادئ التنمية المستدامة، **اما المحاضرة التاسعة**: المعارف البيئية بالسلوك البيئي ، **وناقشت المحاضرة العاشرة**: علاقة الانسان بالبيئة ، **اما المحاضرة الحادية عشر فكانت حول**: البيئة والمدرسة ، **في حين المحاضرة الثانية عشر تناولت**: الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية ،، **اما المحاضرة الثالثة عشر ناقشت**: المشكلات البيئية العالمية، **لتكن المحاضرة الرابعة عشر حول** : أهم المشكلات البيئية في الجزائر ، **أما المحاضرة الخامسة عشر والاخيرة فكانت حول**: الهيئات والإجراءات الوطنية لحماية البيئة.

المحاضرة الاولى: ظهور وتطور التربية البيئية

ظهور وتطور التربية البيئية

- تمهيد –
1. ظهور التربية البيئية
2. تطور التربية البيئية
3. اسس التربية البيئية

تمهيد :

إن الاهتمام بالتربية البيئية أصبح من الركائز الأساسية في السنوات الأخيرة من هذا القرن في أغلب دول العالم المتقدم وغير المتقدم، لذا لقد انتبه العالم إلى المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تهدد الحياة على كوكب الأرض نظرا لإهمال جوانب التنمية البيئية، من هنا بدأ الاهتمام بوضع خطط تنموية تراعي البيئة ومتطلباتها وتحد من مشكلاتها مما تمخض عنه مفهوم التنمية المستدامة، الذي صاحبه ظهور مفهوم التربية البيئية الذي فرض نفسه على التربية والفكر التربوي والذي يعنى بتربية الفرد وتهذيب سلوكه وترشيده نحو البيئة التي يعيش فيها فيتعامل معها برفق وتحضر، لكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء حاضرا ومستقبلا.

المحاضرة الاولى: ظهور وتطور التربية البيئية

1-ظهور التربية البيئية:

تعد البيئة الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، ويؤمن عن طريق استمراريته، ويحافظ على بقائه، ومن ثم فإن الحفاظ على سلامة البيئة وصيانتها يعني بالضرورة صيانة وحماية الإنجازات التي حققها عبر تاريخه الطويل، وقد عمل الإنسان منذ وجوده على الأرض على استغلال مواردها الطبيعية لبناء التطور الاقتصادي الذي تنعم به البشرية في وقتنا الحاضر ، لكن الضغوط السكانية وأنماط الإنتاج والاستهلاك الحالية، والإلحاح المتزايد لمتطلبات الحياة التنموية أدى إلى قصر النظر في استغلال موارد البيئة الطبيعية ومآلها إلى التلف والتدهور، وأفسد قدرتها على التجدد التلقائي، وأخل بالتوازن الطبيعي للحياة، وصاحب النمو الاقتصادي الذي لم يضع الاعتبارات البيئية في حسبانه تكاليف بيئية معقدة فالإنسان يرغب من منطلق الأنانية أن يحصل على كل شيء من البيئة، وان يستفيد من إمكانياتها حتى لو أدى ذلك إلى الاخلال بالتوازن الطبيعي لها وأدى الى كوارع بيئية يصعب علاجها او محو اثارها في المستقبل. فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي أدت إلى زيادة مشكلة استنزاف الموارد البيئية، وأوجدت مشكلات بيئية غاية في الخطورة، فالمشكلات البيئية هي من صنع الإنسان نفسه، وما دام الأمر كذلك فلا بد من حماية البيئة من الإنسان، وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي لديه، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية البيئية التي من خلاله نستطيع خلق إدراك واسع للعلاقة بين الإنسان والبيئة، ومن هنا ظهر مصطلح التربية البيئية، كرد فعل عملي على الأضرار البيئية الذي قام به الإنسان سواء في المجتمعات الغنية أم في المجتمعات الفقيرة.وإن التربية البيئة ليست حديثة العهد، فان جذورها القديمة كانت موجودة في مختلف ثقافات الشعوب فمثلا الهندوسية تدعوا الى العطف والحنان تجاه كل الكائنات الحية ،والبوذية تدعو إلى العزو فعين قتل المخلوقات الحية ،والدين المسيحي يدعو إلى الرحمة في التعامل مع الطبيعة، وحسن استغلالها بحكمة، والدين الإسلامي يوجد فيه الكثير من المبادئ والأسس التي تحمي البيئة من التدهور فكل هذه الأديانً ادت دورا كبيرا في تحسين علاقة الإنسان بالبيئة (**ناشور،2019 ، ص35**)

تؤكد الادبيات المتوفرة، التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها اصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ ، في ثقافات وادبيات الشعوب التي القت على عاتق الانسان مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها وعدم اساءة استخدامها، وجعل ما بين الانسان والطبيعية انسجاما والفة ومودة، كفضيلة اخلاقية تعمل على اعداد الانسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة، وتحسين علاقته بما يحيط به، لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئية، ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها

الذي اصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الى جانب الجوانب الفزيائية والبيولوجية ، لترتبط بذلك بالتربية البيئية التي اكتسبت اهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تم ارساء اسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة، حيث ساهمت التطورات التي حدثت في كل مرحلة الى الانتقال الى المرحلة التي تليها كما هو مبين من خلال المراحل التالية:

–المرحلة الاولى: وقد حاول خلالها كبار الكتاب إيقاظ وعي العديد من الناس.

–المرحلة الثانية: حدثت هذه المرحلة بعد عشرين سنة من المرحلة الاولى، حيث بدأ فيها الترويج لفكرة الحاجة الى صون وحماية الموارد الطبيعية، من قبل العديد من الكتاب.

–المرحلة الثالثة: خلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظتها واسرارها.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التربية، تم انشاء الجمعية المدنية للصون عام 1987، التي اعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الانشطة، كتوعية الناس بأهمية تعلم العلاقات المتبادلة، ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة، الامر الذي ساهم في تطوير مرحلة المقررات الدراسية .(**رابحي ومازيا، 2015 ،ص166**)

غير أن مفهوم التربية البيئية لم يتبلور كفكر متكامل واتجاه واضح المعالم إلا بعد مؤتمر ستوكهولم الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة في سنة 1972، والذي كان أول واهم مؤتمر عالمي للبيئة الذي بحث في قضايا البيئة لاسيما التربية البيئية، فقد صدر عن المؤتمر عدة توصيات كان من أبرزها توصية 96التي تصلح كمبدأ هاديا للبرامج المتعلقة بالتربية البيئية، وهذه الوصية تطالب بان تتولى الوكالات التابعة للأمم المتحدة ولاسيما اليونسكو وغيرها من المؤسسات الدولية اتخاذ التدابير اللازمة لوضع عدة فروع علمية للتربية البيئية في المدرسة وخارجها، على أن يشمل كل مراحل التعليم، وان هذه التوصية تدل على أن التكنولوجيا والتنظيمات التشريعية قد عجزت عن تحقيق الأثر المرجو منها في حماية البيئة، وذلك لافتقارها إلى عملية تربوية ترتبط بين هذه الأنشطة، وهذه التوصية بمثابة اعتراف عالمي بأهمية التربية البيئية والحاجة إليها من اجل حماية البيئة، ولا عجب في ذلك فسبحانه وتعالى يقول في كتابة الكريم (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

وقد تبع هذا المؤتمر العديد من المؤتمرات والندوات الدولية التي اهتمت بقضايا البيئة، كالمؤتمر الدولي الذي عقد في بلغراد في سنة 1975وقد صدر عن هذا المؤتمر العديد من التوصيات تناولت جوانب مختلفة من التربية البيئية، وحدد

أغراضها في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، وحل المشكلات البيئية القائمة، وتفادي ظهور مشكلات جديدة.كما عقد مؤتمر تبليسي في الاتحاد السوفيتي في سنة(1977)الذي حدد في توصياته مجالات التربية البيئية، وحدد التوصيات في ثلاثة اطر رئيسة هي: دور التربية البيئية في مواجهة المشكلات البيئية، واستراتيجيات لتنمية التربية البيئية على الصعيد الوطني، والتعاون الاقليمي والدولي في مجال التربية البيئية، ونادى المؤتمر بضرورة توفير التربية البيئية لفئات الاعمار والمستويات كافة ، كما عقد مؤتمر موسكو في سنة (1987)، وكان الهدف منه وضع استراتيجية عالمية للتربية ، أما مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي عقد في البرازيل في مدينة ريودي جانيرو في سنة(1992) فقد كان له الأثر الكبير في دعم التربية البيئية، عن طريق إعادة تكييف التربية البيئية، وتوجيه التعليم نحو التنمية المستدامة ،وتعزيز برامج التدريب البيئي لمختلف قطاعات المجتمع نحو البيئة وقضاياه.

إلى جانب الاهتمام الدولي بالتربية البيئية فقد اهتمت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالتربية البيئية ومن هذه المنظمات الآتي:

1–منظمة الاغذية والزراعة الدولية: وقد وضعت لبرنامج لصون الموارد الطبيعية وتنميتها لا سيما في مجال الزراعة والغذاء.

2ـ منظمة العمل الدولية: وتهتم بالجوانب الإنسانية في بيئة العمل، كما تهتم بالتأثير الاجتماعي الذي أحدثته التدابير التي تستهدف حماية البيئة، وتكفل إشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

3–صندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف):الذي يدعم القرارات الوطنية من اجل حماية البيئة.

4–اليونسكو: وترعى برامج تتعلق بالمتغيرات الطبيعية التي تجرى على المحيطات بفعل الانسان وآثار النفايات الصلبة في البحار، وتسعى الى منع انقراض الاحياء المائية النادرة .

هذا الاهتمام من قبل الدول والمنظمات يدعم فهو دليلاً واضحاً على مكانة قضايا البيئة والتربية البيئية إذ بدأت تتسع وتستقطب اهتماماً كبيراً يوما بعد يوم، الامر الذي جعل الكثير من دول العالم تدخل ضمن برامجها التعليمية بعض الموضوعات عن كيفية الحفاظ على البيئة وتنميتها ضمن مجالات وأنشطة عديدة سواء كان ذلك بشكل مفصل أم بشكل متصل ومتكامل مع الموضوعات الدراسية، والمواد المقررة كالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. (**ناشور،2019 ، ص.36**) .

2-تطور التربية البيئية:

عقدت العديد من المؤتمرات البيئية اهمها:

2-1-مؤتمر استوكهولم بالسويد:

يعتبر مؤتمر ستوكهولم البداية الفعلية لعولمة التفكير البيئي وبداية الوعي الجماعي بحتمية حماية البيئة من الأخطار التي تهددها، لذا فقد أرسى القواعد الأساسية والمبادئ العامة للاهتمام العالمي بقضايا البيئة وأمام تزايد الأخطار البيئية وتفاقمها، وبناء على اقتراح المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثالث من ديسمبر عام 1968 إلى عقد مؤتمر دولي حول البيئة الإنسانية، حيث عقد هذا المؤتمر في مدينة ستوكهولم بالسويد في الفترة من 05 إلى 16 جوان عام 1972 مستهدفا تحقيق رؤية ومبادئ مشتركة لإرشاد شعوب العالم إلى حفظ البيئة البشرية وتنميتها، وكذلك بحث السبل لتشجيع الحكومات والمنظمات الدولية للقيام بما يجب لحماية البيئة وتحسينها، وكان الهدف منه أيضا هو إرساء قواعد إطار دولي لتطوير أسلوب أكثر ملاءمة تجاه قضايا التلوث وصيانة الموارد الطبيعية.

ومن ابرز ما صدر عنه ايضاً الاعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والمحافظة عليها من التدهور البيئي، فلابد من ايجاد وعي بيئي لدى سكان العالم جميعاً للمحافظة عليها من كل اشكال التلوث البيئي ، واسفر المؤتمر عن اول برنامج موحد متخصص في قضايا البيئة والتعليم البيئي سمي **"ببرنامج الامم المتحدة للبيئة"** حددت اهدافه في:

-الدعوة الى المحافظة على البيئة وتنميتها

-تفعيل مبدأ التربية البيئية

-مكافحة كل اشكال الاستغلال البشع لموارد الارض الطبيعية

-وقف تدخلات الانسان الضارة بتوازن البيئة الطبيعية.

-أكد على العلاقة بين الحقوق الإنسان والبيئة، ويعتبر أول جهد دولي في سبيل إقرار حق عالمي للإنسان في بيئة سليمة.

– أول ظهور لمصطلح البيئة في الوجود القانوني، حيث استخدم هذا المصطلح بدلا من الوسط الإنساني الذي جرى استخدامه في الدعوة للمؤتمر .

–مهد المؤتمر ببدء مرحلة جديدة من الاهتمام الدولي للبيئة وإدراك الأخطار التي باتت تحدق في اتجاه تطوير القانون البيئي .(**مجدوب وهماش، 2016 ،ص605.606**)

2–2–ورشة بلغراد (1975):

يعتبر ميثاق بلغراد بمثابة إطار عملي للتربية البيئية وميثاق أخلاقي عالمي، وأساس لكل عمل مستقبلي في مجال التربية البيئية، حيث انعقد في أكتوبر 1975 بدعوة من اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتربية البيئية، محددا غايات وأهداف التربية البيئية، والتي تسعى لإعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة، لأنه جزء لا يتجزأ منها يتفاعل مع مكوناتها، وتمد الفرد بالوسائل والمفاهيم التي تمكنه من تفسير علاقة التكامل والتكافل، التي تربط بين مكونات البيئة المختلفة في الزمان والمكان للاستخدام العقلاني لموارد البيئة، والحيطة لتلبية الاحتياجات المادية والمعنوية للإنسان في حاضره ومستقبله وللأجيال من بعده، كما تسعى إلى حل المشكلات البيئية عن طريق مساعدة الأفراد لإدراك هذه المشكلات، واستخدام المعرفة لتفسير الظواهر واقتراح الحلول لمشكلاتها ، بتعميق الوعي الوطني للإنسان بأهمية البيئة ومتطلبات التنمية، وضرورة الأخذ بفكرة التنمية المستدامة. (**طويل،2013،ص 48 .47**)

خرج المؤتمر بوثيقة تربوية دولية اعتبرت إطاراً مرجعياً علمياً شاملاً للتربية البيئية في المستويات الثلاث: العالمية، الاقليمية، الوطنية.

واقترح ميثاق بلغراد عدد من المبادئ التوجيهية للتربية البيئية، كما أكد أيضا على أن التربية البيئية يجب أن تكون :

–عملية متواصلة مدى الحياة .

–تنتهج أسلوب متداخل الاختصاصات .

–تهتم بالبيئة بوجهها الشامل .

–تؤكد على المشاركة الفعالة في منع المشكلات البيئية وحلها .

–تنظر في أهم القضايا البيئية بوجهة نظر عالمية مع الاعتبار اللازم للاختلافات الإقليمية .

–تحث على التعاون المحلي والوطني والإقليمي في حل المشكلات البيئية.

2-3-مؤتمر تبليسي (1977):

كصدى لميثاق بلغراد عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئية في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي سابقا في عام 1977 وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبدعم من حكومة اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي آنذاك، وقد كان مؤتمر تبليسي بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة، ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية أنشدته الدول الأعضاء بالاجتماع من جهة اخرى .صدر عن اعلان مؤتمر تبليسي حول التربية البيئية ما يلي:

أولاً: توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها وغايتها وخصائصها واستراتيجيتها التي ينبغي اتباعها دوليا ووطنيا لتطوير هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي العام .

ثانياً: التأكيد على ان التربية البيئية ينبغي ان تسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية، سعيا لتحسين حياة الإنسان والمجتمعات البشرية.

ثالثاً: التربية البيئية على جميع المستويات العملية(التعليمية والتعلمية) ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة الحالية، بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والمعرفة الإنشائية، وبالتالي ينبغي قيام تعاون وثيق بين الفروع العلمية والإنسانية المختلفة، إدراك مدى تعقد المشكلات البيئية بأشكالها المختلفة من جهة، وايجاد الحلول الناجحة من جهة اخرى.

رابعاً: ينبغي ملاحظة انه يصعب على التربية البيئية وحدها ان تحل كافة المشكلات البيئية التي تعود إلى مجموعات من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا انها (التربية البيئية) تسهم وبمساعدة العلم والتكنولوجيا، في وضع حلول مقترحة بديلة أساسها العدالة والتضامن، وبخاصة انها تتناول مشكلات بيئية مشتركة، ولو انها متباينة الأخطار، بين دول كثيرة من دول العالم.(**محسن، 2009، ص21**)

باختصار أكد مؤتمر تبليسي على احلال التربية البيئية في الممارسات التربوية في مكانها اللائق والضروري إفساح المجال للحوار البناء بين الإنسان والطبيعة بشقيها (الحي و غير الحي) بينه وبين بيئته النفسية والإنسانية، المهددة دوما بإفرازات التقدم الصناعي والتكنولوجيا المختلفة.

2-4-مؤثمر موسكو(1987):

بعد عشر سنوات من مؤتمر تبليسي عقد مؤتمر دولي بشان البيئة والتدريب البيئي في موسكو (1987) نتج عنه وضع استراتيجية دولية للتربية البيئية والتدريب البيئي لعقد التسعينات وتم التأكيد في هذا المؤتمر على أن الأنشطة المتخذة في هذا المجال أثبتت عدم كفاءتها في وقف التدهور المتزايد الذي تعاني منه البيئة بصورها المختلفة فالتكنولوجيا لا تستطيع وحدها تفادي وقوع المزيد من المشكلات، لذا فإن مفتاح الحل يكمن في تعديل قيم الأفراد والجماعات ثم

مواقفهم وسلوكهم تجاه البيئة، وهذا لن يتم إلا بتغير نظم المعرفة والقيم السائدة والتعليم والتدريب هما الأنجح لإحداث ذلك، لذا فعليها، اي التعليم والتدريب، وضع الأهداف و تطبيق طرق جديدة تكون قادرة على تكوين افراد واعيين و ملتزمين، ومعدين إعدادا جيدا لمواجهة التحديات التي يفرضها الواقع البيئي.

لم يكن الوطن العربي بمعزل عن هذه النشاطات، ففي عام 1987 عقدت الجامعة العربية المؤتمر الوزاري الأول حول البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة حول البيئة ومنظمة (الاسكوا)، وصدر عن هذا المؤتمر (22)توصية، وتشير هذه التوصيات إلى:

أولاً: تقرير التربية البيئية بشتى محتوياتها في التعليم النظامي وغير النظامي على تقوية برنامج الوعي البيئي لفئات المجتمع كافة

ثانيا: التأكيد على دمج مفهوم التنمية البيئية في مناهج الجامعات ومعاهد التخطيط ومراكز البحوث والاهتمام بعقد دورات تدريسية، وتعقد لغرض زيادة الوعي البيئي .

بعد ذلك بادر البرنامج الدولي للتربية البيئية إلى إعادة توجيه التربية البيئية في مناطق متباينة من العالم على وفق تلك التطورات وفي هذا الاتجاه عقدت ندوة العمل في (اثينا) بمشاركة مختصين من دول مختلفة عام 1995 للإسهام في وضع سياسات يمكن أن تطبق في مناطق متعددة من العالم.

2-5-مؤتمر ريودوجانيرو (1992):

انعقد في عام 1992 مؤتمر ريودوجانيرو في البرازيل الذي سمي (بمؤتمر الأرض) وقد أقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من 12 فقرة وبرنامج عمل المستقبل لتحقيق التنمية المستدامة وعُدَّ هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بان العالم سوف يكون موطناً أكثر عدلاً وأمناً ورخاء لكل بني البشر ، وأكد على ضرورة توجيه التعليم نحو التنمية المستديمة وتطوير البرامج التدريسية وتنشيطها، وزيادة الوعي العام لمختلف القطاعات لتوجيه سلوك الانسان محلياً وعالمياً ، وازدادت أهمية دراسة علوم البيئة حتى تحقق أهداف التربية البيئية إذ لابد من تضمين المناهج الدراسية لتلك الأهداف ولابد من إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصة. **(حسن،2009،ص22)** .

2-6-مؤتمر جوهانسبورغ (2002):

انعقد مؤتمر جوهانسبورغ وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المدينة التي احتضنته من 26- آب إلى 4- أيلول عام 2002،وقد اتخذ المؤتمر شعاراً (القمة العالمية للتنمية المستديمة) وهو اختيار استراتيجي كون ان مفهوم التنمية اكتسب إجماعاً دولياً في المؤتمر إذ وقعت أكثر من 182 دولة على وثيقة تربط بين التنمية ،والبيئة ،والتنمية الاجتماعية أي ربط كل ما هو اقتصادي، ايكولوجي، ثقافي، ولا يمكن خلق تطور في البنية الاجتماعية لأي مجتمع بدون تطور مجالاته وأهم ما صدر عن مؤتمر جوهانسبورغ :

1-حماية الموارد البيئية.

2- اعتماد مبدأ الوقاية البيئية بوصفها جزءاً رئيسياً في التنمية

3- المسؤولية المشتركة لجميع الدول في محاربة الاختلالات البيئية ,وأقر المؤتمر ضرورة أشراك المواطن لنشر الوعي البيئي ،وخاصة في وضع القوانين مع التركيز على العنصر النسوي، والشباب ،والهيئات البيئية ،غير مرتبطين بالصراعات السياسية والاقتصادية وان قواعد البيئة يجب ان تحترم في أثناء الحروب

ولم يكن الوطن العربي بمعزل عن هذه النشاطات، ففي عام 1987 عقدت الجامعة العربية المؤتمر الوزاري الأول، حول البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة، حول البيئة، ومنظمة (الأسكوا)، وصدر عن هذا المؤتمر 22 توصية وتشير هذه التوصيات إلى ما يتعلق فيها بموضوع (التربية البيئية).

3-أسس التربية البيئية:

إن أهم الأسس التي ترتكز عليها التربية البيئية في الاستمرارية، بمعنى أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ من سن الطفولة من خلال برامج التربية النظامية وغير النظامية و علية فليس ثمة جمهور محدد مستهدف في التربية البيئية، بل على العكس فان هذا الجمهور يشمل الناس كافة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو اللغة أو غير ذلك، إنه جمهور متنوع متغير ومن أجل ذلك كان لابد من مواجهة مشكلة اتساع الجمهور المستهدف وتنوعه ليس بشكل واحد من أشكال التعميم ولا من خلال مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع بل بشكلي التعليم الرئيسيين النظامي وغير النظامي وعبر مؤسسات المجتمع كافة، إن هذا الجهد لا ينبغي أن يترك للتربويين لوحدهم بل هو جهد مجتمعي تشترك في تحقيقه كافة الفئات، فالتربية البيئية ليست فكراً نظرياً ولا وجهات نظر بل هي علم تطبيقي يتجلى بالفعل والممارسة، لذلك نجد التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات، كما أنها تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة

و تضمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها، فهي تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة وتحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتماما لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينيا بجدية و خوذهم إلا في غمار الحياة اليومية، كما أن التربية البيئية تسعى جاهدة لحمل كل قطاعات المجتمع على بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينيا وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستدامة والمتاحة لجميع فئات الناس، وهذا لتميزها بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل، ومن الخصائص الرئيسة الأخرى للتربية البيئية هو تركيزها على المجتمع المحلي، فهي تعمل على تطوير عرف محلي يمارس في بيئات دون أخرى و هذا حسب طبيعة المنطقة وما يحيط بها لأن الكثير من المشكلات الوطنية هو في حقيقة الأمر امتداد لمشكلات فردية وان كانت مشتركة بين عدة مجتمعات محلية في وقت واحد و بالقضاء على المشكلات المحلية فإننا نكون في الوقت نفسه قد ساهمنا في تحسين البيئة لصالح مجتمع أوسع نطاقاً، كما يتطلب تحسين نوعية البيئة من ناحية أخرى توفر الإرادة السياسية اللازمة ونهوض شتى قطاعات المجتمع ببذل جهود لدعمها ذلك أن التضافر الحقيقي بين قدرات المعرفة و غيرها من العناصر مثل القيم، النظرة الجمالية والمهارات العملية في إطار الجهود المنسقة ومشاركة الأفراد داخل مختلف الجماعات والمرافق التي يتكون منها المجتمع المحلي سيؤدي إلى فهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها، لقد بدأ التعليم النظامي يلتفت إلى مشكلات البيئة و يستهدفها عن طريق برامجه الدراسية المختلفة على أساس الاقتناع بأن التربية البيئية في إطار الأنظمة التربوية المدرسية تساعد على فهم أفضل الجوانب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للحياة، فالمؤسسات التربوية و التعليمية تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي بسبب ضخامة جمهورها وطول فتراتها الزمنية. وهي بذلك تساهم بشكل كبير في نشر التوعية البيئية و ترسيخها في أذهان الناشئة، ضف إلى ذلك برامج التربية البيئية غير النظامية فهي كذلك لا يمكن الاستهانة بها لما تقدمه من خدمة للجانب البيئي كالأعلام البيئي و الثقافة البيئية و التوعية البيئية و التي تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسر، النوادي الجمعيات، المتاحف، المعارض، دور العبادة، وسائل الأعلام والمنظمات غير الحكومية وغيرها...(**رزايقية والتميمي، 2021، ص726.725**)

كما تم تحديد بعض اسس التربية البيئية وهي كالتالي:

1-الانتماء الانساني الى الطبيعة وهذا يعني التأكيد على ان الانسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة الحيوية التي يعيش فيها وان الانسان يمتلك القدرة على تحديد مسار التفاعل مع البيئة وتحدي اتجاهاته ايجاباً او سلباً .

2-اهمية المعرفة الشاملة بقضايا البيئة الفزيائية الحيوية، سواء كانت طبيعية او من صنع الانسان ، ودورها في المجتمع المعاصر.

3-ادراك عميق للمشاكل البيئية الفزيائية الحيوية القائمة ووعي كامل بأهم التحديات البيئية التي تواجه المجتمع الانساني، ويتضمن هذا المسار معرفة واسعة بالكيفيات التي يمكن اعتمادها في ايجاد الحلول لهذه التحديات وتلك المشكلات.

4-الاهتمام الواسع بالبيئة الحيوية ومصادرها الانمائية وتوليد الاحساس الكبير بالمسؤولية البيئية وتحفيز الافراد من مختلف المشارب على المشاركة السياسية والاجتماعية والنقابية في حل المشكلات البيئية.(**وطفة،2022 ، ص28**)

من خلال ما تم عرضه يكن القول ان التربية البيئية تعمل على تكوين وتنمية وتوجيه سلوكيات الافراد نحو التفاعل الايجابي مع بيئته بمواردها المختلفة وما تحمله من نظم وعلاقات طبيعية اجتماعية وذلك بمساعدته على اكتساب المعلومات البيئية المناسبة وبشكل مستمر.

المحاضرة الثانية: مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها

مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها
– تمهيد
1. مفهوم البيئة
2. النظام البيئي
3.مكونات النظام البيئي
4. مفهوم التربية البيئية
5. المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتربية البيئية
6. عناصر التربية البيئية
7. سمات وخصائص التربية البيئية

–تمهيد :

إن مواجهة مشكلة الحفاظ على البيئة يتأتى بتربية الإنسان تربية بيئية تمده بالمعلومات والمعارف المفاهيم البيئية وتكون لديه مجموعة من العادات والمهارات والاتجاهات والقيم التي توجه سلوكه بشكل ايجابي بما يحقق الحفاظ على البيئة، فالتربية البيئية أصبحت ضرورة ملحة لمواجهة مشكلات بيئية التي تسبب فيها سوء تعامل الإنسان فيها ومنها.

.

المحاضرة الثانية: مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها

1- مفهوم البيئة:

أ-لغة:

مصطلح البيئة لغة مشتق من الفعل باء، وبوأ، ويبوء ، ويتبوأ أي نزل وأقام وفي المعجم الوجيز، بوأ فلاناً منزلاً بمعني انزله ، وبوأ المنزل بمعنى أعده ، وتبوأ فلان مكان، اي نزل وأقام فيه وتعني في اللغة كلمة بيئة المنزل وهي كل ما يحيط بالفرد او المجتمع ويؤثر فيهما.(**بودور، 2022،ص540**)

وفي القران الكريم جاء مصطلح البيئة في مواضيع عديدة منها قوله تعالى" والذين امنو وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا" (العنكبوت الاية58)

ب-اصطلاحاً:

تعرف **البيئة حسب مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في ستوكهولم1972** السويد" تحت شعار نحن لا نملك الا كرة ارضية واحدة، بان لها جانبين الطبيعي، والاجتماعي، والثقافي، فالتخلف والفقر يؤدي الى التدهور البيئي مثل التقدم التقني، فهي اذن رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لاتباع حاجات الانسان وتطلعاته(**حمدي،2014،ص83**).

ويستخدم مصلح أو مفهوم البيئة في حالات ومجالات مختلفة، وهذا في حقيقة الأمر يعطيها صورة معقدة التي يمكن أن تتخذ معاني ومفاهيم عدة، فالبيئة بالنسبة للإنسان "الإطار الذي يعيش فيه وما يتضمنه من عناصر طبيعية واصطناعية، حيث يتوفر لديه ظروف الاستقرار التي تجعله يعمل ويتطور (**صولة، 2012، ص104**)

2-تعريف النظام البيئي:

ان النظام البيئي هو وحدة طبيعية على شكل شبكة معقدة تتكون من كائنات حية واخرى غير حية ، وهو مجمل التفاعلات المتبادلة التي يتم انتقال المادة والطاقة من خلالها في هذه البيئة، وهناك نظم بيئية طبيعية واخرى طورها الانسان(المشيدة).

كما يعرف على انه كيان متكامل ومتوازن ، يتألف من كائنات حية ومكونات غير حية من طاقة شمسية ومن التفاعلات المتبادلة فيه، وتمثل الغابة احيائها ومكوناتها غير الحية نظاماً بيئياً متكاملاً ، وقد تنشأ بين مكونات النظام البئي علاقات تخضع الى قوانين طبيعية منظمة تطفل دوامها واستمرار الحياة. (**خنفر وخنفر،2016،ص18**)

3-مكونات النظام البيئي:

يتكون النظام البيئي من البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة(بيئة بشرية):

أولاً: مكونات البيئة الطبيعية:

1-الغلاف الارضي .

2-الغلاف المائي.

3-الغلاف الهوائي.

4-الغلاف الحيوي للكرة الارضية.

ثانياً: البيئة البشرية (المشيدة):

وتشمل الانسان وكل انجازاته داخل البيئة الطبيعية، وبيئة الانسان تختلف من حيث العدد والكثافة والسلالة ودرجة التحضر والتفوق العلمي وانقسم الى:

-بيئة اجتماعية: وتشمل مختلف الافراد والجماعات في تفاعلهم وعلاقاتهم وتوقعاتهم الاجتماعية ، وانماط التنظيم الاجتماعي وهي تتشكل من الانظمة التالية: نظم اجتماعية، نظم اقتصادية، نظم سياسية، نظم ثقافية، نظم تكنولوجية.

-بيئة ثقافية: وهي وسط الانسان الذي انشأه لنفسه من منتجات مادية وغير مادية وهي تنتقل من جيل لأخر وهي تتضمن الانماط الظاهرة والباطنة للسلوك.

وتتفاعل البيئة الطبيعية مع البشرية تفاعلا تنجر عنه اما اثار ايجابية او سلبية حيث يؤدي هذا التفاعل الى استغلال الموارد الطبيعية لتلبية الاحتياجات السكانية فيحدث خلل بالوسط البيئي مما ينتج عنه اخطار بيئية ، تتسبب في خلل الاتزان البيئي، وهذا النظام البيئي او بيئة الحياة تعتبر نظام كبير الحجم والتعقيد ومتعدد المكونات ويمتاز بخصائص منفردة ومتنوعة وظروف بيئية ملائمة لكل نوع من هذه الكائنات(**حمدي، 2014، ص91**)

-وتتفاعل البيئة الطبيعية مع البشرية تفاعلا تنجر عنه اما اثار ايجابية او سلبية حيث يؤدي هذا التفاعل الى استغلال الموارد الطبيعية لتلبية الاحتياجات السكانية فيحدث خلل بالوسط البيئي مما ينتج عنه اخطار بيئية، تسبب في خلل الاتزان البيئي وهذا النظام او بيئة الحياة يعتبر نظام كبير الحجم والتعقيد ومتعدد المكونات ويمتاز بخصائص منفردة ومتنوعة وظروف بيئية ملائمة لكل نوع من هذه الكائنات.

انواع البيئة المشيدة:

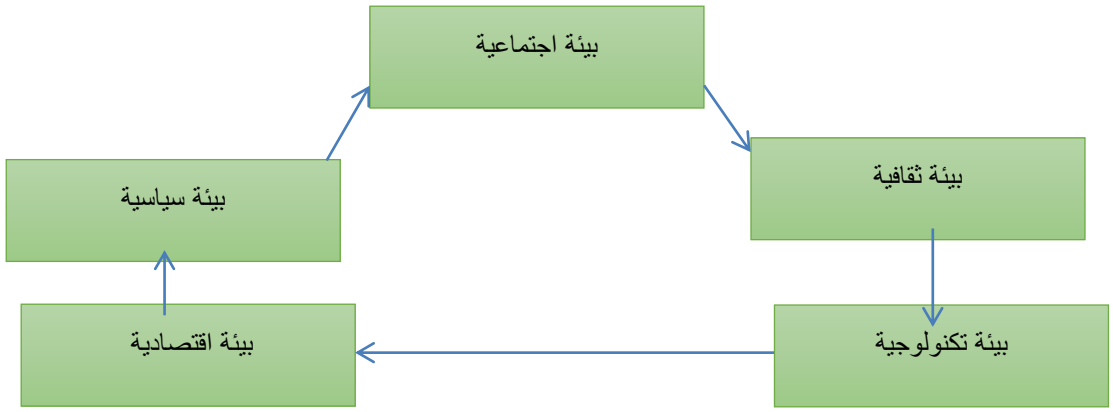

شكل يوضح الاثار الايجابية والسلبية لتفاعل مكونات البيئة مع بعضها البعض على البيئة

(مرجع سابق، ص91)

4-مفهوم التربية البيئية:

التربية البيئية مجال من مجالات التربية ظهر كرد فعل مباشر لسوء تعامل الانسان مع بيئته بمحيطاتها المختلفة وانها عملية منظمة هامة تسعى لإكساب الفرد القدر اللازم من الخبرات البيئية التي توجه سلوكه نحو كيفية التعامل مع بيئته **(ماهر صبري،2002، ص18)**

كما عرفت التربية البيئية ايضا على أنها": منهج تربوي يهدف الى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها استثمارا مرشدا ومستداما **(الجبور،2011،ص18)**

التعريف الذي اقره المشاركون في اجتماع هيئة برنامج الامم المتحدة البيئية بباريس 1978 " التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف الى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة "**(مطاوع،2001،ص11)**.

التربية البيئية عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع، لتعديل سلوكهم نحو البيئة وتساعدهم على اكتساب معلومات وقيم حولها لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته ومحاولة إيجاد حلول لمشاكلها.

كما عرفت أيضا على أنها:" عملية تمييز القيم وتوضيح المفاهيم من اجل تطوير المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقييم العلاقات بين الناس، وثقافاتهم، ومما يحيط بهم من أمور مادية وبيولوجية".(**رابحي وعيساوي، 2015، ص164**)

وهي إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية عن طريق توضيح المفاهيم التي تربط ما بين العلاقات المتبادلة بين الانسان وثقافته من جهة، وبين المحيط البيوفزيائي من جهة اخرى فهي اذن تعلم معرفي وسلوكي لخلق علاقة ايجابية مع الطبيعة، ولتحقيق هذا الغرض لابد ان لا تكون التربية البيئية موضوعا مستقلا للدراسة او فرعا منفصلاً عن العلم ، بل يجب أن تأخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في اطار برنامج التربية مدى الحياة (**بن منصور وحضري، 2014، ص143**)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعرف التربية البيئية بأنها ":عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط إنسان بمحيطه الحيوي".

أما اللقاني وعلي الجمل فيعرفان التربية البيئية بأنها": مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، و تحكم سلوكه إزاءها وتثري ميوله واهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها"(**بوترعة، 2016، ص284**)

في الاخير يمكن القول ان التربية البيئية هي برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح العلاقة بين الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية بمختلف مواردها لتحقيق اكتساب التلاميذ لخبرات تعليمية واتجاهات بيئية سليمة، أي هي جهد تعليمي موجه، لمعرفة العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون المتعلم واعيا بمشكلات بيئته لتحسين نوعية الحياة له ولأسرته ومجتمعه.

5-مفاهيم التربية البيئية والمصطلحات المرتبطة بها:

ان المطلع على موضوع التربية البيئية يجد زخماً مفاهيماً واصطلاحياً يستخدم غالباً على انه مرادفات كالتالي:

1.5-الثقافة البيئية:

تمثل الثقافة البيئية الاطار الذي يحدد تصاعد وتائر التنمية بشكلها الناجح بما تنتجه من تكوين وعي بيئي يختصر الجهود والتكاليف المادية، على اعتبار ان هذا الاخير –الوعي البيئي- احد مخرجات الثقافة البيئية والخطوة

الاولى والفعالة لتحقيق هدف التنمية المستدامة، تترجم الثقافة البيئية مبادرة من لنشر الوعي بالارتكاز على مصادر المعلومات عبر تبسيط المفاهيم ، وتوضيح العلاقات البيئية القائمة في الكون ، وتحديد موقع الانسان ودوره ضمن هذه العلاقات من خلال تقديم نماذج ايجابية للسلوكيات البيئية المتميزة التي تكون معياراً اخلاقياً يهتم بحقوق الاجيال، إذن تمثل الثقافة البيئية كافة المفاهيم والمعارف المترسخة في اذهان الافراد والجماعات تجاه البيئة كوسط طبيعي يجب ان يحظى بالعناية الكافية ، من خلال تعديل انماط الاستهلاك اللاعقلانية وكذا الممارسات البشرية غير المسؤولة.

2.5-الوعي البيئي:

الوعي البيئي هو ذلك الاحساس المتنامي بالمعرفة، والفهم والادراك الهادف بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف انواعها ومكوناتها، فهو عملية عقلية يمارسها الانسان في حياته اليومية، تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية لتستهدف الاحساس بالمسؤولية الكاملة نحو البيئة ومقاومة كل ما من شأنه تهديد امنها وسلامتها ، مما يؤدي الى سلوك ايجابي مغاير في مواجهة المشكلات البيئية.

اذن يمكن التأكيد على ان الوعي البيئي يتكون لدى الافراد ويترسخ في اذهانهم نتيجة مخزون الثقافة البيئية المتوفرة لديهم والتي تتكون بدورها من خلال عملية التربية البيئية الهادفة والمنتظمة.

3.5-المواطنة البيئية:

تعنى المواطنة عضوية الفرد التامة والمسؤولة في الدولة والتي تترتب عنها مجموعة من الحقوق والواجبات، اما المواطنة البيئية حسب اللجنة الخاصة ببرنامج المواطنة البيئية التابع لبرنامج الامم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا فتعني الرادع الذاتي النابع من داخل الانسان الذي يدفعه الى حماية البيئة، وصيانتها واحترامها، تستهدف المواطنة البيئية غرس مجموعة من المبادئ والمثل لدى افراد المجتمع لتساعدهم على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها لينتج عنها السلوك البيئي الصحيح كضرورة وجودية لبقاء الانسان ، ومن مؤشراتها : المعرفة البيئية، والوعي البيئي، والتنور البيئي، والسلوك البيئي، والادراك البيئي.

يمكن القول ان المواطنة البيئية هي النتيجة المرجوة من عملية نشر وتعميم التربية البيئية، إذ تساهم في تكوين مواطن على قدر كبير من الوعي بمحدودية استيعاب البيئة للممارسات الانسانية السلبية، ومن ثم يسخر كافة معارفه وخبراته في حمايتها واستدامتها.

4.5-التنمية المستدامة:

وتسمى ايضا التنمية المتواصلة، والخضراء ، والمتوازنة، وقد عرفها تقريرBruntland على انها تنمية تستجيب لحاجات الحاضر دون المخاطر بقدرة الاجيال المستقبلية على اشباع حاجياتها، كما تمثل كافة الاجراءات

والعمليات اللازمة لتغيير نمط استغلال الموارد، واتجاهات الاستثمار وتوجهات التنمية التكنولوجية بما يضمن اشباع الاحتياجات الانسانية الحالية والمستقبلية.(**بن لعبيدي، 2021، ص142.143**)

6-عناصر التربية البيئية:

التجريبية: أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

الفهم: إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

الإدارة: معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً الى احداث امور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ.

الاخلاقيات: القدرة على اتخاذ خيارات اخلاقية واعية ازاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع اهداف المرء وقيمة ، ويحترم في الوقت نفسه اهداف الاخرين وقيمهم.

-الجماليات: تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والالهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .

الالتزام: تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية ازاء رفاهية المجتمع الانساني والبيئة معاً، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

-الشمولية: وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.(**خنفر وخنفر، 2016،ص58.59**)

7-سمات وخصائص التربية البيئية:

اتسمت التربية البيئية بمجموعة من السمات والخصائص هي كالتالي:

1-التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محدودة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على ادراك هذه المشكلات وأهميتها.

2-التربية البيئة تسعى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.

3-التربية البيئية تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول مشكلات البيئة.

4-التربية البيئية تحرص على أن تنفتح على المجتمع المحلي ايماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو تحسينها بجدية واصرار الا في غمار الحياة.

5-التربية البيئية تسعى بحكم طبيعتها و وظيفتها لتوجيه شتى قطاعات و مؤسسات المجتمع إلى بذل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيد إدارتها و تحسينها، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع فئات الناس.

6-التربية البيئية تتميز بالاستمرارية والتطلع إلى افاق المستقبل (**جاسم، 2021، ص425**)

منه يمكن القول ان أهمية تعلم المفاهيم البيئية أنها تؤدي دورا بارزا في عملية التعلم، كما أن لها فوائد متعددة تتمثل في مساعدة المتعلم على تصنيف عدد كبير من الأشياء والظواهر البيئية وتجميعها في مجموعات أو فئات تساعد على التقليل من تعقد البيئة وتسهل من دراسة مكونات وظواهر البيئة والوقوف على حقائق مشكلاتها، ومن ثم تساعد على إيجاد الحلول التي تحد من سلوك الإنسان الخاطئ تجاهها، كما تتمثل أيضا في تكوين وعي بيئي لدى التلميذ وتزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله إيجابيا في تعامله مع الأنظمة البيئية.

المحاضرة الثالثة: فلسفة التربية البيئية

فلسفة التربية البيئية

- تمهيد
1. فلسفة التربية البيئة
2. مستويات التربية البيئية
3. معوقات التربية البيئية

تمهيد :

تعد فلسفة التربية البيئية الخارطة الفكرية، التي تتضمن نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة بينها وبين الإنسان، ومختلف المفاهيم الإيديولوجية للبيئة وفلسفة التآزر والتكامل بين فروع المعرفة المتعددة المجالات، وانعكاساتها على التربية البيئية والمعتقدات التي تستخلص منها المبادئ الأخلاقية، والقيم البيئية التي توجه أهداف التربية البيئية، لسد الفراغ في التربية القائمة على العلم والمعرفة الصرفة، والرغبة لدى التربويين لتكوين استجابة ملائمة لحاجات جديدة، وتكوين أنماط سلوكية تصون الحياة بمجملها في البيئة، وتحافظ عليها حاضرا ومستقبلا من أجل التنمية المستدامة .

المحاضرة الثالثة: فلسفة التربية البيئية

1-فلسفة التربية البيئية:

ظهرت فلسفة التربية البيئية كمحاولة لسد ثغرة بين التربية القائمة على العلم والمعرفة البحتة ، ورغبة التربويين لتكون استجابة مناسبة لحاجات جديدة وخلق انماط سلوكية تحفظ الحياة كلها في الطبيعة ، والاطار الفكري لفلسفة التربية البيئية ينطلق من نظريات المفكرين حول البيئة ، والعلاقة بينها وبين الانسان ، والمفاهيم الايديولوجية للبيئة ، وفلسفة التآزر بين فروع المعرفة المتعددة وانعكاساتها على التربية البيئية.

وتلتقي فلسفة التربية البيئية مع الفلسفة الندية التي تنادي بعلاقة توافق بين الانسان والطبيعة من منطلق استثماره مكونات الطبيعة في حدود قدراته على التجدد والعطاء، تحاول فلسفة التربية البيئية تأسيس وعي بيئي لا شعوري لدى ا لإنسان، ينبع من ذاته بصورة عفوية تلقائية إذ، تتحول اهتماماته بالبيئة من مجرد رغبة إلى سلوك فطري وعادة، كالمأكل و المشرب والملبس، وأن تكون البيئة هي مصدر تعلم وتعليم (**الحلبوسي، 2000.ص 134**)

تعد فلسفة التربية البيئية محور كل تفكير إنساني في قضية البيئة، إذ لا يمكن إنكار جهود أغلب الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بمشاكل البيئة، بل جعلوا منها الإشكالية الرئيسة التي كانت بمثابة منطلق فلسفتهم البيئية، حتى أن هناك من "يعز و ظهور مصطلح الأخلاق البيئية إلى الفيلسوف الأمريكي آلدو ليبولد"(19)فكانت فلسفتهم هادفة إلى إعادة التفكير في المصير الإنساني مع البيئة، ومحاولتهم لنشر الوعي البيئي الذي يحد من الكوارث البيئية والأضرار التي تمس بأمن الإنسان والسعي إلى نشر ثقافة الاستهلاك الرشيد للموارد الطبيعية ذلك أنه "للتغيرات البيئية آثار مباشرة وسريعة على سبل العيش والرفاه فعلى سبيل المثال قد لا تسبب ندرة المياه حربا بين الدول والجماعات داخل الدولة لكنها تخلق حالة لا أمن للأفراد جراء تسببها في الجفاف والموت، نقص إنتاج الغذاء وتقليل فرص الشغل". وبالتالي تبدو لفلسفة التربية أهدافا تتمثل في مجملها في السعي لإعادة خلق إنسان جديد خاصة مع محيطه الذي يعيش فيه بحيث يلتزم بمبادئ أخلاقية تنظم سلوكياته وتوجهها نحو التأثير الإيجابي على البيئة، من هنا كانت "الحكمة والتعقل والاسترشاد بالمعلومات البيئية بدائل كفيلة بأن ترتقي بالإنسان للسمو فوق عتبة المسؤولية والتمتع بالحرية، إن الأمل برؤية هذا الإنسان الجديد وهو يبدوا قادرا على تحويل الحاضر المخيف إلى مستقبل مشرق، يتوافق تماما مع العقلانية المتشددة، ويأتي ذلك من خلال تبني مواقف وسلوك حضاري مفعم بحس التمدن والمواطنة والشعور بالانتماء والعمل والمشاركة الفعالة للتغيير لما هو أفضل والحفاظ على كل ما هو جميل ونافع في البيئة المحيطة بنا". ومن هذا المنطلق، يمكن القول أنه ال يمكن للتربية البيئية أن تنفصل عما هو فلسفي، بل تعد منهجا فلسفيا في التفكير لدى الإنسان، بحيث نجدها تمثل الركيزة الأساس في كل تفكير أخلاقي، ومن هنا كانت الفلسفة "سببا لتنشئة

الفرد الواعي بيئيا والمنضبط دائما للإحساس بالمسؤولية الأخلاقية دون رقابة خارجية اتجاه البيئة وتطبيق المعارف إلى سلوك عملي عن قناعة نابعة من ذات الفرد والابتعاد عن الأنانية وإحداث الخلل في مكونات البيئة ونظمها".

إن التربية البيئية لا تقتصر فقط على فئة معينة دون الأخرى، بل يجب على كل مواطن أن يتحلى بالسلوك الأخلاقي تجاه المحيط الذي يحتضنه، وهذا لن يتأتى إلا من خلال نشر ثقافة الوعي البيئي، وإبراز مدى أهمية النظام البيئي وتوازنه، والسعي إلى تبيان خطورة الوضع حينما تنهك البيئة والطبيعة، فالإنسان هو المسؤول الأول تجاه بيئته، ومن هنا وجب على كل ذات أن تكون واعية بقيمة الموجودات الطبيعية والعمل على حمايتها وصيانتها وتقديرها وتثمين قيمتها والحفاظ عليها.(**بوعزيز، 2025،ص588**)

كما ظهرت فلسفة التربية البيئية، كمحاولة لسد ثغرة بين التربية القائمة على العلم والمعرفة البحتة، ورغبة التربويين لتكون استجابة مناسبة لحاجات جديدة، وخلق أنماط سلوكية تحفظ الحياة كلها في الطبيعة، والإطار الفكري لفلسفة التربية البيئية ينطلق من نظريات المفكرين حول البيئة، والعلاقة بينيا وبين الإنسان، والمفاهيم الإيديولوجية للبيئة، وفلسفة التآزر بين فروع المعرفة المتعددة، وانعكاساتها على التربية البيئية، وتلتقي فلسفة التربية البيئية مع الفلسفة الندية التي تنادي بعلاقة توافق بين الإنسان والطبيعة من منطلق استثماره مكونات الطبيعة في حدود قدراته على التجدد والعطاء ، أما فيما يخص اشكال التربية البيئية فيمكن القول بانها عملية مستمرة تبدأ من الطفولة من خلال برامج التربية النظامية وغير النظامية، ولأن التربية البيئية تستهدف كافة الناس، كان لابد من مواجهة مشكلة تنوع واتساع الجمهور المستهدف بشكلي التعليم الرئسيين: التعليم النظامي(رياض الأطفال، المدارس، الجامعات، مؤسسات التعليم العالي)، وغير النظامي(الأسرة، النوادي، الجمعيات، المتاحف ، المعارض، دور العبادة ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية...الخ) وعبر كافة مؤسسات المجتمع . (**رابحي وعيساوي، 2015، ص167**).

وقد دعا المهتمون بالتربية البيئية إلى ضرورة إيجاد أساس فلسفي للتربية البيئية او إطار مفاهيمي نظري يستند اليه تطوير برامج التربية البيئية ، واستجابة لهذه الدعوات تم وضع مجموعة من المنطلقات الفلسفية للتربية البيئية يمكن أجمالها فيما يلي :

1.تتصف المشكلات البيئية بالتعقيد ، ومواجهة هذه المشكلات يتطلب تضافر مجالات المعرفة المختلفة.

2.النظر إلى المشكلات البيئية في نطاقين محلي وعالمي، اذ ينبغي النظر أولاً إلى البيئة المحلية التي تحيط بالفرد ومحاولة فهمها ، وبعد ذلك ينظر في السياق العالمي للمشكلات البيئية حتى يدرك الفرد حجم المشكلات ويقتنع بخطورتها.

3.احدث البشر اضطرابا في البيئة ، ويقع على عاتقهم عبء الإصلاح.

4.يعتمد رفاه البشر واستمرارية وجودهم على هذا الكوكب على القيم التي يمتلكونها حول احترام اقرأنهم من بني البشر ، وحماية موارد البشرية والدافعية العالية للقيام بالعمل لخدمة الإنسانية وتحسين البيئة.

5.يعتمد سلوك البشر تجاه بيئتهم بشقيها الطبيعي والمشيد على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكونها.

6.تكون التربية البيئية مستمرة مدى الحياة.

اذن في الاخير يمكن القول فما تسعى إليه فلسفة التربية البيئية يتمثل فيما يمكن تسميته "بثقافة الحياة الكريمة النظيفة الحية بكل أبعادها ومعانيها"، إذن فلنحيا والبيئة معا في وفاق وسالم دائم.

2-مستويات التربية البيئية :

تعمل التربية البيئية على تحقيق خمسة مستويات وهي على التوالي:

1- مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية، وتشمل تنمية وعي الطالب بمدى تأثير الأنشطة الإنسانية على البيئة إيجابيا أو سلبيا، وتأثير السلوك الإنساني الفردي كالتدخين وقطع الأشجار على التوازن البيئي .

2- مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية، وتشمل إكساب الطالب القدرة على تحليل المعلومات والمعارف الضرورية لتحديد أبعاد المشكلة البيئية، ومدى تأثيراتها على الإنسان والبيئة .

3- مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية وتشمل تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الطالب نحو البيئة، والعمل على تحسينها والمحافظة عليها وتنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حماية البيئة، وحل مشكلاتها في إطار العمل الجماعي والتشاركي لحل المشكلات البيئية، فضلا عن تكوين اتجاهات صديقة للبيئة لدى الطلبة كما يتضمن هذا المستوى العمل على بناء منظومة قيمية خلقية تكون صديقة للبيئة.

4- مستوى المهارات البيئية، ويمثل هذا المستوى خطوات محددة لإكساب الطالب المهارات الضرورية للتعامل مع المشكلات البيئية بدءاً بمهارة جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتاحة وإجراء التجارب والدراسات الميدانية في إطار منهج علمي في البحث والتقصي والتجريب.

5- مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية، ويتضمن إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة في الدراسات والبحوث البيئية وتقدم الحلول والمقترحات الإبداعية لحل المشكلات البيئية من خلال إجراءات عملية مقترحة، وبرامج عملية للمحافظة على التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية والمحافظة على البيئة، بما فيها المشاركة في

الأنشطة التطوعية والحملات الوطنية والإقليمية والدولية للحفاظ على البيئة.(**قرواني،2021،ص312.313**)

3-معوقات التربية البيئية:

تواجه التربية البيئية العديد من المشاكل يمكن إيجازها فيما يلي:

-الجمهور المستهدف بالتربية البيئية: إن التربية البيئية تستهدف كل الجمهور ولا تقتصر على جمهور معين، مما يشكل تحديا كبيرًا للتربية البيئية و خاصة في جعل هذا الجمهور الواسع من الناس يستند في اختياراته للأهداف و الأولويات إلى القرار البيئي.

-وجهات النظر المتعددة حول البيئة و التربية: معظم برامج التربية البيئية تعطي معلومات عن البيئة، بينما يفترض أن يتجه التعليم البيئي إلى أسلوب التعلم من أجل البيئة، أي مشاركة المتعلم من أجل تنمية قيم توجه سلوكه.

-المكانة التعليمية و الآفاق المتداخلة للبرامج: تعتبر التربية البيئية بحكم طبيعتها مجال متداخلا و تكمن المشكلة في حصول التربية البيئية على موقع في الأنظمة التعليمية المزدوجة بالمواد لدراسية.

-البحث عن نموذج: نظرا لحداثة التربية البيئية و لتعدد أبعادها ولعدم وجود اتفاق عام حول أهدافها، هناك جدل بين التربويين حول نموذج ملائم ومعترف به للتربية البيئية.(**وهبي والعجمي، 2002، ص62**)

هذه هي جملة الصعوبات التي تواجه التربية البيئية، و التي تعرقل من تحقيق أهدافها و تحد من انتشارها، وخاصة ما نلاحظه بالنسبة للمناهج التربوية التي لابد أن تكون مكثفة كي يكون هناك استوعاب الجيد بالنسبة للمتعلم، و يتم في الأخير فعالاً تحقيق الأهداف التي تعمل على أساسها التربية البيئية، وهذا من خلال الإسهام الفعال الذي يقدمه المعلم.

ومنه كخلاصة لذلك نرى ان التربية البيئية تسهم في الحد من المشكلات البيئية، عن طريق نشر الوعي البيئي، الذي يتمثل في مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها. وبناء المواطن الإيجابي الواعي لمشكلات بيئته، و تزويد الأفراد بالمعرفة التي تساعد علي اكتساب فهم أساسي بالبيئة الشاملة ومشكلاتها، والمساعدة علي اكتساب القيم الاجتماعية، والمشاعر القوية والمهارات لحل المشكلات البيئية، وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئية المختلفة، فالتربية البيئية تعتبر رسالة سامية، من خلال أهدافها ووسائلها اتجاه الإنسان.

المحاضرة الرابعة: اهداف ومبادئ التربية البيئية

اهداف ومبادئ وابعاد التربية البيئية

- تمهيد
1. اهداف التربية البيئية
2. مبادئ التربية البيئية

-تمهيد:

إن الإطار العام لمواجهة المشكلات البيئية يكون عن طريق التربية البيئية التي تعمل على خلق النمط السلوكي العلمي السليم تجاه البيئة، ولا يجب أن ينظر إلى موضوع التربية البيئية على أنه مجرد موضوع آخر يناقش مع غيره من الموضوعات ليجد مكانه في البرامج الدراسية الراهنة، بل يجب أن ينظر إليه على أنه وسيلة لإيجاد نوع من الوحدة لعملية التعليم في عقل الدارسين، لذلك فإن البحث في معالجة المشكلات البيئية يتطلب نمطًا جديدًا من التعليم والبحث والدراسة يساير متطلبات التغيير في الحياة من جميع جوانبها، كما أن معظم المشكلات البيئية ليست ذات طبيعة عامة واحدة على مستوى العالم لأنها تكتسب ملامح ومؤثرات محلية ووطنية وقومية تختلف باختلاف المناطق والتضاريس الجغرافية، أي أنها ذات أشكال وصور متعددة.

1-أهداف التربيـة البيئيـة :

1.1-الأهداف العامة للتربية البيئية:

-توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وتقوية اهتمامهم بها، وبالمشكلات المتصلة بها وتزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فرادى وجماعات، والعمل على حل المشكلات البيئية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وتكون هذه العمليات مستمرة و متواصلة.

-التنمية الذهنية، التي تتمثل في النقد البناء، حتى يكون للتربية البيئية موقفا نقديا من العوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تؤلف أساسا لمشكلات البيئة ونقطة انطلاق لحلول ملائمة.

-الأخلاقية السلوكية الجديدة التي تكون بضرورة إعادة النظر في العلاقات التي تربط الإنسان بالطبيعة.

2.1-الأهداف الخاصة للتربية البيئية:

-الوعى: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الحس والوعي إزاء البيئة بجميع جوانبها ومشكلاتها.

- المعرفة: مساعدة الأفراد والجماعات للحصول على تجار بمتنوعة في البيئة ، وتنمية السلوكات الإيجابية التي تحفظ توازن النظام البيئي، والتي تعزز بدورها التفاعل الإيجابي بين الإنسان والطبيعة.

- الاتجاهات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية للاهتمام بالبيئة، والمساهمة الفعالّة في حسن إدارة واستغلال الموارد المتجددة، والتفكير والبحث عن بدائل للموارد غير متجددة، لضمان بقاء بيئة ملائمة يمكن للأجيال الحاضرة والأجيال القادمة العيش فيها.

- المساهمة: توفير الفرص للأفراد والجماعات لاكتساب المعرفة الضرورية لصنع القرار، وحل المشكلات مما، يسمح لهم بالمساهمة بوصفهم مواطنين مسئولين في تخطيط وإدارة مجتمع ديمقراطي.

- المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللازمة لحل مشكلات البيئية، ووضع برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع إلى تطوير ظروف البيئة نحو الأفضل، للعيش في رفاهية وأمان، يسمحان لهم بمواكبة التغيير والتطور .(**بليلي،2017، ص312.313**)

أما في الجزائر فقد تمثلت الأهداف حسب دليل المربي في التربية البيئية للتعليم الابتدائي في ثلاثة محاور هي:

-الأهداف المعرفية:

-اكتساب التلميذ معارف متنوعة عن البيئة التي يعيشها فيها.

-التعرف على مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وكيفية المحافظة عليها.

تحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار.

-أن يعرف مقومات التوازن الطبيعي في بيئته

-الأهداف المهارية :

ملاحظة الظواهر الطبيعية لبيئته وتفسيرها في حدود إمكاناته

-اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات.

-اتخاذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها.

- التواصل مع الأخرين والمشاركة معهم في حل مشكلات البيئة بالوسائل المتاحة.

- الأهداف الوجدانية :

- تشكل وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته

-الشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة .

- الالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة .

- احترام وتقدير العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئة (**لعموري، 2022 ،ص114.115**)

وبناء على ما جاء في الأهداف السابقة يمكن القول أن التربية البيئية تعمل على إيجاد مواطن قادر على التفاعل السليم مع بيئته في كل ما يتخذه من قرارات تؤثر عليها، وأن يتصدى بوعي وفهم كاف وبقدرات ومهارات جيدة للمشكلات البيئية التي تتعرض لها البيئة.

2-مبادئ التربية البيئية

مما لا شك فيه أن التربية البيئية هي من المفاصل الحيوية التي يجب على النظام التعليمي أن يعمل على تحقيقها، وفي مختلف المراحل التعليمية، من هنا كان لا بد من الإضاءة على بعض المبادئ التي تتميّز بها التربية البيئية منها:

- قيام مجال التربية البيئية في معظمه على محور علمي، لكن لا بد من إشراك كل المواد الدراسية فيه إلى جانب الأنشطة المرتبطة بها.

- تركيز مفاهيم التربية البيئية في جميع موضوعات المواد الدراسية ولا سيما مادتَي العلوم والمواد الاجتماعية، فمادة العلوم مثلًا، تمدّ التلاميذ بالمعلومات والمبادئ اللازمة عن المصادر الطبيعية والعلاقات بين مقومات البيئة، بينما تسهم المواد الاجتماعية في تعميق دراسة تلك المصادر.

- إدراك أن التربية البيئية عملية متكاملة وكل المراحل التعليمية من التعليم الأساسي إلى الجامعي مسؤول عن ترسيخها.

- أهمية دمج مواضيع التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية بما يتناسب مع الفئات العمرية للتلامذة والمراحل التعليمية لضمان تحقيقها للأهداف المرجوة.

- ضرورة الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية وتوظيفها لخدمة المناهج الدراسية ومحتوياتها، ما ينعكس إيجابًا على فعالية التربية البيئية.

- اعتماد الاتجاهات السليمة التي تعد من أهم أهداف التربية البيئية والتي تسهم في الابتعاد عن التلقين وإكساب المتعلم المعلومات المطلوبة، فاعتماد دمج عرض المعلومات ببعض الانفعالات قد ينعكس إيجابًا على العملية التعليمية.

و من أهم مبادئ التربية التي أقرتها المؤتمرات البيئية الدولية:

- حق الفرد في التمتع بالحياة و الحرية و التعلم والتمتع بالموارد البيئية التي يحتاجها.

- التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة سواء من خلال نظام رسمي أو غير رسمي.

- اختيار مناهج التربية البيئية التي تتفق مع المراحل الدراسية المختلفة والاهتمام ببيئة التعليم في المراحل الأولى.

– استخدام المقررات الدراسية والمناهج التعليمية لتدريس البيئة بجميع عناصرها الطبيعية والتقنية، الخلقية والجمالية، الثقافية والتاريخية.

– تحديد المشكلات البيئية والتعرف على أسبابها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لها باعتماد أساليب التربية البيئية.

– التنويع في الوسائل التعليمية المستخدمة والطرائق التدريسية لتحقيق التعلم البيئي.

– ربط نتائج الأبحاث العلمية بمناهج التربية البيئية.

– توثيق التعاون المحلي الإقليمي والدولي من أجل معالجة المشكلات البيئية والتخفيف من حدتها.

مما لا شك فيه أن احترام هذه المبادئ والتقيّد بها سيسهم في خلق جيل واعٍ لكل ما يحيط به من مخاطر بيئية، قادر على احترام الموارد البيئية والحفاظ عليها، وساعٍ للحدّ من المخاطر والمشكلات البيئية التي تنعكس بدورها على سلامة المجتمع وصحة أفراده.(**حرب، 2022**)

وقد حدد مؤتمر تبليسي أهم مبادئ التربية البيئية كما يلي:

–تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية .

– يجب أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة .

– لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم، بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم فتكوين نظرة شاملة ومتوازنة .

– تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

–تعلم التربية البيئية الدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى

–تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها.

– تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية .

– تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة حل المشكلات البيئية المعقدة.

–تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية المختلفة لمعرفة البيئة .

-من الضروري أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها.

- الإقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساء طابع الإرشاد والنصح.

-تقريب الفجوة بين ابحاث العلمية من خلال الممارسات والتطبيقات الفعلية والمدركات والقيم التي يتعلمها التلميذ.(**لعموري،2022 ، ص114.113**)

ومن هنا يمكن القول بأن التربية البيئية تستمد أهميتها، من كونها مدخلا لترشيد سلوك الإنسان نحو بيئته ومواردها، ولن يتجلى تحقيق الدور الحقيقي، إلا من قبل الإنسان المتفهم لمشكلات بيئته ومحيطه، وهذا بغية تحقيق الأهداف والغايات من أجل نفسه ومن أجل الأجيال اللاحقة.

المحاضرة الخامسة: ابعاد التربية البيئة : البعد البيئي، البعد التربوي

- تمهيد
1. ابعاد التربية البيئية
2. اهمية التربية البيئية

-تمهيد :

التربية البيئية تشكل بعدا من أبعاد التربية وهي جديرة باحتلال المكانة اللائقة بها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه، والتربية لا ينبغي أن تقتصر في هذا المجال على تلقين المعارف وصياغة المناهج وتأليف الكتب ووضع اختبارات التحصيل، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى تكوين مشاعر التقدير والاحترام للبيئة، والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية اطار الحياة.

1-ابعاد التربية البيئية:

تتكون التربية البيئية من مجموعة الابعاد وهي كالتالي:

-الابعاد الفكرية: تسعى التربية البيئية إلى بناء حالة فكرية راقية تؤكد على أهمية البيئة كحاجة إنسانية مطلقة تشكّل مقاربة ذاتية قائمة على القناعة إلى درجة أنها تصبح عقيدة فكرية سامية تتحكم بسلوكيات الإنسان وعلاقته مع أقرانه ومع الطبيعة.

-الأبعاد الوطنية: باعتبار أن المحيط الذي ينتمي إليه الإنسان هو بالدرجة الأولى وطن، يؤكد الإيمان بسيادة الأرض والهواء والماء ضمن وطن قائم على دستور معي حدود دولية مرسومة ومتفق عليها، تشكّل إضافةً إلى الشعب والمؤسسات كيانًا اسمه (الدولة –الوطن)

-الأبعاد الإنسانية: انطلاقا من اعتبار البيئة واحدة والإنسان هو هو، والطبيعة هي هي، والمخاطر هي هي، والحلول تعني المجتمع ككل، يعتبر البُعد الإنساني للتربية البيئية النافذة الأهم لتبادل المعارف والمعلومات واقتراح الحلول التي تخدم جميع الناس أينما حلّوا على الكرة الأرضية.

-الابعاد الطبيعية: هي الأرض، لا بل هي الكون الحاضن للجنس البشري منذ كان وللطبيعة تحولات ذاتية تفاعلية تراكمية تتجسد بظواهر طبيعية قد تكون مدمّرة مثل الفيضانات، الانهيارات، الهزات الأرضية، التسونامي والبراكين، الانحباس الحراري، ذوبان الجليد، الأمطار الحمضية ... إلخ.

-الأبعاد الجمالية: في هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أن الطبيعة كبيئة خلابة وكجنّات متنوعة ولوحات رائعة كانت ولم تزل مصدر الوحي للشعراء في وصف جمالها للفنانين في رسم لوحاتها، وهي بالتالي محل إعجاب لكل ناظر إليها. والأبعاد الجمالية لا تقتصر على الطبيعة الفيزيائية- الكونية بل تتخطاها إلى كل الإنشاءات التي أشادها الإنسان في مكان سكنه أو في وطنه من قصور، ودور للعبادة، ومتاحف، ومعالم عمرانية أخرى متنوعة، بحيث تعبر هذه الإنشاءات بأشكالها، وطرائق بنائها، ومضمون بنيانها عن البيئة التي انبثقت منها، لذا جاء تصنيف الكيانات المبنية أو العمرانية، أو شكل وتنظيم الأحياء والأبنية والطرقات وغير ذلك متطابقًا لهذه البيئة .

-الأبعاد الاجتماعية: من الطبيعي جدا أن يكون الإنسان الفرد ابن عائلة ما وعضوًا في مجتمع ما، له هويته الوطنية كمواطن، وله كينونته الإنسانية كإنسان، يقيم في مكان ما ويتنقل من مكان إلى آخر، لذا كان من الضرورة بمكان أن يكون لهذا الإنسان بيئته الاجتماعية المتعددة الأبعاد بحيث يكون هو ابن بيئته بجميع تقاليدها يعيش عاداتها ويتشرب

مشاربها الثقافية والفكرية والإيمانية والعقائدية حتى أنه يتميز بطريقة النطق أو اللغة واللهجة تأثرًا بتلك البيئة أو بذاك المحيط، كما يؤثر هو فيها على قاعدة التفاعل المتبادل والتأصل بالتراث والقِيَم التي تسود تلك البيئة.

–الأبعاد الصحية: على سبيل المثال، تتميز البيئات الجبلية بنقاوة الطبيعة ونظافة الهواء، وكذلك البيئات القروية أو تلك القريبة من الغابات ولاسيما الغابات البرية، وبالتالي تتميز البيئات المدُنية بعدم النقاوة ومنها ما يصل إلى حد التلوث الضار فيطلق عليها «بيئة ملوثة»، ولأن الإنسان يأكل ويتغذّى من منتوجات الطبيعة، ويتنشق الهواء كحاجة ال مناص منها فإن صحته تتأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بنظافة البيئة التي يحيا فيها وسلامتها، لذلك تعتبر الأبعاد الصحية للبيئة من أهم المؤثرات في حياة البشر، بحيث تتركز الجهود على الحد من آثار الملوثات ولاسيما تلك الناتجة من الاستخدامات السيئة للتكنولوجيا ولوسائل النقل ولمختلف أنواع المستهلكات التي أصبحت اليوم مصدر قلق لكل إنسان يعيش على وجه الأرض إن كثرة الأمراض ولاسيما السيئة منها المنتشرة في كل أنحاء العالم ما هي إلا نتيجة طبيعية وأكيدة لما تعاني منه البيئة العالمية ككل من مشاكل متصلة بصحة الإنسان وطرق حياته.

–الأبعاد الاقتصادية: بقدر ما تكون البيئة محصّنة ونظيفة، وبقدر ما تكون المنتوجات الصناعية قائمة على معايير السلامة العامة، والسلامة الصحية، والسلامة البيئية، بقدر ما تكون حركة التقدم الاقتصادي متوازنة ورائجة، ولهذه الأسباب، تسعى الأسواق العالمية للتعامل مع المنتوجات التي تصدر من بلدان

تكون نظيفة، تحترم معايير السلامة الإنسانية والصحية وتحترم معايير النوعية وسلامة المركبات التي يفترض الا تضر بالإنسان وصحته، ومن هنا يكون للبعد الاقتصادي في أية بيئة وزنًا خاصًّا ينعكس إيجابًا على أي مجتمع إن على المستوى الصناعي، أو الزراعي أو السياحي. (**المركز التربوي للبحوث والانماء، 2012، ص25.26**)

–البعد البيئي :التربية البيئية هي عبارة عن أداة تساعد على حل المشاكل والصعوبات المتعلقة بتسيير البيئة البيوفزيائية، بحيث تعتبر التربية البيئية عاملا مهما في التغيير الاجتماعي وضرورة لحماية البيئة وتنميتها.

–البعد التربوي :يرتكز بالأساس على التنمية الفردية، فالتربية المتعلقة بالبيئة تساهم في تنمية القدرات الشخصية الكفيلة بحل المشاكل والقدرة على التغيير في أفق تنمية مجتمع تواق إلى إطار عيش أحسن تبعا للمتطلبات الحالية للإنسان وعلاقته بمحيطه البيئي.

–البعد البيداغوجي: كبيداغوجية المشروع والعمل الجماعي والتجربة الملموسة، وتعد هذه الأبعاد الثلاثة تكميلية.

2-اهمية التربية البيئية:

تكمن اهمية التربية البيئية في النقاط التالية:

-هي الوسيلة الوحيدة لإكساب الطلبة وغيرهم الحقائق والمعلومات والاتجاهات والقيم عن البيئة من حيث انواعها والعوامل المؤثرة عليها وطرق المحافظة عليها وكيفية تطويرها مع الاستفادة منها ، ومن هذا المنطلق فالتربية البيئية ذات اهداف محددة يمكن بلوغها من خلال البرامج التربوية المناسبة التي تتضمن الحقائق والمفاهيم ذات العلاقة بالبيئة.

-هي المدخل الاهم للربط بين الانسان وبيئته، اذ من المعلوم ان ثمة تفاعل يجري في كل العصور والازمنة بين الانسان والبيئة، بل ان هذا التفاعل يشكل في النهاية حياة الانسان وسلوكه الحضاري ، فإنسان الغابات يختلف عن انسان البيئة البحرية او البيئة الرعوية والصحراوية، فالبيئة تشكل في النهاية شكل ونمط الحياة البشرية.

- ان التفاعل بين الانسان وبيئته، لا يتوقف عند احد سواء من الناحية النوعية او من الناحية الكيفية ، فلقد بدأ التفاعل بين الانسان وبيئته منذ بداية الخلق فالعلاقة بين الانسان والبيئة تتطور وتتغير عبر العصور فلم تعد الغابات كما هي، ولم تظل الانهار والشواطئ على ذات الحال بل اسهم الانسان في احداث تغييرات واسعة وجذرية فيها (**العلوان،2021،ص41**)

- النمو السكاني المتزايد وغير المنظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطاً كبيراً على البيئة فعدد سكان العالم بات يبلغ (6,5) مليار نسمة وفي زيادة مستمرة ومن المتوقع ان يتضاعف العدد في خلال (25-30) سنة القادمة مع بقاء الموارد الغذائية محدودة .

- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة تتحول سنوياً إلى أراض قاحلة.

- تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث انجرافات في التربة، وزيادة نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الهواء، فضلا عن الزحف البشري باتجاه هذه المناطق.

- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة تصعيد الصيد غير المنظم والرعي الجائر ونتيجة للزحف البشري مما أدى إلى اختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي.

- التلوث الكبير الذي يحدث في الانهار والبحار والمحيطات نتيجة استخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة والصناعية والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن وصفها قنابل بيئية تسير في المحيطات وفي حالة حدوث خلل فيها فان النفط المتسرب يسبب مشكلة بيئية تستمر عدة سنوات ان لم يكن قروناً.

– الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، مما أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة التي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

– الهجرة من الريف إلى المدن مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية.

– زيادة عدد المصانع والورش الصناعية وزيادة عدد المكائن والسيارات التي نفثت الأدخنة والمواد المسببة للتلوث، ولاسيما الغريبة منها الموجودة في مناطق قريبة من الأماكن السكنية. (**المقدادي ،2007 ،ص55**)

كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بالضرورة إلى العناية بالتربية البيئية ومنحها مكانة خاصة في أي نظام تربوي, طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأساس المحافظة على الفرد الانساني من كل العوامل التي يمكن ان تؤثر في نموه من النواحي كافة، ولاسيما الجسمية منها والصحية، وكذلك العمل على تنميته وإعداده بشكل أفضل.

المحاضرة السادسة: التربية البيئية والتنمية المستدامة

التربية البيئية والتنمية المستدامة
– تمهيد
1. مفهوم التنمية المستدامة
2. ابعاد التنمية المستدامة
3. علاقة التربية البيئية بالتنمية المستدامة
4. استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة
5. المحتوى التربوي البيئي والتنمية المستدامة
6. تأثير التربية البيئية على التنمية المستدامة

–تمهيد :

أصبح موضوع البيئة والتنمية المستدامة الشغل الشاغل للعديد من المجالات (الاقتصادية، والاجتماعية، والطبيعية، والثقافية، والسياسية...إلخ) نظرا لما لهما من علاقة وطيدة بين ماضي الإنسان، وحاضره، ومستقبله، فكلمة البيئة والتنمية يكادا أن يكونا شيئان متلازمان خاصة مع زيادة الاهتمام بمسألة الوعي البيئي إثر التطور السريع الذي شهده العصر الحديث، فأصبح السعي لتحقيق بيئة سليمة وتنمية مستدامة حلم تتطلع إليه كل دول العالم، نظرا للتغيرات البيئية المختلفة التي مست جزء كبير من الكرة الأرضية، وإن كانت وتيرة هذا التغير تختلف من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى، فالجزائر كغيرها من الدول لم تسلم من بعض أخطار التغير البيئي خاصة فيما يخص الأخطار الطبيعية، والاستهلاك الوفير للطاقة الباطنية، التغير الاجتماعي.

المحاضرة السادسة: التربية البيئية والتنمية المستدامة

1-مفهوم التنمية المستدامة:

إن مفهوم التنمية المستدامة اقترن دوما بمفهوم حماية البيئة ، وظهر مفهوم التنمية المستدامة في مطلع الثمانينات ليجسد تنامي الوعي بضرورة تحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة في: تحقيق الوعي البيئي والمحافظة على مواردها الطبيعية وحمايتها وحل مشكلاتها ، النهوض بالتربية البيئية والانتقال بها إلى ضمان التعليم من خلال التنمية المستدامة .وفي تقرير أعدته اللجنة الدولية حول البيئة (لجنة بروتلند) بعنوان " مستقبلنا جميعا" ، تم تعريف التنمية المستدامة على إنها تنمية تلبي حاجات الحاضر دون الإضرار والحد من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وحدد التقرير ثالث أسس هي : التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (**بهجات، 2021، ص121**)

مفهوم التنمية المستدامة ظل مقتصراً على الندوات المغلقة، ولم يظهر إلى حيز الوجود إلا في بداية الثمانينات حين أخذ مفهوم التنمية المستدامة معان جديدة وراح يستأثر باهتمام علمي وفكري متجدد، وبرز هذا الاهتمام في تقرير" الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد" الذي خُصص بأكمله للتنمية المستدامة الذي صدر عام 1981 تحت عنوان" الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة ".

وتم وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة على أنها:" السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بنظر الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة".

إن مفهوم التنمية المستدامة متعدد الاستخدامات ومتنوع المعاني، فالبعض يتعامل مع التنمية المستدامة كرؤية أخلاقية تناسب اهتمامات النظام العالمي الجديد، والبعض يرى أن التنمية المستدامة نموذج تنموي وبديل مختلف عن النموذج الصناعي الرأسمالي، أو ربما أسلوب لإصلاح أخطاء وعثرات هذا النموذج في علاقاته بالبيئة. (**صولة ،2012 ، ص110**).

كما يقصد بالتنمية المستدامة، التنمية الحقيقة ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي والذي يهدف إلى رفع معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي.(**الخطيب، 2000، ص220**)

2-ابعاد التنمية المستدامة:

تتمثل ابعاد التنمية المستدامة طبقا لما ورد بأجندة القرن الحادي والعشرين على النحو التالي:

1-البعد الاقتصادي: للتنمية المستدامة ابعاد اقتصادية كتحقيق نمو الاقتصادي مستدام، تحسين ورفع مستوى المعيشة وتغيير انماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامين، الى جانب ايقاف تبديد الموارد الطبيعية والمساواة في توزيعها، بالإضافة الى مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث نتيجة استهلاكها المتراكم من الموارد الطبيعية مثل البترول والفحم والعمل على معالجتها.

2-البعد الانساني والاجتماعي: تهدف التنمية المستدامة لتحقيق الاستقرار في النمو السكاني، ووقف تدفق الافراد على المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية، والتعليمية في المناطق الريفية، وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

3-البعد البيئي: تهدف التنمية المستدامة الى:

-الادارة المتوازنة للموارد الطبيعية.

-حماية الغلاف الجوي والعمل على التحول من نظام عالمي مرتكز على الوقود الاحفوري الى نظام مرتكز على طاقة اكثر طاقة واستدامة.

-حماية المناخ من الاحتباس الحراري

-ادارة المخلفات الخطرة والنفايات الصلبة والمياه المستخدمة.

-مكافحة التصحر والجفاف.

-حماية وإدارة المياه العذبة.

-المحافظة على التنوع البيولوجي.

-مكافحة القطع الجائر للغابات وتحقيق التنمية المستدامة .

4-البعد التقني والاداري: هي التنمية التي تنقل المجتمع الى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الادنى من الغازات والملوثات التي تؤدي الى رفع درجة حرارة سطح الارض والضارة بالأوزون.(**عيساوي، 2020،ص302.303**) .

3-علاقة التربية البيئية بالتنمية المستدامة:

يؤدي نشر وتعميم التربية البيئية سواء في الاوساط التعليمية او المجتمعية الى تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

-تنمية مدركات الافراد واستيعابهم للمشكلات البيئية المتسمة بالتعقيد، والتشابك وتفارت آثارها وتبعاتها، وهكذا تجعل التربية البيئية المجتمع اكثر انسجاماً وتصالحاً مع البيئة ما يفضي بالنهاية الى استدامة تنموية وبيئته.

-تؤدي التربية البيئية الى تعديل ممارسات الافراد تجاه البيئة وترسيخ طرق ومناهج فكرية ومعارف جديدة تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، وتقييم الاثر البيئي، والمحافظة على المصادر الطبيعية المختلفة، واكتساب سلوك ايجابي اتجاه المشكلات البيئية.

-حماية الثروات الطبيعية كالتربة، والماء، والهواء والمناخ والتي تعتبر مكونات اساسية لتوازن النظام البيئي ومصدراً لمعيشة الكائنات الحية واستمراريتها.

-يؤدي تنامي الوعي البيئي من خلال آليات التربية البيئية الى ايجاد مواطنين ايكولوجيين اكثر حرصاً على استدامة بيئاتهم ومواردهم التراثية المادية والمعنوية والعمل على حماية الفضاءات الطبيعية.

-تعمل التربية البيئية على عقلنة ممارسات الافراد والجماعات تجاه مصادر الطاقة الملوثة والموارد الطبيعية غير المتجددة ، كما تؤثر في تعديل انماط الاستهلاك غير الرشيد وتشجع التحول نحو الطاقة النظيفة .

-يساهم تعميم التربية البيئية في رفع الاحساس بالمسؤولية المشتركة لجميع الفئات في حماية البيئة لصالح التنمية المستدامة.(**بن لعبيدي، 2021، ص144**)

4-استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة:

تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل، ولأن عظمة الإنسان لا تكمن فقط في المحافظة على البيئة الطبيعية، او ايجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكن في حرصه على تعلم اساليب الانتاج والبناء، دون ان يهدم دعائم الحياة المستقبلية كما يقول "ويليم دين هويلز" وهذا جوهر التنمية المستدامة، لأن فهم العلاقة المتبادلة والترابط كما يقول" بلاوزميلة" واعتماد الكائنات الحية بعضها ببعض ، وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها هو مفتاح الفهم الصحيح لمبدأ المحافظة على الطبيعة لأنه يتعين قبل ممارسة الطرق السليمة لصيانة الموارد الطبيعية، في البيئة فإنه من المفيد تفهم العلاقات فيما بين الكائنات الحية وبيئتها، كما انه من المفيد ابراز ان الانسان هو جزء من بيئة متزنة ، وان حسن تنشئة الانسان واعداده للقيام بمهمة صيانة البيئة داخل وخارج المدرسة، يبقى دائما العامل الاول والحاسم الذي يتوقف عليه تحقيق الاهداف المرجوة في

هذا المجال ، وغيره من المجالات، لذلك تعتبر التربية البيئية استراتيجية حتمية وضرورية ، تسعى لتطوير القدرات البيئية في مجال التعليم والتوعية والاتصال البيئي، بهدف الحفاظ على عناصر البيئة والتعامل معها بعقلانية، لتحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطن والرفاه للأجيال الحاضر والمستقبل ، ويمكن توضيح اهمية التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة كم خلال الشكل الآتي:

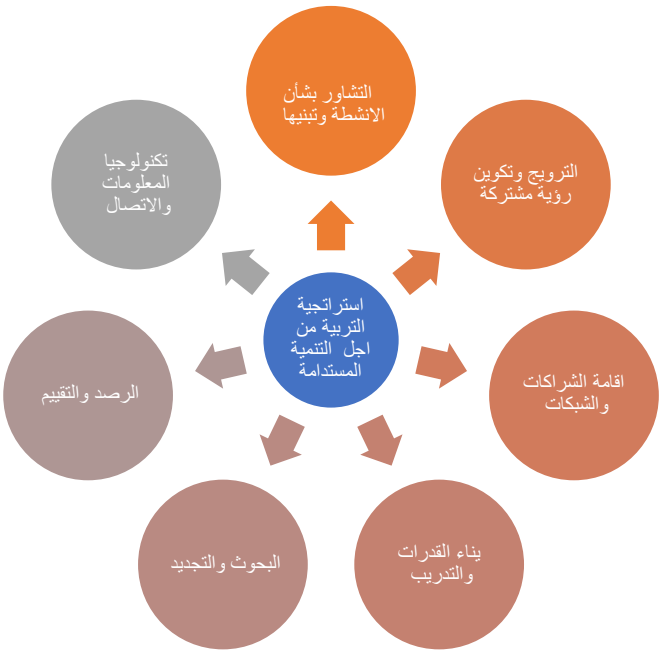

الشكل رقم (01)يوضح استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة.

ولهذا رفعت اليونسكو شعار التعليم البيئي للجميع ، لتفعيل التربية البيئية ، كعملية منظمة لتنمية الإدراك والسلوك والمهارات، والمفاهيم والقيم التي تؤدي الى التعامل مع البيئة ومواردها بطريقة ايجابية حيث تسعى النظم التربوية لتنميتها لدى الافراد، وإدراجها ضمن مناهج التعليم النظامي وغير النظامي، المعد لتنشئة الجيل في مرحلة معينة من عمره ، وفق خطة مرسومة لتحقيق اهداف منشودة ضمن سياسة تربوية مخططة مسبقاً، كاستجابة للاعتبارات الايكولوجية، التي ابرزها المنادون بصون البيئة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي، محددين اربعة امور مفروضة لبدء العمل بالتربية البيئية من اجل التنمية المستدامة وهي :

-تحسين التربية الاساسية.

-اعادة تشكيل وتوجيه التربية الحالية لإظهار وإبراز التنمية المستدامة.

-تنمية الفهم والوعي العام بالتنمية المستدامة.

-التدريب. (**شينارة وبولحبال،2022 ، ص490.491**)

ولهذه الاستراتيجية ما يبررها من أسباب :

-التربية البيئية تساعد الناس على إدراك المشكلات البيئية، التي تتصف بالتعقيد لتعدد مسبباتها وتحويل آثارها، واختلاف مواقع حدوثها وتعدد الجهات التي تتعامل معها، لذا فإن هناك حاجة لسبق كافة الجهود التربوية والإعلامية والتثقيفية، والوسائل الكفيلة لحل هذه المشكلات، والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة، مما يتطلب الحاجة إلى تطوير أخلاقيات بيئية لدى المواطن، وتجعله قادرا على الانسجام مع البيئة لتستمر مدى حياته، وتشمل برامج التعليم والتدريب والإعلام والتوعية، وهو الدور الذي تقوم به التربية البيئية لصيانة البيئة، وتوفير معيشة كريمة، وبيئة نظيفة ولتنمية مواردها.

- تهتم التربية البيئية بجميع نواحي البيئة، كالجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية، ولا تختصر على الجوانب البيولوجية، لأن المشكلات البيئة القائمة هي نتاج لأنشطة الإنسان والمؤسسات العامة والخاصة، وتتصف بصفة محلية وبطابع عالمي، لذا فإن التربية البيئية تهدف إلى تعاون الجهود المحلية والعالمية، والتصدي للمشكلات البيئية الحاصلة والمتوقعة.

-تقوم بتعديل مواقف الأفراد من البيئة، وترسيخ طرق ومناهج فكرية ومعارف جديدة، تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، وتقييم الأثر البيئي، والمحافظة على مصادر الطبيعة المختلفة، التفاهم الدولي والسلم العالمي، النوع الاجتماعي عند إعداد استراتيجيات البيئة وتكوين الاتجاهات والقيم نحو المحافظة على البيئة، واكتساب سلوك إيجابي اتجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها، مما يتطلب وعيا بيئيا تربويا، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي، عند المواطن والتلميذ للتعامل مع البيئة وتحكمه وترشده ، ومن هنا كانت أهمية وضرورة التربية البيئية، التي لها فلسفة وأهداف محددة لتحقيق ذلك. وعلى الرغم من هذه الأهمية والحتمية للتربية البيئية، التي ظهرت منذ السبعينات من القرن العشرين في حماس كبير، وتطرقت لجميع برامج الأنشطة البشرية، وكثرة الأبواب التي طرقتها والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تعاني من عقبات وتواجه مشكلات، تعوقها على أرض الواقع بداية من:

-عدم وجود هوية محددة للتربية البيئية من المنهاج

-القصور الذاتي في تنظيم البناء التربوي، والعودة للاستفسار عن الأهداف الحقيقة .

-تطورت التربية البيئية على هوامش الموضوعات الدراسية، وليست من آفاق المعرفة، وذلك للحاجة إليها في فهم وتحليل المشكلات البيئية، وفي استراتيجيات التعليم .

– تبرز أزمة هوية التربية البيئية إلى اتساع الجمهور المستهدف، الذي يمكن أو يجب أن يستفيد منها، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى عدم مساواة بالفرص وفي مستوى الوعي، فالأفراد يمكن أن يدخلوا أو يخرجوا من الجمهور المستهدف في فترات مختلفة من حياتهم حسب تغيير تطلعاتهم وأوضاعهم الاجتماعية.

–التحدي الكبير للتربية البيئية، يكمن في تربية أوسع قطاع ممكن من الناس، على جعل اختياراتهم للأهداف والأولويات تستند إلى قرار بيئي، على أن يمر الأفراد ببرامج التعليم النظامي في فترة حياتهم، حيث يجب أن يتعرضوا على الأقل لقيم التربية البيئية وفلسفتها.

–مشكلة حصول التربية البيئية على موقع ومكانة مرموقة في الأنظمة التعليمية، المزدحمة بالمواد الدراسية وفي البيئة التنظيمية للمؤسسات، والجدل القائم بين التربويين حول البحث عن نموذج ملائم ومعترف به للتربية البيئية.

–التحدي الحقيقي للتربية البيئية، يبرز في إيجاد نظام تعليمي يساعد المتعلم على اكتشاف القضايا المعقدة متعددة الأبعاد العقلانية، وفق أسس فلسفية للتربية البيئية تبتعد عن التلقين، أو فرض رأي على القضايا البيئية، وإلا أتهمت بتقلب سياستها، لأنه إلى حد الآن لم تترسخ التربية البيئية في مناهج العلوم المتداخلة، أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية.

–كثرة المواد التي تتم تدريسها في المدارس، وقلة المعلمين المؤهلين لتعليم التربية البيئية، وفق برامج تعليمية.

–قلة عملية التعزيز للمجتمع المحلي لتعليم التربية البيئية ومفاهيمها، ومنع وقوع المشاكل البيئية أو حلها في حالة وقوعها.(**طويل، 2013، ص62.63**)

5–المحتوى التربوي البيئي والتنمية المستدامة :

مهما كان واقع المتعلمين، فإن التربية البيئية ذات واقع علمي، على المتعلمين حيازة معلوماته، ومهاراته، ووجدانياته، بل أصبحت التربية البيئية ضرورة ملحة في برامج التعليم على مختلف المستويات، وهذا ما تطمح إليه دول العالم وخاصة منها دول العالم الثالث إثر الوعي الكامل بالمشاكل البيئية وهو ما آلت إليه المنظومة التربوية الجزائرية خاصة إثر الإصلاحات التربوية الحديثة التي مست مناهج التعليم على مختلف المستويات التعليمية بما فيها الجامعية . كما قام العديد من الدارسين في الدول العربية بوضع استراتيجيات يجب أن يتضمنها المحتوى التربوي البيئي من أجل تحقيق تنمية مستدامة، ومن بينها: دراسة محمد السيد جميل، حول وضع التربية البيئية بمرحلة التعليم الثانوي الفني لبعض الدول العربية بين الواقع والرؤية المستقبلية، التابعة لمنشورات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في أفريل2004 ،كذلك اقتراحات بعض العلماء منهم احمد عبد الوهاب عبد الجواد، والتي استعان بها الدكتور صلاح الدين شروخ

حتى يقدم اقتراح حول المحتوى التربوي البيئي المبني على المبادئ التي تكرس سياسة تحقيق التنمية البيئية المستدامة، وهي كالتالي:

– تنمية البيئة وحمايتها من صلب العمران تكريس مبدأ الإستخلاف في الأرض، يتطلب تسليم الأرض للأجيال القادمة غير ملوثة .

– العالم قرية صغيرة ويجب النظر إليه على أنه كذلك.

–تحديد أثر الثورة الصناعية على التوازن البيئي.

–أثر تكاثر الحاجات على الموارد المتجددة وغير المتجددة

–اقتراح الحلول المناسبة للحد من تلوث الغلاف الجوي، لدرء أخطاره.

– تصنيف أنواع تلوث المدن وكيفية الحد منها، مع تعداد الملوثات الخطرة، وكيفية تجنبها واقتراح وسائل للحد من التلوث.

– تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة: تحمل المسؤولية–موضوعية التفكير– الاستغلال المثل للإمكانات المتاحة– المحافظة على المصادر الطبيعية–زيادة المساحات الخضراء–ربط العلوم الطبيعية بالعلوم البيئية –اتخاذ إجراءات ومواقف من شانها المساهمة في حماية البيئة المحيطة_ مفهوم التنمية المستدامة –بيان أهمية دراسة البيئة المحلية–التأكيد على أهمية اتخاذ القرارات وحل المشكلة البيئية .

– أسلوب حل المشكلات البيئية بالتركيز على الحوار والمشاركة وإتباع الأساليب الديمقراطية في اتخاذ القرارات(**صولة، 2012، ص116–115**).

6–تأثير التربية البيئية على التنمية المستدامة:

للتربية البيئية تأثير مباشر في خطط الاستدامة من خلال ثلاث حقول وهي كالتالي:

1–التنفيذ والانجاز: ان المواطن المثقف والمتعلم حيوي في تنفيذ التنمية المستدامة، وفي الواقع ان اخطط الاستدامة الوطنية يمكن ان تحفز او تحد ممن نومها مستوى الثقافة والتعلم المواطنين ، فالأمم ذات النسب المرتفعة من غير المثقفين ومن القوى العاملة غير المدربة لديها خيارات نمو محدودة جداً ، وسوف تجبر هذه الامم على شراء مصادر الطاقة والبضائع المصنعة من السوق العالمي وبالعملة الصعبة كذلك.

2–صناعة القرار: ان القرارات المجتمعية الجيدة، التي ستؤثر على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي والبيئي تعتمد كذلك على المواطنين المتعلمين، وكذا فرص التطور وخاصة سياسة التحضر وتحسين البيئة فهي تتسع مع زيادة التعليم

وانتشاره، كما ان المواطنين المتعلمين يمكنهم حماية مجتمعاتهم من خلال تحليل التقارير والبيانات التي تتعلق بقضايا مجتمعاتهم ، مما يساعد في اعادة تشكيل وبناء الاستجابة المناسبة لهذه المجتمعات.

3-نوعية الحياة: ان التعليم مركزي واساسي في تحسين نوعية الحياة، وذلك من خلال رفع المستوى الاقتصادي للعائلات، وتحسين ظروف الحياة وخفض معدلات وفيات المواليد، كما يساهم في رفع معدلات الالتحاق والانخراط في التعليم للأجيال اللاحقة، مما يعمل على زيادة فرص حصول الاجيال القادمة على رفاه اقتصادي واجتماعي على المستويين الفردي والوطني.(**شينارة وبولحبال ، 2022،ص491**)

وكخلاصة لما سبق يمكن القول ان التربية البيئية تعتبر كحل ووقاية للأجيال القادمة في سبيل تحقيق تنمية مستدامة، تبدأ مع التنشئة الاجتماعية الأولى للطفل ثم المدرسة من خلال البرامج التعليمية المخططة والهادفة لتحيق هذا المبتغى، كما تستمر في مراحل التعليم التالية حتى تكون إطارات وأجيال أكثر وعيا بالبيئة و مخاطرها تتحمل مسؤولية حماية البيئة أو مسؤولية التصحيح البيئي إن صح التعبير.

المحاضرة السابعة: اهداف وخصائص التربية البيئة من اجل تنمية مستدامة

اهداف وخصائص التربية البيئة من اجل تنمية مستدامة
– تمهيد
1. خصائص التنمية المستدامة
2. اهداف التنمية المستدامة
3– العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة

–تمهيد :

استحوذ موضوع التربية البيئية والتنمية المستدامة على اهتمام العقدين الأخيرين على صعيد العالم في الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية، وأصبح الاستدامة التنموية مدرسة فكرية تتبناها هيئا شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها، فظهرت التنمية المستدامة لتدارك المشكلات البيئية والحد من تفاقمها ،حيث أقيمت جراء ذلك عديد المنتديات والمؤتمرات العالمية من أجل الاستغلال الأمثل للبيئة في لتحقيق تنمية اقتصادية صديقة للبيئة. وبما إن الجزائر ليست بمعزل عن العامل الخارجي باعتبار أن المشكلات البيئية عابرة للحدود ابت من الضروري الاستعداد لمختلف المشكلات البيئية من خلال التنمية المستدامة التي ترتبط أساسا بضرورة الاستغلال العقلاني والرشيد للبيئة مع مراعاة المحافظة عليها.

1-خصائص التنمية المستدامة:

أ- تنمية طويلة المدى: تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، والتخطيط لأطول فترة زمنية مستقبلية ممكنة لها ، من خلال التنبؤ بالمتغيرات.

ب- تنمية أولوياتها تلبية الحاجا الأساسية والضرورية: من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين حياة البشر المادية والاجتماعية.

ج- تنمية الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية: وعناصره ومركباته الأساسية كالهواء والماء، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات.

د- تنمية تشترط عدم استنزاف الموارد الطبيعية: عن طريق انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة.

هـ- **تنمية تقوم بالتنسيق بين سلبيات استخدام الموارد** واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي، لتعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المستدامة. (**قشطي، 2023،ص7**)

2-اهداف التنمية المستدامة:

-تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية وتحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال السياسات التنموية التي تهدف إلى تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان .

- التركيز على استثمار الموارد البشرية في المجتمع وتنميتها .

-تحقيق نمو اقتصادي مستدام بصورة تؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة

-ضمان مستوى سكاني مستقر.

-المحافظة على قاعدة الموارد وتعزيزها و استخدام التكنولوجيا الحديثة الصديقة للبيئة. مع تجسيد التعاون التكنولوجي الذي يساهم في التفاعل بين الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية لتحقيق التنمية المستدامة.

-الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية أي حفظ الأصول الطبيعية بحيث نترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة .

فالتنمية المستدامة تركز على العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية على أنها أساس حياة الإنسان، لذلك لابد من تعزيز وعي السكان بالمشاكل البيئية وتحسيسهم بالمسؤولية تجاه المحيط الذي يعشون فيه من خلال إعطاءهم فرصة متابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستديمة.

– تحقيق التنمية البيئية التي تسعى إلى حماية النظام الايكولوجي للإنسان بعيدا عن التلوث بمختلف انواعه. **(شليحي وتواتي، 2017، ص76)**.

–استخدام الموارد واستغلالها بشكل عقلاني: بمعنى الإيمان بفكرة أن الموارد محدودة، هذا ما يتطلب الحذر في استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني، وعلى أن يكون استغلالها وفق تخطيط محكم، ويتعلق الأمر بالموارد الحية وغير الحية للبيئة، والتي وجدت من اجل خدمة الإنسان ولصالحه.

–تحديد الأولويات وحاجات المجتمع: تراهن التنمية المستدامة على تحديد الأولويات في التنمية، وذلك باتباع طريقة تتلاءم مع إمكانيات المجتمع وتتماشى وطلباته، تسمح له بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل مستديم ، وعليه، فان التنمية المستدامة عموما تهدف إلى تعزيز العلاقة بين ما هو اجتماعي من خلال تنمية المواطن والاستفادة من قدراته ومؤهلاته بصفته شريكا استراتيجيا في العملية، وبين ما هو اقتصادي من خلال تطوير المؤسسات بما يتماشى والمطالب ومع ما هو بيئي من خلال تنمية قواعد الإنتاج وتطوير الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، بما يضمن احتياجات الحاضر ويكفل حق الأجيال في التنمية.

كذلك تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

–**تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطا السكان والبيئة، عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح، على أن تكون العلاقة تكامل وانسجام.

–توظيف التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات الحديثة في

تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه، دون أن يؤدي ذلك إلى آثار بيئية سالبة، مع السيطرة عليها ووجود حلول مناسبة لها.

–تحقيق نمو اقتصادي تقني: وهذا يتطلب تطوير مؤسسات وبنية تحتية، وإدارة ملائمة للمخاطر لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

–زيادة وعي السكان بالمشكلات البيئة القائمة: وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها، مع إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستديمة، وتنمية إحساسهم بالمسئولية اتجاهها.

–احترام البيئة الطبيعية: من خلال التركيز على العلاقة بين أنشطة السكان والبيئة، والعمل على تطوير هذه

العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

– **التغيير المستمر والمناسب في المجتمع**: بطريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن لتفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكال البيئية.

–**الاستخدام الرشيد للموارد**: تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة، لذلت تحول دون استنزافها. وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.

–**إشباع الحاجات الأساسية** عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه.

– **تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخول** بما يضمن إزالة الفوارق بين طبقا المجتمع.

–**الارتقاء بالجودة الإنتاج**.

–**ر فع مستوى المعيشة** برفع نصيب الفرد من الدخل القومي، كما يقترن بهيكل الزيادة السكانية وطريقة توزيع الناتج القومي وتأهيل العنصر البشري.

–**العمل على الحد من مشكلة البطالة**. (**baril.2012.p76**)

3–العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة:

ترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول أن استنزاف الموارد الطبيعية التي تعتبر ضرورة لأي نشاط زراعي أو صناعي سيكون له آثار ضارة على التنمية و الاقتصاد بشكل عام لها فإن أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي و النظام البيئي دون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي لذا تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان و لكن ما حدث هو العكس تماما حيث أصبحت التنمية هي إحدى الوسائل التي ساهمت في استنفاذ موارد البيئية و إيقاع الضرر بها بل و إحداث التلوث فيها فمثل هذه التنمية يمكننا وصفها بأنها تنمية تفيد الاقتصاد أكثر منها البيئة أو الإنسان فهي تنمية اقتصادية و ليست تنمية بيئية.تستفيد من الموارد البيئية و تسخرها لخدمة الاقتصاد مما أدى إلى بروز مشكلات كثيرة (**الشعراوي،1999،ص18**)

ويمكن القول أن العلاقة بينهما هي علاقة تكاملية ، فالتنمية المستدامة هي تحريك عجلة التنمية من خلال الاستغلال العقلاني والرشيد للبيئة ، كما تعمل البيئة على توفير الأرضية المناسبة والمحيط الجيد لتحريك عجلة التنمية الاقتصادية ، لكن الشرط الأساسي في هذه العلاقة هو الاستغلال العقلاني والرشيد للطبيعة من أجل الاستفادة منها حاضرا ومستقبلا للأجيال القادمة.

في الاخير يمكن ان نستخلص انه التربية البيئية من اجل تحقيق التنمية المستدامة لا تقتصر على قضايا ومشاكل البيئة الطبيعية والبيئة الصناعية فحسب، بل التربية البيئية والتنمية المستدامة تمس كل جوانب البيئة، بما أن التنمية المستدامة تمس مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والبيئية ، فإن التربية البيئية كذلك يجب أن ترسخ مجتمع يتميز ببناء سليم وثقافة سليمة تحافظ على خصوصيات المجتمعات المحلية وتحفظ خصوصيات المجتمعات الأخرى.

المحاضرة الثامنة: مبادئ التنمية المستدامة

مبادئ التنمية المستدامة
– تمهيد
1. مؤشرات التنمية المستدامة
2. مبادئ التنمية المستدامة
3. مجالات تحقيق التنمية المستدامة
4. ابعاد التنمية المستدامة
5. معوقات التنمية المستدامة

–تمهيد :

لقد أصبحت التنمية المستدامة من أجل تنمية الوعي البيئي للأطفال متطلبا أساسيا في عار سريع التغير، خاصة فيما يتعلق بتربية وتعليم الطفولة المبكرة ، لذا وجب الاعتماد على مبادئ ومؤشرات التنمية المستدامة لما لها من أهمية في القضاء على سلوكيات الأطفال السلبية التي تؤدى إلى تدمير البيئة والتقليل من كفاءتها . ويمكن من خلال تطبيق البرنامج استثمار المعرفة لتكوين الوعى البيئي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة عن طريق الأنشطة.

1-مؤشرات التنمية المستدامة :

لعله من المفيد الإشارة إلى أبرز المؤشرات الأساسية للتنمية المستدامة المتمثلة في الآتي :

1 – التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فإنها مستمرة ومتصاعدة، تعبيراً عن تجدد احتياجات المجتمع وتزايدها.

2 – التنمية عملية مجتمعية، يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة أو مورد واحد.

3 – التنمية عملية واعية، وهذا يعني أنها ليست عملية عشوائية، وإنما عملية محددة الغايات، ذات استراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية وخطط وبرامج.

4 – التنمية عملية موجهة بموجب إرادة تنموية، تعي الغايات المجتمعية وتلتزم بتحقيقها، وتمتلك القدرة على تحقيق الاستخدام الكفء لموارد المجتمع، إنتاجاً وتوزيعاً، بموجب أسلوب حضاري يحافظ على طاقات المجتمع.

5-أهمية إحداث تحولات هيكلية، وهذا يمثل إحدى السمات التي تميّز عملية التنمية الشاملة عن عملية النمو الاقتصادي، وهذه التحولات في الإطار السياسي والاجتماعي، مثلما هي في القدرة والتقنية والبناء المادي للقاعدة الإنتاجية.

6 – إيجاد طاقة إنتاجية ذاتية، وهذا يتطلب من عملية التنمية أن تبني قاعدة إنتاجية صلبة وطاقة مجتمعية متجددة، وأن تكون مرتكزات هذا البناء محلية ذاتية، متنوعة، ومتشابكة، ومتكاملة، ونامية، وقادرة على مواجهة التغيّرات في ترتيب أهمية العناصر المكونة لها، على أن يتوفر لهذه القاعدة التنظيم الاجتماعي السليم، والقدرة المؤسسية الراسخة، والموارد البشرية المدربة والحافزة، والقدرة التقنية الذاتية، والتراكم الرأسمالي الكمي والنوعي الكافي.

7 – تحقيق تزايد منتظم، عبر فترات زمنية طويلة قادراً على الاستمرار.

8 – زيادة متوسط إنتاجية الفرد، وهذا يمكن التعبير عنه بالمؤشر الاقتصادي المعروف " بمتوسط الدخل السنوي للفرد " إذا ما أخذ بمعناه الصحيح، وإذا ما توفرت له أدوات القياس الصحيحة.

9 – تزايد قدرات المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية بما يتوازن مع متوسط النمو النسبي المقارن في المجتمعات الأممية الأخرى.

10 – أن ترتبط التنمية بإطارها الاجتماعي والسياسي من خلال الحفز والتشجيع ، ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافأة، إضافة إلى تأكيد انتماء الفرد لمجتمعه من خلال تطبيق مبدأ المشاركة بمعناها الواسع، وكذلك جانب العدالة في توزيع ثمرات التنمية وتأكيد ضمانات الوجود الحيوي للأفراد والجماعات،

وللمجتمع نفسه، فهذه الجوانب، بالإضافة إلى كونها تمثل أهداف التنمية، هي في الوقت نفسه مصدر قوة وسائلها وفاعلية وكفاءة أدائها.

وفي الواقع فإن معظم تقارير الدول التي تم تقديمها لسكرتارية الأمم المتحدة حول تنفيذ الحكومات لخطط التنمية المستدامة تركز على تعداد المشاريع التي تم تنفيذها والاتفاقيات التي تم توقيعها والمصادقة عليها، وكان معظم هذا التقييم نظريا وإنشائيا ويخضع لمزاج المؤسسة التي تعد التقرير، وهي دائما مؤسسة حكومية يهمها التركيز على الايجابيات وعدم وجود تقييم نقدي حقيقي.

ولهذا حاولت لجنة التنمية المستدامة في الأمم المتحدة الوصول إلى مؤشرات معتمدة للتنمية المستدامة لكنها لم تنتشر على مستوى العالم حتى الآن، كما لم يتم وضع دراسة مقارنة بين الدول في مجال التنمية المستدامة إلا من خلال مؤشرات الاستدامة البيئية للعام 2005 والتي وجدت الكثير من النقد المنهجي (**الحسن، 2011، ص5**).

2-مبادئ التنمية المستدامة:

تشمل التنمية المستدامة على ثلاثة أجزاء متكاملة هي :

المكون الاجتماعي الثقافي والمكون الاقتصادي والمكون البيئي:

1.2.المكون البيئي :

التقليل : ويقصد به التقليل ويعنى فعل الكثير بأقل مجهود مثل إغلاق المصابيح المضاءة عندما لا يكون من الضروري اضاءتها ومثال آخر تقليل مقدار اللعب التي يتم شرائها للأطفال . إعادة الاستخدام: وتعنى إعادة استخدام الأشياء القديمة مثل الرسم على جانبي الورقة ومثل صناعة ألعاب جديدة من الأشياء القديمة المستخدمة ومثل طلب الطفل من الوالدين أن يقدم الأدوات واللعب لغيره من الأطفال التي لم يعد يستخدمها ،إعادة توزيع الموارد بطريقة أكثر عدالة.

2.2. المكون الاجتماعي الثقافي:

الاحترام: ويقصد به احترام الطبيعة وكفاءتها مثل عدم إزعاج الحيوانات وعدم إيذاء البيئة واحترام حقوق الآخرين، إعادة التفكير والتأمل: ويقاد بها تقييم الأشياء مثل تغيير ثقافة الاستهلاك واستثارة دافعية الأطفال لكى يكونوا مبدعين.

3.2.المكون الاقتصادي : ويضم مبدأ :

إعادة التدوير: وتعنى أن هناك أشخاص آخرون يمكنهم استخدام نفس الشيء مرة ثانية مثل تصنيف الأشياء المستهلكة ومثل صناعة بيت للطيور من بعض الأخشاب التي يتم تدويرها أو إعادة استخدام الموارد أكثر من مرة مثل تبادل الأشياء مع المدراس الفقيرة وإمكانية استخدام الفرد للشيء مرة تانية واستخدام الأشياء القديمة أكثر من مرة.(**بهجات، 2021، ص123.122**)

3-مجالات تحقيق التنمية المستدامة :

تطلب تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في العالم، تحسين الظروف المعيشية لجميع سكان العالم، بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية، وتجنيبها أن تكون عرضة للهدر والاستنزاف غير المبرر، ولتحقيق هذه المعادلة الصعبة، يطلب الأمر التركيز على ثلاث مجالات رئيسة ترتبط بتحقيق مفهوم التنمية المستدامة، وهي:

1 - تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة، من خلال خلق ترابط بين الأنظمة والقوانين الاقتصادية العالمية، بما يكفل النمو الاقتصادي المسؤول والطويل الأجل لجميع دول ومجتمعات العالم دون استثناء أو تمييز.

2 - المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة، والذي يتطلب البحث المستمر عن إيجاد الحلول الكفيلة للحد من الاستهلاك غير المبرر وغير المرشد للموارد الاقتصادية، هذا إضافة إلى الحد من العوامل الملوثة للبيئة.

3 - تحقيق التنمية الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، من خلال إيجاد فرص العمل وتوفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية للجميع، بما في ذلك توفير الماء والطاقة. توالت الجهود العالمية ما بين عام 1972 وعام 2002 للتأكيد على ضرورة إرساء قواعد التنمية المستدامة على مستوى العالم، من خلال عقد ثلاثة مؤتمرات أرض دولية مهمة . (**الحسن، 2011، ص6**).

4-أبعاد التنمية المستدامة:

أ- البعد البيئي: يقوم على المحافظة على الموارد الطبيعية، و الاستخدام الأمثل لها، كما يتمحور حول مجموعة من العناصر كالطاقة، التنوع البيولوجي، القدرة على التكيف، و عن أهم الاهتمامات البيئية تعكس ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المناخ، اختلال طبقة الأوزون، الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية إلى جانب العديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء.

ب- البعد الاقتصادي: يتمحور حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة بالإضافة إلى مجموعة من العناصر كالنمو الاقتصادي المستديم، العدالة الاقتصادية، إشباع الحاجات الأساسية.

ج- البعد الاجتماعي: يقوم بالفرض على الأجيال الراهنة القيام باختيارات النمو وفقا لرغباتها ورغبات الأجيال القادمة، كما يتمحور حول مجموعة من العناصر كالمساواة في التوزيع، المشاركة الشعبية، التنوع الثقافي، الإنصاف، و العدل في اختيارات النمو، و في اتجاه أخر تمت الإشارة للأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة كما يلي:

-حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية.

-إيقاف تبديد الموارد

-مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث والمعالجة.

-تقليص تبعية البلدان النامية.

-التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة.

-المساواة في توزيع الموارد.

-الحد من التفاوت في المداخيل.

-تقليص الانفاق العسكري.

أما في ما يخص الابعاد الاجتماعية يتمحور مضمونها حول :

-تثبيت النمو الديمغرافي.

-مكانة الحجم النهائي للسكان.

-أهمية توزيع السكان.

-الاستخدام الكامل للموارد البشرية.

-أهمية دور المرأة.

-الأسلوب الديمقراطي في الحكم.

-فكرة العدالة الاجتماعية.

-فكرة تنمية البشر.

-المشاركة الجماعية الفاعلة.

-ضبط السلوك الاستهلاكي للأفراد:

و بالنسبة للأبعاد البيئية يمكن حصرها كما يلي:

-إتلاف التربة.

-استعمال المبيدات.

-تدمير الغطاء النباتي و المصايد.

-حماية الموارد الطبيعية.

-صيانة المياه.

-حماية المناخ من الاحتباس الحراري. (**بلعابد، 2022،ص39.40**) .

5-معوقات التنمية المستدامة :

نبهت جميع مؤتمرات قمة الأرض إلى محدودية وندرة الموارد الطبيعية والاقتصادية على مستوى العالم، وأن الاستمرار في استخدامها غير المرشد قد يعرضها للاستنزاف، وبالتالي إلى عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة، ومن هذا المنطلق أكدت تلك المؤتمرات ضرورة خلق علاقة أخلاقية تربط بين الإنسان والبيئة، يتحقق عنها صون للبيئة، إضافة إلى ذلك قد نبهت إلى ضرورة التعامل مع الموارد الطبيعية والاقتصادية بكفاءة عالية، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، من خلال ضمان الفرص المتكافئة في مجالات التعليم والصحة والتنمية، بما في ذلك اجتثاث الفقر.

رغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال تلك المحاولات قاصرة إلى حد كبير، وذلك لعدد من الأسباب، التي لعل من بين أهمها وأبرزها:

1 - الزيادة المطردة في عدد سكان العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أن ما يزيد على ستة مليارات شخص يسكنون هذه الأرض، أو ما يمثل نحو نسبة 140 في المائة خلال الـ 50 عاما الماضية، كما يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم بحلول عام 2050 تسعة مليارات نسمة، مما سيضاعف من تعقيدات التنمية المستدامة.

2 - انتشار الفقر المدقع في العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أن خمس سكان العالم مضطرون للعيش على أقل من دولار واحد في اليوم، هذا إضافة إلى أن نحو 1.1 مليار شخص لا تتوافر لديهم مياه الشرب المأمونة، وأن مياه الشرب الملوثة وعدم كفاية الإمدادات من الماء يتسببان في نحو 10 في المائة من جميع الأمراض في البلدان النامية.

3 - عدم الاستقرار في كثير من مناطق العالم و الناتج عن غياب السلام والأمن.

4 - مشكلة الفقر في بعض دول العالم والتي تزداد حدة مع الأمية وارتفاع عدد السكان والبطالة وتراكم الديون وفوائدها والاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية.

5 - استمرار الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية وانتشار ظاهرة المناطق العشوائية، وتفاقم الضغوط على الأنظمة الإيكولوجية وعلى المرافق والخدمات الحضرية، وتلوث الهواء وتراكم النفايات.

6 - تعرض مناطق من العالم بصفة عامة لظروف مناخية قاسية ، وخاصة انخفاض معدلات الأمطار عن المعدل العام السنوي ، وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف ومعدلات البخر والنتح ، مما أدى إلى تكرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر.

7 – محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها بما فيها النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة ، وتدهور نوعيتهما، ونقص الطاقة غير المتجددة في بعض أقطار العالم .

8 – عدم موائمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في بعض دول العالم النامي ، ونقص الكفاءات الوطنية القادرة على التعامل معها.

التعامل مع تحديات ومعوقات تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، يتطلب وفق التقارير الدولية المعنية بشؤون التنمية المستدامة، وكذلك آراء المختصين، التخفيف من حدة الفقر في بلدان العالم، وبالأخص في المجتمعات الريفية، التي يعيش فيها معظم الفقراء، هذا إضافة إلى ضرورة تحسين قدرة جميع البلدان، وبالذات البلدان النامية المرتبطة بالتصدي لتحديات العولمة والاعتماد على بناء القدرات الذاتية، بما في ذلك التشجيع على أنماط استهلاك وإنتاج مسؤولة للحد الفاقد ومن الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية والاقتصادية، وكذلك القضاء على المشكلات الصحية، وبالذات الأمراض والأوبئة المستعصية، مثال مرض الكوليرا الذي عادة ما ينتشر في البلدان الفقيرة بسبب سوء الرعاية الصحية المتوافرة لديهم، إضافة إلى انتشار المياه الملوثة والمستنقعات.(**الحسن، 2011، ص7**)

في الاخير يمكن القول ان التنمية المستدامة كنسق اجتماعي، يعترف بالعلاقات بين الحاجات الإنسانية في الحاضر، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجياتها، وبين البيئة الطبيعية، وهي علاقة طويلة المدى جديدة ومتجددة بين الناس ومعيشتهم، وهي التي يمكن أن تضع الإنسان في المقدمة وأن تواجه المشكلات البيئية الخطيرة كمعوقات للتنمية المستدامة على أرض الواقع، التي تتطلب لتكاملها قدرات على التكيف والتوافق من خلال نسق أخلاقي، يستطيع بأجزائه التكيف مع التحولات التي تظهر على الحياة اليومية.

المحاضرة التاسعة: علاقة المعارف البيئية بالسلوك البيئي

علاقة المعارف البيئية بالسلوك البيئي
– تمهيد
1. مفهوم السلوك البيئي
2. ابعاد السلوك البيئي
3. مفردات السلوك البيئي
4. خصائص السلوك البيئي
5. أنواع السلوك البيئي
6. المتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي
7. علاقة المعارف البيئة –بالسلوك البيئي
8. العوامل المؤثرة على السلوك البيئي

–تمهيد:

يمثل السلوك البيئي أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في حماية الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن بين احتياجات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وهو ما يشكل جوهر التنمية المستدامة، وفي ظل التحديات البيئية المتصاعدة، بات من الضروري تعزيز وعي الأفراد وخاصة فئة الشباب بأهمية السلوك البيئي الإيجابي.

المحاضرة التاسعة: علاقة المعارف البيئية بالسلوك البيئي

1.مفهوم السلوك البيئي:

يعتبر السلوك ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، والمتمثل في محاولاتة المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته.

يعرف السلوك البيئي بأنه " أي فعل أو تصرف فردى أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية ". (**Negra & Manning, 1997, P. 11**)

عرفت فيروز هماش (2017) السلوك البيئي على أنه عبارة عن مجموعة من الاستجابات والتفاعلات ما بين الفرد والبيئة المحيطة، حيث تشكل البيئة المثيرات التي تتحكم في استجابات الأفراد الذين يخضعون لها، فالسلوك هو ردود أفعال مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد وكلما كان سلوك الفرد منضبطا كان إيجابيا وكلما ما تكرر تحول إلى عادة سلوكية تلقائية، وللسلوك العديد من الخصائص منها: قابلية التنبؤ، وقابلية الضبط، وقابلية القياس.(**سلامة وآخرون، 2022،ص208**)

يشير مفهوم السلوك البيئي إلى كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات وممارسات، ظاهرة كانت أم باطنة، عقلية معرفية، مزاجية انفعالية، نفسية حركية، حيوية وعصبية، فيزيولوجية استجابة للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه.(**مهرية،2020،ص958**)

لفهم العلاقة بين البيئة والإنسان يتوجب علينا أن نفهم السلوك الإنساني ومحدداته.

التعريف البسيط للسلوك هو كل عمل أو نشاط يقوم به الفرد من أعمال جسمية الظاهرة والباطنية إلى العمليات الفيزيولوجية والنشاط العاطفي والعقلي والسلوك إما أن يكون:

*__سلوك ظاهري__: ملاحظ مباشرة من قبل الآخرين ويدعى بالسلوك الموضوعي.

*__سلوك داخلي__: غير ظاهر لا يمكن رؤيته لكن أحيانا يستدل عليه من خلال النتائج المحققة عنه ويدعى ذاتي.

كما يقسم أيضا السلوك إلى سلوك فطري أو مكتسب، أو يقسم أيضا إلى سلوك شعوري أو الى شعوري أو السلوك المرضي والسلوك السوي.(**بن بوزيان، 2021، ص492**) .

2. ابعاد السلوك البيئي:

ذكر الفسفوس(2012)أن السلوك البيئي يتحدد بأبعاد رئيسية تتمثل في ما يلي:

1-البعد البشري: يستند السلوك الإنساني إلى قوة توجه السلوك من خلال الجهاز العصبي .

2-البعد الاجتماعي: حيث أن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ومن خلالها يتم الحكم على السلوك بالشذوذ أو القبول.

3- البعد الزماني والمكاني: فالسلوك البشري ينشأ في زمان معين وفي مكان معين .

4-البعد الأخلاقي: توجيه السلوك يكون وفق المنظومة القيمية والأخلاقية في تعديل السلوك.

(مهرية، 2020، ص959)

3 .مفردات السلوك البيئي:

1.3-الاتصال الأخضر :

وهو تحويل آليات الاتصال (الذي يعتبر جزء من أعمال المؤسسة) بما يخدم الإدارة البيئية وهو يمس جل أنواع الاتصال ومنها:

-الاتصال الإشهاري الأخضر: وهو وسيلة لإقناع الجماهير بقيمة المنتوج الأخضر التابع للمؤسسة.

-الرعاية الخضراء: فيها تقوم المؤسسة باتصالات غير تجارية تتمثل في تمويل الأنشطة المحبة للبيئة.

-الاتصال المكتوب: تدون فيه السياسات البيئية المتبعة في المؤسسة والنتائج المتوصل إليها بعد تطبيقها.

-المواصفات والمعايير البيئية: حيث يعد تبني أحد أنظمة التقييس، أهم أساليب الاتصال، كما تشمل المواصفات مجموعة من الوثائق الإرشادية، وهي إلزامية تقوم بتقديم المتطلبات الخاصة بنظام الإدارة البيئية للمؤسسة، من أجل تحديد سياسة بيئية واضحة تراعي الإجراءات والقوانين البيئية السائدة.

2.3- الإنتاج الأخضر:

هو الاستخدام المتواصل للمدخلات والعمليات المخرجات المصممة منذ البدء للوقاية من التلوث والحد من المخاطر البيئية، يمكن إدماج البعد البيئي في دورة حياة المنتوج من أجل الحصول على منتجات صديقة للبيئة باعتبار 3 جوانب أساسية .

***المدخلات:** يتعلق باستخدام المواد والطاقة و التصاميم الضرورية للعمليات التحويلية و التي تكون ودية للبيئة و استبعاد المواد ذات التأثيرات السلبية على البيئة .

* **العمليات:** استخدام تكنولوجيا نظيفة التي تؤدي إلى خفض تكلفة الإنتاج وتحسين الإنتاجية في مجال الوقاية من التلوث والتقليل منه .

* **المخرجات:** يتعلق بالمنتجات الودية بيئيا، وخفض الانبعاثات والنفايات الناتجة عن الإنتاج .

***البحث والتطوير:** يعني تجميع البيانات والمعلومات و تحليل العوامل المؤثرة على علاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة بها، بهدف إيجاد معطيات و بدائل للنقائص المطروحة، و منه تطوير أساليب العمل و التكنولوجيا من أجل تحديد الإجراءات و السياسات البيئية التي ستسلكها المؤسسة بناء على هذه النتائج(**حولية وبورعدة، 2018، ص67.66**)

4.خصائص السلوك البيئي:

الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، لذا فإن حل المشكلات البيئية واتجاهات الفرد نحو بيئته ترتبط بسلوكه وعاداته وميوله وقيمه وخصائص شخصيته، يعتمد السلوك البيئي بالدرجة الأولى على اكتشاف البيئة في زوايا مختلفة، ويتميز السلوك البيئي بمجموعة من الخصائص هي:

- أن الفرد لدى ممارسته للسلوك البيئي يستخدم أكثر من عملية حسية عن إدراك البيئة المحيطة به.

-هو سلوك انتقائي حيث يختار الفرد المعلومات التي تتفق مع شخصيته، وأهدافه وقيمه .

-أنشطة الفرد في بيئته، حيث يمارس الفرد السلوك البيئي في بيئته من خلال النشاط. (**مرجع سابق، ص959**) .

5.أنواع السلوك البيئي:

السلوك البيئي نوعان:

أ– سلوك بيئي إيجابي: يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة وترشيد مواردها وحل مشاكلها، فالسلوك البيئي اذا كان مخطط له وقائما على استراتيجيات وفنيات تربوية ومعتمدا على المفاهيم والمعلومات البيئية السليمة فانه سيكون سلوكا إيجابيا ومرغوبا فيه.

ب –السلوك البيئي غير ايجابي: وينقسم بدوره إل قسمين:

–السلوك البيئي السلبي: يشمل الأفعال والتصرفات البيئية الغير ايجابية سواء تصرفات تسبب أضرارا مباشرة للبيئة مثل السلوكيات التخريبية أو العدوانية، أو تسبب أضرار غير مباشرة للبيئة كالامتناع عن المشاركة الإيجابية والتعاون في خدمة البيئة أو السكوت على التخريب أو التشجيع على استنزاف الموارد.

–السلوك البيئي الخاطئ: يشمل كافة الأفعال والتصرفات البيئية التي تسبب أضرار مباشرة للبيئة ومواردها ويزيد مشكلاتها تعقيدا وتفاقما.

أشار الزهراني (2021)أن للسلوكيات البيئية أنواع متعددة وهي كما يلي :

– السلوكيات التكيفية :التي تستجيب للتغيرات البيئية وتساعد الأفراد على التكيف مع الظروف المختلفة)مثل تفاعل الطفل مع تغيرات الفصول.

–السلوكيات المدمرة :مثل الممارسات التي تضر بالبيئة (مثل عدم الاهتمام بالنظافة.)

(اسماعيل ،2025،ص26)

6. المتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي:

إن المعرفة البيئية هي الخطوة التي تحدد السلوك البيئي للمراهق الحقا، لكن الحقيقة هي أن السلوك البيئي من باب التقليد نجده أسبق لديه من المعرفة البيئية، كما يتداخل الوعي البيئي و السلوك البيئي، و مستوى الوعي البيئي يعد من المؤشرات التي يمكن على ضوئه التنبؤ بالسلوك البيئي للمراهق، كما قد يتعارضا بمعنى أن المراهق قد يكون لديه وعي بيئي لا يسلكه بالضرورة سلوك ايجابي، فالتلوث يشكل

خطر على البيئة ومع ذلك فإنه يسهم فيه، وقد يتداخل السلوك البيئي و الاتجاهات البيئية، فتكون الاتجاهات البيئية من أن المؤشرات التي يمكن على ضوئه التنبؤ بأنماط السلوك البيئي الحقا، لكن هذا ليس حتميا كما يجب أن تؤثر المعتقداتً ، البيئية على السلوكيات البيئية، لكن في الحقيقة الكثير من الأفراد والمراهقين يجدون تعارضا بين معتقداتهم البيئية وسلوكهم اتجاهها، أما القيم البيئية فمن المفروض أن تكون مؤشراً قويا للتنبؤ بأنماط سلوكه البيئي المتوقع، ومن بين المتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي كما أوضحها "هيتس"Hits " مايلي:

–عوامل معرفية: تتضمن الوعي بموضوعات السلوك، ومعرفة قضايا البيئة، استراتيجيات التصرف البيئي .

–متغيرات وجدانية: تتضمن الانفعالات المرتبطة بالموضوع، والاتجاه نحو السلوك.

–متغيرات موقفية: وتشمل الجوانب المادية الفيزيقية المتصلة بالموضوع، والضغوط الاجتماعية والفرص المتاحة للفرد نحو التصرف البيئي.

إذن يمكن القول بأن السلوك البيئي يتمثل في كل أشكال السلوك وردود الأفعال والاستجابات التي يبديها الأفراد اتجاه البيئة، ضمن محيطهم البيئي العام والخاص. **(مهرية، 2020،ص959.958)**

7.علاقة المعارف البيئة –بالسلوك البيئي :

يمكن ان تعد البيئة المادية Physical Enviroument محدداً للسلوك بأساليب مختلفة ، ومن بين هذه الاساليب اربعة ذات علاقة خاصة بميدان علم النفس البيئي:

أ–تمثل البيئة المادية مجموعة من الظروف المثيرة التي تكون او تحدد البيئة او المحيط او خلفية السلوك، وهناك نوع من التأثير يتم الكشف عنه من خلال البحث حول التأثيرات الحرمان الحسي والعزل كما درست تحت شروط مختبرية وشروط ميدانية على سبيل المثال دراسة بينات القطب الجنوبي ، ويربط النوع الثاني علم النفس البيئي ببحث العوامل الانسانية التي ركزت على تأثيرات مثيرات معينة مثل الضوضاء البرودة والحرارة ومسببات ضغوط بيئية اخرى على اداء المهمة.

ب- الميدان الواسع من النظرية والبحث الذي اثاره عمل "بيرلاين" وطلابه الذي يتعامل مع وظيفة خصائص معينة من المثير عند اثارة الانتباه منها حب الاستطلاع والميل والسلوك الاستكشافي والاختيار المفضل وغيرها، تعامل عمل هؤلاء مع دور خصائص المثيرات مثل التعقيد ، التنافر الحداثة ، ومع المثيرات المركبة صناعياً تحت شروط مختبرية وجد تطبيق على ميادين متنوعة من ضمنها الاستجابة للفن والموسيقى وسلوك اللعب وغيرها، وقد وجد انه مثمر كأسلوب استجابة الفرد للبيئة المادية المصنوعة من قبل الانسان والبيئة الطبيعية ويشكل اساساً لميدان فرعي متطور من علم النفس البيئي الذي يمكن ان يصمم كميدان لعلم الجمال البيئي.

ج-وهناك اسلوب مختلف جدا في النظر لعلاقات البيئية بالسلوك هو التركيز على المحيط المكاني للسلوك ، حيث يكمن وراء الحقيقة البديهية ، ان السلوك محدد بالمجال وبالزمن ادراك ان الحالة الدافعية والفاعلية او الكفاية وفاعلية الاداء قد ترتبط مباشرة بخصائص المجال الذي يفعل فيه الفرد، هذا الادراك حث عدد كبير من البحوث التي تتعامل مع مشكلات المجال الشخصي واستخدام المجال والازدحام ، ويتعامل هذا العمل مع العلاقات المكانية بين اعضاء الجماعة من حيث القرب والكثافة ومن حيث مواقعهم بالنسبة للفرد.

د-يمكن التعامل مع البيئية انها تمثل موقع او محيط للسلوك بمعنى علم البيئة و هو التوجه الذي صاغه المنتمين لعلم البيئة السلوكي ، يعد عمل علماء البيئة السلوكيين انه درجة انتشار الافراد بأعمار مختلفة في مواقع معينة من المجتمع مثل المدرسة والبيت او غيرها، كذلك درجة وطريقة مشاركة الفرد في الفعاليات المعرفة في محيط سلوك معين ، اثار هذا التوجه الكثير من الاهتمام بين المصممين البيئيين واخرين في مجالات تطبيقية .(**الخيري،د س، ص212.213**.)

8.العوامل المؤثرة على السلوك البيئي :

على الرغم من أن المعرفة البيئية، والوعى البيئي، والاتجاهات البيئية والمعتقدات والقيم البيئية ، وأخلاقيات البيئة كلها عوامل لها دور في تشكيل السلوك البيئي، والتنبؤ به، فإن تلك العوامل تبقى طفيفة التأثير حينما نتحدث عن السلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة . وبصفة عامة يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في السلوك البيئي إلى :

عوامل معرفية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية.

1.8-العوامل المعرفية : المستوى التعليمي والثقافي للفرد وأسرته ، ومدى الإلمام بمعلومات وخبرات معرفية كافية عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها .

2.8–العوامل النفسية: تشمل ميول الفرد واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكراهيته للبيئة التي يعيش فيها ، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها ، أو رغبته فى استنزاف مواردها ومدى سلبية أو إيجابية اتجاهاته نحو السلوك البيئي السوى ، ومدى امتلاكه للقيم البيئية التي تشكل أخلاقياته البيئية.

3.8–العوامل الاجتماعية: فتشمل متغيرات الجنس ، والعمر ، والمركز الاجتماعي ، ومستوى الدخل ، ومحل الإقامة.

والواقع أن نتائج الدراسات قد تباينت في تحديد مدى تأثير كل نوع من هذه العوامل على السلوك البيئي ، لكن تلك الدراسات أجمعت على أن وجود هذه العوامل مجتمعة أو متفرقة يؤثر على أنماط السلوك البيئي للفرد ، وإلى جانب تلك العوامل هناك عوامل أخرى تدفع الطفل كي يسلك بشكل خاطئ تجاه بيئته المحيطة ، من هذه العوامل :

–رغبة الطفل في استطلاع بيئته وعناصرها ، ورغبته في التميز أحيانا وحب الظهور أحيانا أخرى ، ورغبته في لفت أنظار الآخرين وإثبات ذاته خصوصا عندما يشعر بالإهمال ممن حوله ، ورغبته في اللهو واللعب بكل ما حوله ورغبته في محاكاة وتقليد الآخرين خصوصا من يسلكون بشكل خاطئ تجاه البيئة، ففي معظم الأحيان يأتي السلوك البيئي الخاطئ للطفل من مجاراته ومشاركته لغيره من الأطفال الذين يمثلون له المثل السيئ ، فهو يفعل مثلما يفعلون ، وهو لا يرى غضاضة في ذلك مادام غيره يفعل ما يفعله هو ، وفى بعض الأحيان يكون السلوك البيئي الخاطئ للطفل ناتج عن عدوانيته ورغبته في تحطيم كل ما حوله وتشويهه أو غيرته من أطفال آخرين . ويمثل تحديد العوامل المؤثرة على السلوك البيئي الخاطئ ، والدوافع والأسباب الكامنة وراءه خطوة ضرورية في أية خطة علاجية تستهدف تعديل هذا السلوك. **(يوسف، 1998، ص6)**

ومنه يمكن القول ان الانسان كان فرداً ام مجموعة قادراً على حماية البيئة من خلال السلوك البيئي المسؤول الذي يمنع الضرر ويعزز صلته بالأنظمة البيئية، كما ان الانسان الفاعل هو القادر على صنع ودعم الممارسات الصديقة للبيئة والتعبير عن الممارسات الغير صديقة للبيئة، ولعل السبيل إلى تعويد النشء على السلوك البيئي القويم هو الزج بهم في مواقف تربوية مناسبة يتخيرها المعلم ويعمل على توظيفها في مواجهة المشكلات الحالية التي تهدد البيئة، عن طريق استخدام اسلوب الاستكشاف وغيرها من الاساليب التعليمية الحديثة.

المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة

علاقة الانسان بالبيئة
– تمهيد
1. تعريف علاقة الفرد بالبيئة
2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان
3. مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته
4. مراحل تطور علاقة الانسان بالبيئة
5. الاتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة

–تمهيد

تعتبر العلاقة بين الإنسان والوسط الطبيعي من أهم عوامل تحديد ملامح البيئة والتفاعل معها منذ العصور الأولى لتاريخ البشرية، كانت هذه العلاقة تتسم بالانسجام والتناغم، فالطبيعة كانت ملاذًا للتأمل والمعرفة، مصدراً للسعادة والرخاء، استفاد الإنسان من عطايا الطبيعة بطرق متعددة، مما عزز من روابط الاحترام والمحبة المتبادل، ولكن مع تطور العلم وظهور الصناعة، تغيرت نظرة الإنسان إلى الطبيعة، لم تعد مجرد مصدر للإلهام والمعرفة، بل أصبحت هدفًا للتحكم والسيطرة، سعى الإنسان إلى تطويع الطبيعة لخدمة طموحاته، مما أدى إلى استغلالها بشكل مكثف ورغم أن هذا الاستغلال أظهر فائدة كبيرة للبشر، إلا أنه أثار قضايا معقدة حول مستقبل العلاقة بين الإنسان والبيئة.

المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة

1.تعريف علاقة الفرد بالبيئة:

وصفHeidegger Marti العلاقة بين الجسد والبيئة على انها "كائن حي" عملية تفاعل زمانية مستمرة بين الجسم (الموضوع) وبيئته (الأشياء) وهي واحدة من المدارس الرئيسة في فلسفة القرن العشرين والتقاليد المفاهيمية الأساسية التي تم استخدامها تاريخياً لربط الجسم البشري وردود فعله العاطفية والجسدية بالبيئة (**etal Dosen,2013,p10**)

2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان:

تحمل مبدأ نمو النظام البيئي اهتماما واضحا للعلاقات بين الإنسان و الطبيعة، فالإنسان يؤثر وبتأثر بالنظام البيئي، فهو يسعى دائما للإنتاج الأعلى للحصول على أعلى غلة في مساحة معينة من الأرض لكي يديم حياته وبذلك يتدخل في النظام البيئي لتلك المساحة فيحولها من نظام بيئي متعدد الأنواع إلى نظام بيئي أحادي النوع، وبمعنى يهتم في تنمية نوع واحد والحصول على أعلى غلة منه كما يحصل على سبيل المثال في حقل لزراعة الحنطة أو الشعير أو الأرز و هكذا إن مثل هذا التصرف يؤدي إلى تغيرات متعددة، فالنظام البيئي الطبيعي هنا سوف يتحول إلى نظام بيئي محور من نظام متعدد الانواع إلى نظام أحادي النوع أي تغير في السلسلة الغذائية والشبكة الغذائية مما يعرض النظام البيئي إلى مخاطر منها معاناة النظام من الأمراض والأوبئة فإذا ما أصيب بمرض معين سوف يقضي على ذلك النوع أي بمعن ى آخر يقضي على المكونات الاحيائية التي تتمثل بذلك النوع ويبقى هدف الإنسان ، الزراعة خاصة والزيادات السكانية في العا لم التي يصاحبها طلب عال للغذاء.

ومن اجل رفاهية الإنسان فهو يسعى إلى تحقيق الامن الغذائي وقد يكون ذلك على حساب تدهور أنظمة بيئية طبيعية مختلفة، لكن الانسان لا يعيش بالغذاء فقط فهو يحتاج كذلك إلى جو متوازن من غازي الأوكسجين وثنائي أوكسيد الكربون والذي يتم تجهيزها من المياه كالمحيطات السطحية ومن الكتل الخضراء من النباتات ومن ضمنها الطحالب. (**فلمبان، 2018، ص17**).

المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة

3.مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته:

لقد مرت علاقة الإنسان ببيئة الطبيعية بمراحل عديدة، كان سعي الإنسان الدائم هو البحث عن أفضل ظروف العيش والبقاء في هذه البيئة، فأستخدم فكره ووجهه إلى تسخير البيئة وعناصرها لصالحه وتذليلها من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته، فكانت علاقته بهذه البيئة تزداد سوءا يوما بعد

يوم نتيجة جشع هذا الإنسان وأنانيته في التعامل مع البيئة وعلى العموم فإن فهم ومعرفة هذه العلاقة بين الإنسان وبيئته يجب أن يراعي مبادئ عدة نوجزها في ما يلي :

-المبدأ الأول: تعقد وتشابك العلاقة بين الإنسان وبيئته خصوصا أن هذه العلاقة تشهد تغيرات دائمة نتيجة ما يتاح لهذا الإنسان من أسباب التقدم الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والصناعي .

-المبدأ الثاني: إن ما يحدثه الإنسان في بيئته من تغيرات ومشكلات في الحقيقة ظواهر إيكولوجية لا يتسنى لنا فهمها فهما صحيحا، إلا في ضوء العلاقة الثلاثية القوية التي تقوم بين الإنسان والمجتمع والبيئة

-المبدأ الثالث: الإنسان هو جزء من البيئة يعيش فيها يؤثر ويتأثر بها وتأثير الإنسان على بيئته الطبيعية إنما يتم عن طريق المجتمع ومن خلاله.

-المبدأ الرابع: صحيح أن للبيئة تأثير على الحياة في كل المستويات الثقافية والاجتماعية، غير أن هذا التأثير لا يكون مطلقا، فالبيئة تقدم فقط إمكانيات وعناصر وموارد يستخدمها الإنسان في حياته ومن أجل بقاءه وهو الفاعل الأساسي في قبول أو رفض ذلك بعيدا عن حتمية تأثري البيئة عليه.

-المبدأ الخامس: التعرف على تأثير العوامل البيئية على التنظيم الاجتماعي، وبالتالي على التغيرات التي تحدث للأفراد والجماعات والجهود التي يبذلها الإنسان بغية التكيف مع بيئته، سواء اتخذت العملية شكل الاكتفاء باستغلال ما تقدمه البيئة من ثروة أو شكل التحكم في الظروف البيئية والسيطرة عليها وتذليلها لصالحه.(**بوترعة وبن عمار، 2021، ص175.174**).

المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة

4.مراحل تطور علاقة الانسان بالبيئة:

ان التفاعل بين الانسان والبيئة الطبيعية هو تفاعل قديم قدم الحضارات، وقد تغير تبعاً لنشاطات الانسان وحاجاته المختلفة ، بحيث اصبح مجالاً هاماً من مجالات البحث فيما يعرف الان باسم علم اجتماع البيئة، ويبحث هذا الفرع في تأثير البيئة في مختلف عناصرها ومكوناتها في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وكذا في تأثير الانسان في هذه البيئة، وتفاعله معها إيجاباً او سلباً ، ويزخر التاريخ الانساني بالعديد من الامثلة والشواهد الدالة على مدى التأثير الذي تركه الانسان في البيئة الطبيعية، خلال مسيرته الطويلة لتحقيق النمو والتنمية ، بدءاً بالإنسان الاول الذي عاش على القنص وجمع النباتات وصولاً الى انسان العصر الحالي:

1.4–مرحلة جمع الثمار وصيد الحيوانات:

تعتبر هذه اول مرحلة مارس فيها الانسان النشاط الاقتصادي بطريقة بدائية وبسيطة، فقد قنع بما تجود به الطبيعة ،فقام بقطف الثمار وجذور النباتات والقواقع والحشرات لسد حاجاته الغذائية ، وقام كذلك بصيد الاسماك والحيوانات البرية، وبالتالي فإن سلوكه في هذه المرحلة كان سلوكا فطرياً تميز بالتفاعل الايجابي مع الطبيعة حيث عمل على استغلالها، بطريقة عقلانية وفق ما تفتضيه احتياجاته.

وفي نفس الصدد يشير "محمد القصاص" بأن تاريخ الانسان على مدى آلاف السنين اتسم بالتوازن بين الناس والحيز الذي يعيشون فيه ، ذلك لان اعداد البشر كانت تتزايد بمعدلات خطية بطيئة، ولان معدلات استهلاكهم للموارد الطبيعية كانت هينة، ولأن مخرجاتهم من مخلفات نشاطهم كانت مما تستوعبه العمليات البيئية الطبيعية أي في حدود قدرة البيئة على تنظيف الذات، وبالتالي فان حاجات الانسان في هذه المرحلة كانت محدودة لذلك عاش في توازن وانسجام مع بيئته الطبيعية.

هذا ويؤكد " منير حجاب" الفكرة بقوله في البداية كان الانسان يشبع احتياجاته بمجهود اقل، فقد نشأ في بيئة طبيعية تزيد مواردها عن احتياجاته، وفي هذه المرحلة لم يختل توازن البيئة ، ولم يؤثر الانسان بوضوح في البيئة الطبيعية(**قريد ، 2021،ص31**)

2.4–مرحلة الاستقرار ونشأة المجتمعات الزراعية:

بدأت علاقة الإنسان ببيئة في هذه المرحلة تتسع، وتغري نمط حياته بفضل ما أتيح له من معارف وأفكار فبعد أن كان رحالا أصبح يبحث عن الاستقرار، وبدأ يعتمد في تأمين غذاءه وتوفير متطلبات معيشته على الزراعة وتربية

الحيوانات، الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض التأثيرات السلبية على البيئة ، لأن الإنسان في هذه المرحلة كان حريصا على تطويع البيئة ، وتسخيرها لرغباته بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة مستخدما في ذلك مياه الأنهار والأودية واستغلال جلود الحيوانات لصناعة ملبسه و أفرشته وبناء المساكن وغريبا من الممارسات والأنشطة التي انعكست سلبا على البيئة، يرجع تاريخ مرحلة نشأة المجتمعات الزراعية أو كما يحلو للبعض تسميتها بمرحلة الإمبراطوريات القائمة على الزراعة إلى حوالي سنة(500ق.م) و(1700ق م) حيث شكلت القرى في هذه المرحلة وحدة المجتمع الرئيسية، وانتشرت في هذه المرحلة الزراعة بشكل كبري خاصة البعلية منها والتي كانت لها عوائق وخيمة على البيئة تمثلت في توسيع رقعة الأرض المزروعة على حساب نظم إيكولوجية أخرى كالغابات إن هذا التحول في العلاقة بين الإنسان وبيئته الذي نتج عن إقبال الإنسان على الزراعة واستغلال مساحات كبيرة من الأراضي والمناطق الخصبة كان له بعض الانعكاسات والآثار السلبية على النظام البيئي الذي تسبب به له يصل إلى درجة عالية من الخطورة التي قد تفوق قدرة الأنظمة البيئية على استيعابه.(بوترعةوعمار،2021،ص172)

3.4-مرحلة ظهور المجتمعات الصناعة:

لقد تفاقمت مع انطلاق الثورة الصناعية وخاصة منذ بداية القرن العشرين ظاهرتان بارزتان أدتا الى بدء الاختلال في هذه المنظومة البيئة، الظاهرة الاولى هي تزايد عدد سكان العالم بصورة تصاعدية سريعة ومذهلة، مما ادى الى تعاظم فقر الانسان، اذا لم تواكب التنمية الاقتصادية في هذا الاطار النمو الديموغرافي، اما الظاهرة الثانية فهي ان انسان النصف الثاني من هذا القرن، ولا سيما في البلدان المصنعة، هو انسان يستهلك في الواقع اكثر من حاجته، ومن نتائج هذا الاستهلاك المفرط وغير العقلاني استنزاف اكثر للموارد الطبيعية التي طلب منها عطاء تجاوز طاقتها الفعلية أحياناً ، فبدت عليها علامات التدهور والاختلال(**قريد، 2021،ص33**)

بدأت هذه المرحلة منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى وقتنا الحاضر، ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

-المرحلة الأولى: بدأت بقيام الثورة الصناعية منذ منتصف القرن الثامن عشر.

-المرحلة الثانية: هي التي بدأت بعد عام (1950) وهي التي يطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثورة الحاسبات الآلية، لقد عرفت حياة الإنسان في هذه المرحلة تغيراً في الأسلوب والوسيلة والمنهج والغاية، وأستطاع في هذه المرحلة أن يستغل موارد بيئته بشكل أكرب بفضل ما أتيح له من قوة مادية وفكرية .أصبح بمقدور الإنسان في هذه المرحلة أن يعيش في بيئة من صنعه أي بيئة مشيدة واخترع الآلات الحديثة واكتشف موارد جديدة من الطاقة،

واستطاع بفضل هذه المخترعات والصناعات تذليل البيئة لصالحه، وبلغ تأثيره فيها أقصاه في هذه المرحلة حيث شكل حزام من المدن من شيكاغو إلى بيروت، فضلاً عن المدن التي أنشأها على شواطئ اسيا حتى طوكيو، مركزا لنمط حياة اقتصادية يقوم في معظمه على الطاقة المستمدة من أنواع الوقود الأحفوري، والتي جعلت الإنسان يقاوم الظروف الطبيعية، ويسعى إلى اختراع كل من شأنه أن ييسر حياته ويحقق رفاهيته ويلبي كل متطلباته المتزايدة .إذن فهذه المرحلة هي مرحلة التصنيع والآلة والتطور، وفي المقابل مرحلة بطش الإنسان وأنانيته تجاه بيئته، فالتطورات التي شهدتها هذه المرحلة منذ منتصف القرن 18 إلى اليوم، تمحورت معظمها حول اكتشاف أنواع مختلفة من الوقود ، ونقله واستخدامه كالفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي، والفحم النباتي هذا الأخير الذي عرف استخداما كبيرا خصوصا في البلدان النامية ، وهو ما كان له اثار بيئية سلبية، إضافة إلى الزيادة السكانية التي قابلها زيادة في نسب الاستهلاك الفردي ترتب عليها ارتفاع متسارع في استخدام الطاقة ونقلها وتحويلها، بحيث أصبح يشغل استخراج النفط في العالم 100كلم2 تقريبا من مساحة سطح الارض.(**بوترعةوعمار،2021،ص173**)

أن هذه المرحلة الجديدة في علاقة الإنسان ببيئته، باتت تنبؤ بالخطر وتهدد وجود الإنسان ذاته في هذا الوجود نتيجة هذه المشكلات البيئية المتزايدة التي ظهرت بالتزامن مع التطور الحاصل في ميدان الصناعة والتكنولوجيا، وقد أشار مؤتمر تبليسي إلى هذا الوضع حيث جاء فيه، لقد أحدث الإنسان في العقود القليلة الماضية تغيرات ملحوظة في ميزان الطبيعة، وذلك بفضل قدرته على تغيير بيئته ،و كانت النتيجة هي تعريض مختلف الكائنات الحية وفي مقدمتها الإنسان نفسه للمخاطر.(**قمر ومربوك،2005،ص25**)

5.الإتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

تمثل البيئة بعدًا أساسيًا في حياة الإنسان وهو يحاول منذ بدء الخليقة التفاعل مع البيئة والتعامل مع مكوناتها الأساسية على الرغم من كون هذه العلاقة تحكمها تباينات وتناقضات كثيرة لها علاقة بطبيعة البيئة من ناحية ومتطلبات الإنسان من ناحية أخرى.

عمومًا هناك اتجاهات فكرية حاول تفسير هذه العلاقة، نوجزها فيما يلي:

-الاتجاه البيئي:

يعطي هذا الاتجاه للطبيعة الوزن الأهم في علاقة البيئة مع الإنسان الذي ينظر إليه ككائن سلبي اتجاه قوى الطبيعة والإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه ويذهب الاتجاه البيئي إلى التأكيد على أنّ المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في

المحاضرة العاشرة: علاقة الانسان بالبيئة

نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية وأن الاختلافات الموجودة بين المجتمعات الإنسانية تعود إلى الاختلافات البيئية التي تحدد النظام الثقافي والاجتماعي وفقا للبيئة الفيزيقية. وعمومًا يقوم الفكر البيئي على مبدأ أساسي وهو أنّ الإنسان يعيش في بيئة تسيطر عليه مفروض عليه أن يتكيف مع بيئته لكي يتمكن من العيش.

من الواضح أنّ الفكر البيئي أو كما يسميه البعض بالفكر الحتمي هو فكر لا يعترف بقدرة الإنسان على التفكير الإيجابي فيجعل منه إنسان تابع ومسير بالدرجة الأولى وهذا الطرح أكده أحد مؤيدي الاتجاه البيئي وهو **فيكتور كزن** " **Victor Katze** " الذي قال قولته الشهيرة: " أعطي خريطة لبيئة ما ومعلومات كافية عن موقعها وماخها ومواردها الطبيعية وبإمكاني على ضوء ذلك أن أحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش في هذه البيئة وماهي نشاطاته الاقتصادية.

وعمومًا لقد تعرض الاتجاه البيئي للكثير من الانتقادات التي يؤكد أصحابها على أنّ البيئة تعتبر من العوامل الهامة المؤثرة على الانسان ولكنها ليست العامل الأوحد فهناك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي لها دورها أيضا ويضاف إلى هذا التطورات التكنولوجية التي أحرزها الإنسان ومكنته من السيطرة على العوائق البيئية كمثل بعض الدول التي فرض عليها موقعها أو حتى مناخها العزلة كسرت هذه العزلة بفضل تقدم وسائل الاتصال والمواصلات.

-الاتجاه الإمكاني (الإمكانية) :

يرى إنصار هذا الاتجاه الذي توهج في النصف الثاني من القرن العشرين أن الإنسان ليس مجرد كائن سلبي يتأثر فقط بالعوامل البيئة الطبيعية بطريقة حتمية ولكنه قوة إيجابية وفعالة وذكية قادرة على التأثير والتغيير والتنشيط وعلى البيئة لأنه هو الذي يختار كيفية استغلاله لموارد ومكونات بيئته.

وبالتالي فهو سيد اختياراته، فقدرات الإنسان هي المحدد الرئيسي لعلاقته وتعامله مع بيئته قصد تطويع مكونات البيئة الطبيعية بما يحقق أهدافه واحتياجاته وطموحاته ويظهر تأثير الإنسان ككائن إيجابي في البيئات الصحراوية الجافة التي تعاني من ندرة المياه وملوحة التربة فنجح في التغلب على العراقيل الطبيعية باكتشاف المياه الجوفية والاستفادة منها في الزراعة والعمران، كما أبدع الإنسان في مواجهة الحرارة باكتشاف أجهزة التبريد والتدفئة مما مكنه من السيطرة على بيئته بكفاءة عالية.

غير أن هذه الإنجازات التي حققها الإنسان نتج عنها مشاكل خطيرة تبدو ملامحها واضحة في اختلال التوازن البيئي واستنزاف البيئة التي لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية الأمر الذي ينذر بانهيار حضارة بأكملها بفعل سوء استخدامها لبيئتها.

-الاتجاه التوافقي :

حاول هذه الاتجاه التوفيق بين الاتجاهين السابقين دون مغالاة أو تعصب حيث يرى أن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة متباينة يبرز فيها دور الطبيعة تارة ودور الإنسان تارة أخرى ومن ثم فهناك علاقة متوازنة بينها وعليه فإنّ الحتمية المطلقة والإمكانية المطلقة أمر مرفوض من خلال الواقع الفعلي.(**بن لعلام وبنان،2022، ص123.124**)

ومنه نرى انه من الواضح أن علاقة الإنسان بالبيئة قديمة قدم ظهور الجنس البشري على وجه الأرض وعليه تقع مسؤولية حماية البيئة وفق أساس علمي معرفي قائم على إدراك أهمية العلاقة بين الإنسان والبيئة ومحاولة دراسة هذه العلاقة الحيوية على اعتبارات الإنسان هو عنصر مُكمل لعناصر البيئة ولكنه نسي أو تناسى هه الحقيقة حينما أعتبر البيئة مخزنًا ضخمًا للثروة، فأطلق لقدراته العنان لاستغلال إمكاناتها والسيطرة عليها وقد أدى هذا الخلل إلى العديد من المشاكل البيئية وإخلال التوازن وهو ما يهدد حياة الإنسان.

المحاضرة الحادية عشرة: البيئة والمدرسة

البيئة والمدرسة
– تمهيد
1. دور المدرسة في التربية البيئية
2. التربية البيئية وأهدافها في المجالات التعليمية
3. المناهج التربوية الجزائرية والبيئة
4. معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري
5. دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية
6. رهانات التربية البيئية في التعليم الابتدائي الجزائري
7. السمات الرئيسية لمدرسة البيئة

–تمهيد :

إن الاهتمام بالتربية البيئية أصبح من الركائز الأساسية في السنوات الأخيرة من هذا القرن في أغلب دول العالم المتقدم وغير المتقدم، وإدخالها في المناهج الدراسية وفق استراتيجيات تعليمية هادفة لتحقيق الوعي البيئي للتلاميذ، من بين هذه الدول الجزائر، حيث تم إبرام اتفاقية بين وزارة التربية والتعليم ووزارة البيئة وتهيئة الإقليم التي أسفر عنها إدراج بعض المواضيع المتعلقة بالبيئة في المناهج الدراسية بالاستناد إلى الخبرات الدولية والكفاءات التربوية، من أجل إيقاظ الحس البيئي عند التلاميذ تجاه المشكلات البيئية ومعرفة كيفية الحد منها.

المحاضرة الحادية عشرة: البيئة والمدرسة

1.دور المدرسة في التربية البيئية:

التربية تبدأ من البيت ، وعن طريق الاسرة ولكن ظروف الحياة قد تغيرت ومتطلباتها قد تعددت وتنوعت، واعمال الاسرة قد تشبعت واتسعت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة، فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي ومساعدة الطفل على حسن التكيف مع الحياة، وتعليمه العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الانساني الذي يرضى عنه المجتمع، ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية جنباً الى جنب، مع الاسرة وهذا يحتم على كلبتا المؤسستين الاسرة والمدرسة ان يتعاونا حتى يصلا بتربية الطفل الى الهدف المنشود، وحتى لا يحدث بينهما تناقض يترتب عليه تفكيك في شخصية الطفل وفقدان الثقة بالأسرة او المدرسة او بكليهما، وعلى الرغم من ان المدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعليم ، إلا انها ليست الوحيدة إذ بالإضافة الى الاسرة هناك مؤسسات اخرى كالجمعيات العلمية والهيئات المهنية والدينية والادبية والرياضية ووسائل الاعلام وغيرها من الهيئات التي تشاطر المدرسة مهمتها التربوية الهامة.

والمدرسة من اهم المؤسسات التي يعهد اليها المجتمع بمهمة رعاية ابنائه وتنشئتهم واكسابهم القيم والاتجاهات وانماط السلوك البناءة ، الى جانب اكسابهم المعارف والمهارات، حيث ان المدرسة لها اهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي الى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة، ولقد ادخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئية بالمراحل التعليمية المختلفة من اجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها، إلا ان هذه البرامج لم تسهم في الحد من تدهور البيئة بالشكل المطلوب، وهكذا ينبغي الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالبيئة المحيطة فالمدرسة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات والقيم البيئة وانماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث ان التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة، ولكي تقوم المدرسة بدورها المنتظر نحو البيئة يجب ان تتظافر جهودها مع العديد من الاجهزة والمؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة، مثل الوحدات المحلية والاحياء والمجتمعات الاهلية والوحدات الصحية ودور العبادة، بالإضافة الى تعاون المدرسة مع بعض الاجهزة المعنية بشؤون البيئة.(**صالح، 2014،ص147.148**)

2.التربية البيئية وأهدافها في المجالات التعليمية:

تشكل التربية البيئية مفهوما حديث العهد نسبيا بمعناها الأكاديمي الرسمي، لكن جذورها الفكرية فتمتد إلى الفترة التي تصور فيها الإنسان العلاقة بينه وبين بيئته وما نجم عن هذه العلاقة من تقويم لدوره في الحفاظ على البيئة

أو إفسادها، وعلى نحو واضح، لم يتبلور مفهوم التربية البيئية إلى بعد انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية التي أجريت حول قضايا البيئة ومشكلاتها، أين تم تحديد وضبط مفاهيمها وطرحها في إطار عام تحددت من خلاله فلسفتها وأهدافها وخصائصها ووسائلها .

ومدلول التربية البيئية كمفهوم جديد، نتج عن التفاعل بين معنى التربية والبيئة، ولذلك تعددت معاني هذا المفهوم بتعدد مجالات وأهداف العملية التربوية من جهة، ومعاني البيئة من جهة أخرى، والمقصود بالتربية البيئية في المجال التعليمي، أنها جهد تعليمي منظم يسعى الى تنمية وعي التلاميذ بالمشكلات البيئية وتدريبهم على المشاركة في حلها واكسابهم المعارف والمهارات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وبيئته بهدف إعداد جيل مدرك لبيئته وقادر على اتخاذ القرارات المناسبة لصيانتها ووقايتها من ظهور مشكلات جديدة أخرى.

وبالنسبة لوزارة التربية الوطنية الجزائرية فإنها ترى بوجوب ربط التربية البيئية بالتنمية المستدمية وتعرفها على أنها "إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية عن طريق توضيح المفاهيم التي تربط العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين محيطه البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد تنمية المهارات التي تمكن الفرد من الإسهام في حل المشكلات البيئية وما يهددها من أخطار "ولهذا فان التربية البيئية في المدرسة الابتدائية وحسب وزارة التربية والتعليم الوطنية تسعى الى تحقيق الأهداف الآتية:

*__الوعي__: وذلك بمساعدة التلاميذ على تكوين وعي شامل بالبيئة وبالمشكلات التي تهددها.

*__المعارف__: اكساب المتعلمين الخبرات المتنوعة حول البيئة ومشكلاتها، وتحقيق فهم أساسي لها.

*__المواقف والاتجاهات__: مساعدة التلاميذ على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها وترقيتها، أي ان يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته بقدر الجهود المبذولة لحمايتها.

*__المشاركة__: تزويد المتعلمين بالإمكانات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل المشكلات البيئية.

وفي سبيل بلوغ هذه الأهداف، توجد جملة من المبادئ التوجيهية للتربية البيئية والتي تساعد على:

-الإدراك بأن الكائنات البشرية تكون جزء لا يتجزأ من المنظومة البيئية وأن أفعالها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على التوازن البيئي .

-تجميع المعلومات سيسهل في عملية إيجاد حلول للمشكلات البيئية.

- الإقرار بأنه يتعين على كل فرد وعلى كل جماعة المشاركة من أجل إيجاد حلول للمشكلات البيئية .

-اكتساب المهارات الضرورية للكشف عن التصرفات التي تضر بالبيئة وللحد منها أو معالجة ما ينتج من هذه التصرفات.

- الاستعانة بالفروع العلمية المختلفة للوصول إلى نظرة شمولية متوازنة.

-تكوين نظرة تكاملية اتجاه البيئة من مختلف الجوانب.

-استدامة التربية البيئية في جميع المراحل الدراسية ومختلف المراحل العمرية.

-البحث في القضايا البيئية الكبرى من وجهات نظر محليه ووطنية وإقليمية ودولية حتى تتكون صورة عن الظروف البيئية في المناطق الجغرافية المختلفة.

-أن تساعد على كشف أعراض أو أسباب المشكلات البيئية والحقيقية.

التركيز على الأوضاع البيئية الحالية والمحتملة مع مراعاة الجانب التاريخي. (**يخلف،2017،ص100**)

3.المناهج التربوية الجزائرية والبيئة :

لقد حاولت المنظومة التربوية الجزائرية تطوير أدائها لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يعرفها العالم، فقامت بعدة إصلاحات منذ الاستقلال، وفي كل مرة كانت تعدل المناهج التربوية وفقا لظروف المجتمع وحاجاته، غير أن هذا التعديل بقي جزئيا في عدة جوانب ومنها الجانب البيئي ،فالمناهج التربوية القديمة لم تعطي للبعد البيئي حقه من الاهتمام و هذا ما أكدته الكتب المدرسية، فالمحتوى البيئي جاء فيها بطريقة عرضية و سريعة.

ففي عام 2002 قدمت اللجنة الوطنية للمناهج العديد من الاقتراحات ومن بينها تأكيدها على ضرورة إدراج بعض العناصر المهمة في المناهج التربوية كالتربية، وهذا انطلاقا من الاتفاق الذي وقع بين وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم و البيئة، ولقد تم تطبيق الاتفاقية على بعض المؤسسات التربوية لتتسع بعد ذلك وتشمل بقية المؤسسات التربوية ودعمت هذه الاتفاقية ببعض الأدوات البيداغوجية وتتمثل في :

-حقيبة بيداغوجية للنادي الأخضر : تساعد على تطبيق المشاريع التربوية المرتبطة بالبيئة (الأنشطة البيئية) **-دليل المربي**: في التربية البيئية وهو مرجع خاص بالمعلمين .

- **الميثاق البيئي المدرسي**: وهو مجموعة من الالتزامات بين التلميذ والمدير والبلدية .

كراس التلميذ: ويساعده على امتلاك معلومات وفق منهجية و أنشطة متنوعة .

(**مساعدية وغربي،2018،ص242.243**).

4.معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري:

من خلال ملاحظة الوسط المدرسي اتضح أن هناك الكثير من المعوقات التي تعرقل عملية تحقيق أهداف التربية البيئية فيه، نذكر منها:

-تناول مواضيع التربية البيئية بشكل جزئي و ليس من منظور كلي (عدم تعرض المقررات الدراسية في معظم الأحيان إلى المشكلات البيئية بجوانبها المختلفة).

-كثافة البرامج الدراسية لا يسمح بتخصيص أوقات منتظمة للنشاطات البيئية.

-عدم ارتباط المواضيع في كثير من الأحيان بنشاطات تطبيقية .

-معوقات مرتبطة بنقص الإمكانات البيئية المدرسية (نقص الوسائل).

آفاق تفعيل التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري:

يمكن تفعيل التربية البيئية داخل الوسط المدرسي من خلال :

-إبراز المفاهيم و القضايا البيئية المحلية و ربطها بالقضايا العالمية

- تناول المشكلات البيئية من منظور شمولي متكامل الأبعاد

-الاهتمام بالتكوين البيئي للمعلمين أثناء الخدمة بغية تحسين الأداء في تقديم مواضيع التربية البيئية

(مساعدية وغربي،2018،ص246.)

5.دور الكتاب المدرسي في التربية البيئية:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامدة في العملية التربوية، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المناهج المحددة، وللكتاب المدرسي وظيفة جوهرية حيث أنه ذو صلة وثيقة بالمنهاج التعليمي، من حيث كون الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها، إذن فهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارف أكثر من غيره من المصادر، فهو من المصادر التي يمكن أن يستأنس بها المعلم في إعداد مادة التعلم قبل عرضها على المتعلمين في القسم، وفي سياق الحديث عن البيئة فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي ، وفي ما يلي سيتم عرض محتوى بعض اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي و الذي تتجلى فيه قيم المواطنة من خلال المقطع الرابع بعنوان التنمية المستدامة و الذي تضمن ثلاث نصوص هي :

سر لحياة- حين تصير النفايات ثروة- الحصاد و الكلب وقطعة الخبز، حيث نجد ان هذه النصوص تناولت قضايا تهم البيئة تعمل على غرس القيم البيئية في نفس التلميذ ليختم هذا المقطع بنص ادماج عنون بـ: الطاقة الكهربائية

ليكلف التلميذ في نهاية المقطع بإنجاز مشروع حول اعادة التدوير لكن السؤال المطروح هو : هل تمت صياغة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الابتدائية بالجزائر على الأهداف والقيم التربوية والوسائل التعليمية المسايرة لمقتضيات العصر، والتي تعمل على توعية التلميذ بالقضايا البيئية ؟ من خلال تحليل المقطع الرابع نجد ان :

– هدف المقطع الى الوقوف على بعض القضايا البيئية كإعادة التدوير و استلال النفايات و الحفاظ على نظافة المحيط.

– تضمن قيما تربوية دينية واجتماعية واقتصادية وأخلاقية مثل التعاون وحب العمل الخيري والتسامح والصدق والأمانة، خاصة في نص الحصاد و الكلب و قطعة الخبز عرضها حيث تم بأسلوب مشوق وسلس.

–أغفل المقطع بعض القيم التربوية البيئية لتحسني العالقة بني التلميذ وبيئته، وخلق وعي بيئي لديه بتنشئة تنشئة اجتماعية تجعل منه مواطنا ايكولوجيا مقتدرا .

–كما أغفل التربية البيئية النظامية درجة عالية في مجموع البرامج المقترحة، ملا هلا من فائدة تتمثل في جعل الفرد عامة والتلميذ على وجه الخصوص متشبعا بالقيم البيئية التي ستوجه سلوكاته مع البيئة نحو الإيجاب.

(حديدان،2023،ص578.579)

6.رهانات التربية البيئية في التعليم الابتدائي الجزائري :

تسعى المنظومة التربوية بعناصرها ومؤسساتها إلى الوصول بالتلميذ إلى أن يصبح مواطنا صالحا مسؤولا، حيث يسلك سلوكا واعيا اتجاه بيئته بكل أبعادها ومقوماتها وهذا هو الرهان التربوي الأساسي، ويمكن أن نلخص أهم الرهانات البيئية المرتبطة بالمفاهيم البيئية للتعليم الابتدائي فيما يلي:

•**المفهوم المتعلق باعتبار البيئة مشكل:** ويتمثل الرهان في تنمية الكفاءات المتصلة بيئة التلميذ والعمل على المحافظة على البيئة وتطويرها.

• **المفهوم المتعلق باعتبار البيئة موردا:** وتضم مجهودات حيوية وفيزيائية مشتركة ويتمثل الرهان في إكساب التلميذ مهارات تسيير الموارد البيئية وفق منظور تنموي مستدام.

• **بالأصالة والنقاء** : المفهوم المتعلق بالبيئة الطبيعية تتمي ويتمثل الرهان البيئي في تنمية الجانب الانفعالي والوجداني للتلميذ، وكذلك ربط علاقة وثيقة بين التلميذ والطبيعة والعمل على إثراء السلوك وتحسينه إزاء بيئته.

•**المفهوم المرتبط بالبيئة كمحيط حيوي:** وهي تم اربطة مع بعضها اعتبار الأرض وسطاً الكائنات الحي البعض، والتلميذ هو حلقة من حلقات هذه السلسلة ويتمثل الرهان البيئي في العمل على تنمية الوعي بالمسؤولية الفردية التي تتطلب تعديل السلوك من خلال المعرفة الجيدة للمحيط عن طريق الملاحظة

والتساؤل والوعي بنوعية البيئة.

• **المفهوم المتعلق بالبيئة كوسط معيشي:** هي بيئة الحياة اليومية في المنزل والمدرسة والحي والعمل ومرافق التسلية والترفيه، فهي وسط يضم مكونات إنسانية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية وتاريخية وبيئية، ويتمثل الرهان البيئي في العمل على التعرف على هذه البيئة الخاصة وتنمية الإحساس بالانتماء إليها، حيث يصبح الفرد مبدعا وواعيا بدوره في وسطه المعيشي.

•**المفهوم المرتبط بالبيئة كشأن اجتماعي مشترك بين جميع أفراد المجتمع:** ويتمثل الرهان البيئي في العمل على تغيير الواقع وإيجاد والحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. (**أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري،2004**)

7.السمات الرئيسية لمدرسة البيئة:

إن المدرسة النظيفة، والجميلة، والمتطورة هي تلك التي توفر لطلابها الوسائل الكفيلة بمساعدتهم على النمو الجسمي و الروحي و الوجداني و العقلي السلوكي و التي تمكنهم من اكتساب المهارات و القدرات الضرورية لهم كأفراد و كأعضاء في المجتمع، والتربية الجيدة، هي التي تستطيع جعل مشكلات الحياة الواقعية محورا أساسيا لعمليات التعلم المدرسي، و رغم أهمية الكتب و الوسائل التعليمية الأخرى إلا أن فاعليتها تزداد إذا ما استطاعت المدرسة أن تهيأ لطلابها فرصا أكثر للتعلم من خلال بيئتهم، ويمكن أن يحدث ذلك بتبادل الخبرة بين المدرسة و بيئتها

فالمدرسة بوسعها أن تنظم مناهجها و أنشطتها التربوية (الصفية و اللاصفية) حول دراسة البيئة بجوانبها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، و التعليم يكون أكثر واقعية عندما تصبح البيئة مختبرا تتم فيه الكثير من العمليات التربوية و التعليمية التي تحدث داخل المدرسة .وتوجيه التعليم نحو البيئة بجانبيه (إدخال البيئة في المدرسة و إخراج المدرسة إلى البيئة) يتطلب إدارة مدرسية واقعية و قادرة على صنع المناخ المدرسي المنفتح على البيئة و القادر على توظيف الخبرات التعليمية لصالح البيئة و، توظيف الخبرات البيئية لصالح المدرسة.

والمدرسة لها إمكانيات عديدة يمكن بواسطتها تحقيق خدمات متعددة للبيئة المحلية ، خاصة إذا كانت من تلك المدارس التي تتميز بغنى مرافقها و، ثراء خبرات العاملين فيها، وإدارتها الفعالة، إن المدرسة القادرة على خدمة البيئة هي تلك التي تتوفر في بنائها المادي و الاجتماعي ما يجعلها قادرة على ذلك. أي لا بد أن تكون المدرسة أولا نظيفة، جميلة ، متطورة ، حتى يكون في مقدورها الإسهام في نظافة و تجميل البيئة المحلية (**بليلي،2017،ص324.325**)

المحاضرة الحادية عشرة: البيئة والمدرسة

خلاصة لما تم عرضه يمكن القول ان الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالبيئة المحيطة بها تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث ان التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة، ولكي تقوم المدرسة بدورها المنتظر نحو البيئة يجب ان تتضافر جهودها مع العديد من المؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة بالبيئة المحيطة، مثل الأسرة والأحياء ودور العبادة وغيرها، بالإضافة إلى تعاون المدرسة مع بعض المؤسسات المعنية بشؤون البيئة.

المحاضرة الثانية عشر: الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية

الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية
– تمهيد
1. تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية
2. طرائق واساليب تدريس التربية البيئية
3. دور المناهج الدراسية في التربية البيئية
4. دور المعلم في التربية البيئية

–تمهيد :

منذ وقت قريب لم تكن التربية البيئية تحتل موقعا مهما في المحتوى المدرسي بما يتفق مع أهميتها ودورها، فمعظم الدراسات العالمية التي أجريت في هذا المجال أكدت على ذلك فلم تحظى الدراسات المتعلقة بالبيئة كمادة تعليمية في المدارس العربية باهتمام كبير على الرغم من احتوائها على العديد من المصادر الطبيعية المتجددة وغير المتجددة، والتي لها أثر كبير في حاضر الأمة ومستقبلها، وهذا مع تزايد عدد الندوات والمؤتمرات التي دعت إلى ضرورة الاهتمام بتضمين قضايا البيئة والتربية البيئية في المناهج الدراسية بغية زيادة معرفة الطلاب بكيفية التعامل مع البيئة.

المحاضرة الثانية عشر: الممارسات البيداغوجية في التربية البيئية

1.تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

هناك مداخل لتضمين التربية البيئية و هي كالتالي:

1.1-المدخل الاندماجي:

يفضل هذا المدخل إذا كانت المناهج تأخذ منحى علميا ويراد معالجتها بمفاهيم بيئية من وجهة نظر عامة، ويتمثل هذا المدخل بتضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، و ليس من الشك في أن فعالية مثل هذا دراسات في العلوم الإنسانية التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين و جهودهم و فعاليتهم، غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية و الإشراف التربوي، وتسمح أغلب المواد التعليمية في المدرسة بمختلف مستويات بتنفيذ هذا المدخل. إذ يمكن تضمين مادة اللغة العربية أو غيرها من اللغات، نصوصا بيئية. كما يمكن توجيه التلاميذ في حصص التعبير للكتابة عن الموضوعات التي لها علاقة بالبيئة، مثل رمي الفضلات، قضاء يوم عطلة في الغابة أو على الشاطئ، نظافة الحي، الاعتناء بالنباتات، الحرائق، وغيرها، كما يمكن الإشارة إلى المحافظة على الماء عند التطرق للوضوء في التربية الإسلامية(**بليلي، 2017، ص320**)

2.1-المدخل المستقل:

يتمثل هذا المنهج بتدريس التربية البيئية كمادة دراسية مستقلة مثلها في ذلك مثل اي مادة دراسية أخرى كالرياضيات والتاريخ والعلوم الطبيعية.. ، ومن الصعوبات التي تعترض هذا المدخل هي ان محتوى التربية البيئية مستمد من عدة علوم متداخلة ، بمعنى ان التربية البيئية مفهوم مركب تنطوي فيها المبادئ والمفاهيم والاتجاهات والمهارات، وتستمد مقوماتها في مختلف العلوم كما ان تخصيص مادة مستقلة لها، يمكن تحولها مادة للحفظ ، وهذا ليس هدفاً للتربية البيئية بل الهدف الاساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الانسان والبيئة وتشابك العلاقات والمشكلات البيئية لمساعدة الانسان على اتخاذ القرارات المناسبة للحفاظ على البيئة، ان المدخل المستقل يصعب استخدامه في الظروف الحالية حيث انه يتطلب تدريب عدد اكبر من المعلمين ، كما انه يحتاج الى ميزانية خاصة ، ويناسب هذا المدخل الصفوف النهائية من المرحلة الثانوية او المرحلة الجامعية. (**خلوفي، 2019، ص189.190**)

.

3.1-مدخل الوحدات الدراسية:

يعالج مدخل الوحدات الدراسية الموضوعات البيئية على أنها وحدة دراسية متكاملة، ضمن زمن محدد ويتم تناول التربية البيئية بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية وهذا المدخل يتلاءم مع الأنشطة والأسئلة التقويمية الواردة في الكتاب، حيث تخدم الموضوعات التربوية بشكل كامل وعام ، وتعمل كثير من المناهج الجديدة في ضوء مدخل الوحدات الدراسية حيث تخصص وحدة كاملة للتربية البيئية من أصل خمس أو ست وحدات يتكون منها الكتاب إلا أن اعتماد المدخل الاندماجي في التربية البيئية يتناسب مع مرحلة التعليم الثانوي العام، والصفوف العليا لمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية (السابع، والثامن، والتاسع)في حين يناسب مدخل الوحدات الدراسية المراحل التعليمية الأولى، وذلك يفرض على المعلم الإحاطة بالموضوع التربوي البيئي وتقديمه بشكل ملائم ومناسب، يعرف التلاميذ بالمفاهيم البيئية بشكل عام، مما يقتضي تزويد الدروس بشروح ورسومات ومواقف تعليمية وتربوية تبين السلوك البيئي الصحيح.(**لعموري،2022 ، ص117**) .

4.1-المدخل الاجتماعي وإثراء المنهج بيئياً:

من المستجدات في مجال التربية البيئية، توظيف المدخل الاجتماعي في اثراء المنهج بيئياً ، ومن اهداف هذا المدخل ابراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة، حيث يتيح الفرصة للمتعلمين التدريب، على اتخاذ القرارات بالنسبة للحياة اليومية ومستقبل المجتمع، ولذلك ارتبطت المناهج البيئية، التي صممت في ضوء هذا المدخل، بالقضايا المرتبطة بحياة التلاميذ ومجتمعهم والتي من خلالها تتضح الأفكار العلمية الكبرى والجوانب المختلفة للتفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة. (**مخلوفي، 2019، ص191**)

2.طرائق واساليب تدريس التربية البيئية:

لمسايرة تطور مجالات البيئة والتنمية المستدامة تحتاج التربية البيئية الى مزيد من الدعم والتحسين، وذلك بالاعتماد على طرائق واساليب مختلفة لتحقيق اهداف التربية البيئية واستدخال موضوعاتها في البرامج التعليمية، وينبغي ان يكون لاختيار هذه الطرائق وتحديدها في ضوء مستوى الطلاب ونوعيتهم، والمرحلة التعليمية والهدف او النتيجة المنشودة، الى جانب طبيعة المادة البيئية ونوع المنهج الذي يتبع في تنظيم هذه المادة الدراسية، والامكانيات المادية والبشرية والفنية المتاحة، لمن يقومون بتدريس المادة او المقرر الدراسي وغيرها، من الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها

عند تحديد طريقة او وسيلة التدريس، لموضوع او مقرر التربية البيئية والتي تحتوي على مجوعة من الطرائق تستخدم في تدريسها اهمها:

1-طريقة الزيارات الميدانية والرحلات العلمية: تعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق المستخدمة في تدريس موضوعات التربية البيئية، عن طريق تحصيل المحتوى الاكاديمي للمادة الدراسية مع بناء الفكر، بتطوير قواه المنطقية العاقلة، وبناء الطالب الذي سيكون محور العملية التعليمية، من حيث ثقته وشعوره بالإنجاز واحترامه لذاته وزيادة مستوى طموحه واتجاهاته واهتماماته البيئية، عن طريق اتاحة الفرصة امامهم لممارسة العمليات العقلية وعمليات التعلم، والاستكشاف والاستقصاء العلمي بأنفسهم، من خلال الزيارات والرحالات الميدانية والتعرف على البيئة ومشكلاتها، والوصول الى الارتقاء بها من خلال فهم وصناعة القرارات المتخصصة، والمناسبة لحل المشكلات البيئية التي يعيش فيها من اجل تحسين البيئة بواسطة المادة المدرسية (**طويل،2016،ص185**)

تشجع هذه الطريقة التلاميذ على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، مما ينمي لديهم حب الاتجاه العلمي، كما تساعدهم على تنمية عاطفة الانتماء للبيئة مما يدفعهم إلى العمل على حل مشكلاتها، ويتم إجراء الزيارات الميدانية في البيئات القريبة من بيئة التلاميذ من مناطق حضارية ومدنية وريفية، كالمصانع والمزارع والشواطئ ومحطات تقطير المياه والمناطق الصحراوية ...الخ والتي يتم إعداد استمارات أو بطاقات حولها، ويركز برنامج الزيارات الميدانية على مهارات الاستكشاف والملاحظة والقياس والتحليل والتركيب واتخاذ القرارات والذي ينمي لدى التلاميذ مهارة العمل الجماعي، كما يسهل لهم فهم و إدراك التفاعل القائم بين الإنسان وبيئته .(**بخلف،2017، ص101**)

2-طريقة حل المشكلات: هي طريقة تعليمية لدراسة مشكلات البيئة وحلها مع التركيز على وعي المتعلم بالبيئة، والذي يرتبط تطوره بمدى احساسه بالمشكلة ،ولذلك ينبغي لها أن تكون واقعية ومستقاة من البيئة المحلية للتلاميذ، وأن تتلاءم مع قدراتهم وتثري اهتمامهم، مما قد يشجعهم على اقتراح حلول متعددة ومفتوحة، وتقوم هذه الطريقة أساسا على قيام المتعلم بنفسه أو بتوجيه من المعلم بتخطيط وتنفيذ المراحل التالية :

-تحديد المشكلة (الشعور بالمشكلة): وتعد مهارة أساسية وخطوة أولية لفهم المشكلة وتهيئة التلميذ لاكتساب الخبرات المناسبة حول جانب من جوانب بيئته، وتليها خطوة تحديد المشكلات الفرعية النابعة والناتجة عن المشكلة محل الدراسة، مما قد يساعد التلميذ في استخراج معلومات وأفكار جديدة تتعلق بالمشكلة الرئيسية.

-جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة: وتبدأ هذه الخطوة بإجراء مسح للبيئة المحلية والذي يقوم به التلاميذ بأنفسهم، ثم ينتقلون بعدها إلى دراسة بيئة أكرب، ويتم جمع المعلومات والبيانات عن البيئة المحلية بطرق وأساليب متعددة مثل :الملاحظة، الاستبيان، المقابلة ودراسة الحالة .

-جدولة المعلومات وترتيبها: وتعتبر هذه المرحلة آخر مرحلة في عمليات التصنيف وتعرب عن إحدى المهارات الأساسية التي تهدف التربية البيئية إلى تنميتها لدى التلاميذ.

- عرض المعلومات وتقويمها: ويتم خلال هذه الخطوة تحويل البيانات إلى رسوم بيانية يتم تقوميها من طرف المعلم من خلال المناقشات المفتوحة، وهذه الأخيرة تعد مهارة أساسية تسعى التربية البيئية إلى تنميتها لدى التلاميذ .

-عرض النتائج: ويتم فيها عرض البيانات واستخلاص النتائج وربطها بأسبابها، كما يتم تحديد الآثار التي تترتب على النتائج وثم تحليلها.

-تقديم الحلول الممكنة: ويتم في هذه المرحلة الأخيرة اقتراح الحلول الملائمة لعالج المشكلة واتخاذ القرارات المناسبة لتنفيذها. (**يخلف، 2017، ص101**).

3 -طريقة استخدام لوحات توضيحية :و تتمثل هذه الطريقة في جذب انتباه التلاميذ للتفكير في موضوع معين أو مشكلة معينة، بحيث تصبح دافعا لهم لإعداد بعض الأسئلة حول الموضوع أو المشكلة و تقديم الحلول الممكنة، و يتم من خلالها استخدام الوثائق أو بعض المقالات من الصحف و المجلات أو استخدام الرسوم البيانية أو الخرائط و الصور كما يمكن استخدام عبارات بسيطة على السبورة يثيرها المعلم التلاميذ و يحددها كنقطة انطلاق، ثم تبدأ المناقشة بين المعلم و التلاميذ حول هذه العبارات.

4-طريقة إثارة الذهن أو عصف الدماغ: تستخدم هذه الطريقة في حل مشكلات مختلفة، وتقوم على طرح كل الأفكار المتعلقة بحل المشكلات دون احلكم عليها أو ،وتتلخص هذه الطريقة في تقسيم تقييمها بأي طريقة ما الفصول الدراسية إلى مجموعات صغيرة بحيث تختار كل مجموعة مشكلة معينة وتحاول إيجاد كل الحلول الممكنة هلا بطرح كل الأفكار اليت تخطر ببال أفراد المجموعة بصورة عفوية، ويستخدم في طريقة عصف الدماغ، التعزيز الإيجابي، وذلك بتشجيع التلاميذ على العفوية وطلاقة الأفكار بغض النظر عن كونها مألوفة، ذلك أن التعزيز الإيجابي إذا ما أضيف إلي موقف ما فإنه يقوي من احتمال ظهور استجابات تلقائية، وكذلك يتم استخدام التعزيز السليب من خلال استبعاد مجيع العوائق التي تحول دون الانطلاق في التعبيري والعفوية في الإجابة والتحرر في التفكري للوصول إلى

الحلول المتمايزة .وبعد ما يتم تحليل المشكلة المطروحة في الدرس، يقوم التلاميذ بالإجابة على الأسئلة اليت يضعها المعلم لإثارة الذهن، وتفيد هذه الأسئلة في وضع المتعلم لتصورات حول التأثريات المحتملة للمشكلة وكذا السلوك المستقبلي، وبعد هذه الخطوة يتم تسجيل كل الأفكار والتفسيرات المعطاة عن المشكلة، وتتم عملية التقويم كآخر مرحلة في هذه الطريقة.(**يخلف،2017، ص101.102**) .

5-طريقة القصص: يعتبر النشاط القصصي من الأنشطة الهادفة والمحببة إلى نفوس التلاميذ خاصة لاعتماده على الخيال وعناصر التشويق والإثارة، ولذلك يمكن استخدام القصص والروايات كوسيلة هامة لتعليم الأخلاق البيئية وتعزيزها، وتعريف التلاميذ بمجموعة من الحقائق والمعلومات حول بعض الحيوانات أو البيئات الطبيعية ... الخ، حيث أثبتت الدراسات السلوكية والتربوية أن القصص تساعد على سهولة الفهم والاندماج مع المواقف و السلوكيات والمعلومات الجديدة اليت يتلقاها الطفل بأسلوب قصصي مشوق ومثري، وأوضحت بعض الدراسات أن الحيوان يصلح كمادة مثيرة للخيال ولفت الانتباه خاصة وأنه يختلف عن الطفل في الشكل والسلوك ، ومن ثم يمكن تمرير بعض احلكم والنصائح والتوجيهات السلوكية السليمة على ألسنة الحيوانات، أو كذلك بعض المواقف الإيجابية اليت تتعرض هلا الحيوانات كشخصية محورية في القصة، وهذا ما قد يعزز ويغرس الأخلاق السلوكية البيئية لدى الناشئة (**حديدان، 2023، ص574**)

6-طريقة اللعب: تتلخص هذه الطريقة في اختيار مشكلة بيئية معينة ذات طابع متشابك تتصارع فيه المصالح والأدوار، ومن ثم اختيار مجموعات من التلاميذ لكي يؤدوا هذه الأدوار، وبعد انتهاء العرض يتم تقومي الأداء وتحديد الأثر المترتبة عنه، وقد يتعلم التلاميذ الكثير من القيم والسلوكيات الإيجابية، وخاصة قيم التعاون والعمل الجماعي، كما يمكن من خلال اللعب قيام التلاميذ بتصميم وتنفيذ نماذج حديقة الحيوانات أو المزرعة أو الغابة، وذلك باستخدام خامات من البيئة المحلية مثل الطين والصلصال والخشب والكارتون، ومن أمثلة الألعاب اليت يمكن أن يقوم هبا التلاميذ أيضا، أن يضع المعلم أجزاء من لورق ويطلب منهم جميعها لتشكل صورا لبعض الحيوانات أو النباتات أو لظواهر بيئية معينة. مما تقدم يتضح أنه ال توجد طريقة واحدة للتدريس، فالمعلم هو من يتولى تقدير المواقف التعليمية الاختيار الطريقة المناسبة، فبعض التلاميذ يستجيبون للموقف التعليمي إذا قام المعلم بدور الموصل والناقل للمعلومات، وبعضهم الآخر يجني أكرب فائدة حني يشترك مع معلمه في إدارة العملية التعليمية، ولذلك على المعلم أن يختار أنجع الطرق وأن يدمج ويمزج بينها حيث يهيئ أفضل بيئة تعليمية ممكنة لتلاميذه. (**حديدان، 2023، ص575**)

3.دور المناهج الدراسية في التربية البيئية:

المنهج في مجال التربية بشير الى النهج والطريقة التي يجب ان تتبع لبلوغ الاهداف التربوية التي تتطلع المؤسسة التربوية لتحقيقها، وقد ظهرت حديثاً عدة انماط مختلفة للمناهج وذلك بناء على تعدد الهدف المراد منها ،وكيفية استخدامها نذكر ما يلي:

-المنهج الاساسي: وهو المنهج الرسمي الذي تضعه وتتبناه الدولة او الحكومة متمثلة في الجهة التربوية المسؤولة كوزارة التربية والتعليم، وهو بمثابة المنهج المثالي الذي يتم تطبيقه على كافة المتعلمين في المؤسسات التعليمية.

-المنهج الإثرائي: وهو المنهج المصاحب للمنهج الرسمي، ويعتمد عليه في تحقيق اهدافه من خلال ما اكتسبه المتعلم في المنهج الاساسي ويعتبر هذا المنهج بمثابة اثراء لعملية التعلم .

-المنهج المبني على الانشطة: وهو المنهج الذي يعتمد على الانشطة التعليمية كمدخل لعملية التعليم والتعلم، ويركز على الاهتمام بالمتعلم وبميوله وحاجاته، ويسعى لتنمية قدراته واستعداداته من خلال القيام بالأنشطة المختلفة.

-المنهج البيئي: وهو المنهج الذي يعني ويركز على ادخال مبادئ واسس التعليم البيئي في المراحل التعليمية المختلفة، وهذا التعليم يكون قائما ومبنيا على خبرات الحياة والتي تلعب دوراً هاما في تشكيل اتجاهات وقيم وسلوك المتعلم .

ويمكننا القول ان المناهج الدراسية يجب ان تمون متكاملة بشكل منطقي لكي تتناسب مع المراحل التعليمية للمتعلم، وان تعمل على تطوير افكارها وتجديدها، وان تكون هذه الافكار منبثقة من فلسفة وثقافة المجتمع .(**الغيبر والقاسمية، 2018، ص472**)

4.دور المعلم في التربية البيئية:

يعتبر المعلم أحد العناصر الفاعلة في التربية والتعليم سواء في التربية التقليدية كمحور العملية التربوية وفي التربية الحديثة كموجه، وهذا المهام تنطبق على كافة المجلات والمواد ومنها التربية البيئية، فمهما وضعت البرامج والمناهج لتحقيق الهدف يبقى الجهد أبتر ما لم يكون معلم كفء في الاختصاص، لأن التكوين الساذج للمعلم لا يُجدي نفعاً أمام حجم الظاهر، فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يضع المتعلمين أمام مشكلات تتحداهم وهذا باستثارة اهتمامهم وتحفيزهم لاكتشاف والتعرف على المواضيع المهمة والبحث لإيجاد حل لها، ولضمان هذا يجب تكوين المعلم على المبادئ التالية :

- إعطاء أفكار بيئية جميلة لرفع طموح المتعلم .

-كتابة التقارير حول أعمال الطلبة لزيادة تحفيزهم.

-إنشاء مجلات حائطية حول الموضوع البيئة.

-مشاركة المتعلمين في الخرجات التعليمية والاستكشافية.

-التكليف الدائم للمتعلمين بالقيام بأبحاث ودراسات حول البيئة.

-إشارة إلى المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.

-التأكد على معنى الترابط والتداخل بين الإنسان وعناصر البيئة التي تحيط به.

-تصحيح الاعتقاد الخاطئة حول البيئة ومصادرها الراسخة في أذهان الأفراد .

كما يظهر دورالمعلم في مجال التربية البيئية: من خلال نقاط تالية:

1-أهمية التكوين البيئي للمعلم: إن أكثر المناهج تطورا وأقدرها على تحقيق التربية البيئية في جميع التخصصات ستفشل إذا كلف بتدريسها معلمون ينقصهم الوعي والقيم الايجابية اتجاه البيئة ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن معظم المعلمين تنقصهم الثقافة البيئية اللازمة فلا يستطيع المعلم القيام بمهامه تجاه البيئة إذا تم تدريبه تدريبا مقصودا في مرحلة إعداده أو أثناء الخدمة، ولهذا يشترط تزويده دوما بالوسائل التعليمية كالمطبوعات والمراجع والأساليب الجديدة .

2-الكفايات المهنية الأساسية لمعلم التربية البيئية : الكفايات تتمثل في المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لتمكين المعلم من تدريس برامج التربية البيئية بفعالية، وتتلخص هذه الكفايات فيما يلي :

-أن يطبق ما لديه من معرفة بالفلسفة التربوية، في عملية اختيار أو إعداد برامج منهجية وأساليب لتحقيق أهداف التربية البيئية.

- يوظف النظريات السائدة في التعلم (بياجيه،برونلر،جانييه)في عمليات اختيار وإعداد وتنفيذ مواد منهجية .

- يوظف أساليب التدريس داخل الصف أو خارجه (أساليب دراسة الحالة، أسلوب التقليد أو المحاكاة، أسلوب استخدام مصادر البيئة .

-إثارة انتباه المعلمين تجاه البيئة من خلال حسن اختيار مواضيع تتلاءم وقدراتهم ومصدرها بيئتهم المحلية .

-مناقشة خطط ومشكلات البيئة مع التلاميذ والمعلمين.

-تنظيم زيارات ميدانية تكون قريبة من المدرسة و توفير الوسائل اللازمة وتوجيه ومتابعة التلاميذ أثناء الزيارة .

-تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ و تلخيص نتائجه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ إذا كان ممكنا .

- إعداد المطبوعات اللازمة لتوجيه التلاميذ من خرائط و إحصائيات .

-دعوة بعض المتخصصين من البيئة المحيطة بالتعاون مع الإدارة .

-تدريب المتعلمين على التفكير العلمي السليم فيما يواجههم من مشكلات بيئية.

(مساعدية وغربي،2018،ص245.246.)

في الاخير إن المدرسة هي التي يعول عليها في صياغة الطفل واعداده و إكسابه المعارف والمهارات ليكون تكيفه مع بيئته على أحسن حال، و حتى يتم تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي، وعلى وجه الخصوص المدرسي وتعليم التربية البيئية في المدرسة، لا بد أن تكون هذه الأخيرة جزءاً اساسياً وهاماً من مكونات المنهج التربوي وذلك لا يتأتى إلا عن طريق إتباع استراتيجيات تعليمية محددة حيث يمكن استخدام وسائل متنوعة و فعالة في تنمية الوعي البيئي.

المشكلات البيئية العالمية
– تمهيد
1. مشكلات البيئة وانواعها
2. أسباب المشكلات البيئية
3. اهم المشكلات البيئية العالمية
4. اساليب معالجة المشكلات البيئية

–تمهيد :

وسط تصاعد المشكلات البيئية التي اجتاحت نطاقات مختلفة من العامل منذ نهاية القرن الماضي وتزايد وتيرتها سنة بعد أخرى، تجاوزت مشكلة تأزم الوضع البيئي أبحاث العلماء و جدول أعمال المؤتمرات البيئية وكذلك نداءات مؤسسات المجتمع المدني و تنديدات أنصار البيئة بعد تنامي الوعي البيئي كاستجابة حتمية لتزايد التحديات البيئية المخيفة، بل أصبحت ضرورة تدارك التدهور البيئي القائم مسؤولية الحكومات وصناع القرار والسلطات الوصية ومراكز المجتمع الدولي و مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

1.مشكلات البيئة وانواعها:

ان البيئة ظاهرة كونية طبيعية تشكلت وارتبطت بسلسلة من التحولات الجيولوجية والمناخية قبل مئات الألوف بل ملايين السنين لتكون النظام البيئي الخاص الذي تحكمه قوانين مكونات البيئة وعناصرها الاساسية، وهي بذلك ايضاً بنية معقدة في اوساطها او في نظمها ومكوناتها وهي تشكل نظاماً كليا متكاملاً، ومجمل ما يجري في ثناياه من عمليات طبيعية يترابط ترابطاً منتظماً في تناسق واتزان طبيعي، واتزان أية بيئة تحكمه العوامل التي تحدد البيئة وتحد من طغيان عنصر فيها على الباقين، وإذا كانت هذه الطبيعة (أو البيئة) الى وقت معين من الزمن تتلافى بنفسها الاختلالات التي تنشأ في توازنها الداخلي وذلك بفعل تأثير ميكانيزم التكيف الطبيعي . ولكن بدأ الحال بالتغير عندما بدأ الانسان التأثير في الطبيعة من خلال عملية الانتاج وصنع ادوات اللازمة لتلبية احتياجاته والتي لا وجود لها بشكل جاهز في الطبيعة ، فأخذ بمرور الزمن بمعن في خرق التوازن القائم بين مكوناتها ولذلك نقول أنه يقع التغيير على كوكب الارض او في هذه الاوساط البيئية بفعل عاملين هما :

–العامل الأول: التغيرات الطبيعية او التطور الطبيعي في كوكب الأرض باعتباره جزءاً من النظام الكوني خاضعاً للقوانين الكونية ، فهذا التطور إذن هو خارج إرادة الانسان ، فهي تغيرات تحدث في البيئة بسبب تغيرات في عنصر من عناصرها ، وهذه التغيرات لا تسبب اخلالا بالاتزان الديناميكي في البيئة، وحتى الكوارث الطبيعية الضخمة التي تسبب تغيرات ضخمة التي تؤدي إلى ان تأخذ البيئة طابعاً آخر مختلفاً عن طابعها الاول وقد يكون ذلك التغيير دائماً كما قد يكون مؤقتاً، ولكن في كلتا الحالتين لا تلبث البيئة ان تصلح آثاره وتعود سيرتها الاولى.

–العامل الثاني: يكمن في التغيرات التي تلم بالبيئة ككل او بأي وسط من أوساطها المختلفة وهو بفعل نشاط البشر القاطنين فيها، وهذا النشاط البشري الموجه على الطبيعة للأسف لا يغير الطبيعة فحسب بل يفقدها أشكالها الطبيعية الخاصة ، وذلك عبر الضغط المتواصل وإفراطها مثلا: في استثمار مواردها او اطلاق الملوثات والنتائج العرضية لمخلفات التنمية، وقد يكون التغير بسيطاً وقد يكون كارثة او ازمة تصل بالبيئة الى حد التدمير التام ، فالكارثة النووية وثقب الاوزون وتناقص الموارد الطبيعية والانفجار السكاني والتلوث البيئي بكل اشكاله ، والحروب ...الخ.

اما برنامج الامم المتحدة للبيئة ينظر الى المشكلات البيئية في اطار اربع زوايا عامة او نطاقات هي كالتالي:

–نطاق الاثار المادية: والذي يتضمن اتلاف الموارد والتلوث البيولوجي والتلوث الكيميائي واختلال التوازن البيئي ...الخ

–النطاق الجغرافي: فبعض المشكلات تبقى محلية مثل التصحر ونقص المياه ، وبعضها تصبح اقليمية مثل تقلبات المناخ ، واندثار بعض الكائنات الحية، ولكن بعضها يتجاوزهما ليصبح عالميا خاصة مثل التلوث...الخ .

–النطاق الزمني: الذي يقسم آثار انشطة الانسان على البيئة إلى آثار تظهر دلالتها الحقيقية ،وبعض الاثار تقع في نطاق من الفئتين معاً. وفي النطاق الزمني للمشكلات البيئية يمكننا ان نميز عند بحث الاثار بعيدة المدى بين الاثار المتأخرة على صحة الانسان وصحة البيئة وبين الاستنزاف المبكر للموارد ، فالمجموعة الاولى تشمل مثلا السرطانات الناتجة عن البيئة وتراكم المبيدات المستمر في السلاسل الغذائية ، وتشمل الفئة الثانية استنزاف انواع الوقود والمعادن الضرورية للتقدم الصناعي والتربة التي توقف عليها توفير الغذاء للأجيال المقبلة.

–النطاق الاجتماعي والاقتصادي: الذي غالباً ما تظهر فيه قضايا البيئة عادة بمظهر مختلف في البلدان النامية عنه في البلدان الصناعية ، ولكن هذا لا يلغي البعد العالمي المميز للمشكلات البيئية، مثل مشكلات الفقر، نقص الموارد الامراض ...الخ (**هارون، 2024، ص281.282**)

2.أسباب المشكلات البيئية:

يختل توازن النظام البيئي بفعل عاملين أساسين: عامل طبيعي والم تمثل في الكوارث الطبيعية بصفة عامة، وعامل إنساني ينتج عن مختلف النشاطات التي يقوم بها الإنسان في مختلف مناحي الحياة، وبما أن العامل الطبيعي يحدث لأسباب خارجية عن نطاق الإنسان، فسيكون تركيزنا منصبا على أسباب المشكلات البيئية التي هي من صنع الإنسان، لأنه هو المسؤول عن حدوثها وبالتالي فهو المسؤول عن تداركها . في حقيقة الأمر انه من الصعوبة بمكان تعداد الأسباب التي أدت إلى بروز مشكلات البيئة على شكل نقاط منفصلة عن بعضها البعض، وهذا راجع إلى تعقد العلاقات بين مختلف عناصر البيئة وتشابكها، وبالتالي فان أسباب المشكلات البيئية أيضا تمتاز بالتشابك والتداخل فيما بينها، فقد نجد عامل واحد يمكن أن يتسبب في عدة مشكلات بيئية، كما قد نجد مشكلة بيئية واحدة تتدخل عدة عوامل في حدوثها، وعموما لقد أجمل بعض العلماء مجموعة من العوامل التي تتسبب في الإضرار بالبيئة في النقاط التالية:

–النمو السكاني: حيث يزيد نمو السكان المتزايد من الطلب على السلع والخدمات المختلفة، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإضرار بالبيئة، نتيجة لزيادة الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية للبيئة.

–نقص المعرفة عن البيئة: وهو الأمر الذي يترتب عليه صعوبة إيجاد الحلول الملائمة لها، نتيجة لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

–الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة: مما يعمل على استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية المستخدمة في الصناعة، إضافة إلى ما ينتج عن عمليات التصنيع من تلوث للماء والهواء والتربة والغذاء والضوضاء.

–اختلال القيم والاتجاهات: التي تعتبر جوهر المشاكل البيئية، لان القيم والاتجاهات تكتسب صفة الاجتماعية وهي التي توجه سلوك الناس اتجاه بيئتهم .

–اختلال البيئة الاجتماعية: وهي تلك الخاصة بنشاطات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة وهو م ينعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي اتجاهها .

–التقدم الصناعي: وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة، وإتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية .إذا أمعنا التفكير في الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية حسب بعض العلماء، لوجدنا أنها تتمحور حول سببين فقط، كلاهما مرتبط بالإنسان، ألا وهما: النمو السكاني المتزايد والسلوك الإنساني المضر بالبيئة. (**بوسالم، 2014،ص256**)

–إنتاج كميات هائلة من المركبات الكيميائية الخطرة التي لا نظير لها في الطبيعة، والتي لا تتحلل بسهولة مما يؤدي إلى دخولها في السلسلة الغذائية.

–سوء الممارسات الزراعية والإفراط في استخدام المخصبات الكيمائية والمبيدات الحشرية والفطرية، مما أدى إلى تدهور نوعية التربة وفقدان خصوبتها

–إنتاج كميات هائلة من النفايات يصعب التخلص منه، مما يسبب في تلوث المياه السطحية والجوفية.

–الاستخدام المفرط للمواد السامة على نطاق واسع، وزيادة احتمال وقوع الحوادث الضارة بالبيئة، مثل انسكاب الكيماويات الضارة، والنفط في مياه البحار والمحيطات والأنهار.

نتيجة لتلك الأسباب فقد تباينت تصنيف المشكلات البيئية باختلاف الأسس والمعايير التي اعتمدت في تحديد طبيعة نشأتها، والعوامل التي أدت إلى تكوينها، ويمكن **تصنيف تلك المشكلات** إلى ما يأتي:

***المشكلات البيئية الكمية**:التي تنصرف على تلك الآثار السلبية الناجمة عن أنشطة الإنسان مثال ذلك نضوب المعادن، وقطع الأشجار، التصحر، انجراف التربة، ندرة المياه

***المشكلات البيئية النوعية**:هي التي تؤثر في نوعية القدرات الطبيعية للأنظمة البيئية، مسببة بذلك اضرارا مباشرة او غير مباشرة للإنسان ولأنشطته الانتاجية ، ومثال ذلك تلف عناصر البيئة ارتفاع درجات الحرارة للغلاف الجوي ، وتأكل طبقة الاوزون.(**ناشور، 2019،ص36**)

3.اهم المشكلات البيئية العالمية:

تعبر المشكلات البيئية عن وجود أزمة معينة تسببا خللا ما في نظام بيئي وتؤثر بدورها في مجموعة النظم البيئية الأخرى، والمشكلات البيئية نوعان طبيعية لا دخل للإنسان في حدوثها كالبراكين و الزلازل، وبشرية مصدرها نشاطات الإنسان القائمة على الاستغلال المفرط وغير المدروس بموارد الطبيعة دون تخطيط مسبق أو تقييم بعدي لآثارها ونتائجها، ومن بين هاته المشكلات ما يلي:

1–التلوث :تعتبر مشكلة تلوث البيئة من أهم المشاكل التي يعاني منها العالم في الوقت الحاضر نتيجة لضخامة مستوى الإشباع المادي الذي يتمتع به الإنسان العصري في الوقت الحالين وما يترتب عليه من زيادة مضطربة في الاستهلاك المستمر لمكونات البيئة، فان البيئة المحيطة بالإنسان تصاب بالتلوث والذي يتخذ عدة أبعاد من أهمها تلوث الهواء والماء، ومشكلة التلوث البيئي لم تعد مشكلة محلية فقط وإنما أصبحت مشكلة دولية تتطلب إيجاد حلول عاجلة لها.(**محسن واخرون، 2018، ص14**)

و منذ بداية القرن الحادي والعشرين، أصبح من الواضح أن مشاكل البيئة مثل تغير المناخ والتلوث وإزالة الغابات تعتبر تحديات رئيسية تعمل على تهديد الآفاق الصحية والاقتصادية والغذاء وإمدادات المياه للناس في جميع أنحاء العالم.(**IPCC.2013**)

فتلوث البيئة اصبح ظاهرة نحس بها فلم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها واختل التوازن بين عناصرها المختلفة ، ولم تعد هذه العناصر قادرة على تحليل مخلفات الانسان او استهلاك النفايات الناتجة من نشاطاته المختلفة، واصبح جو المدن ملوثاً بالدخان المتصاعد من عوادم بالسيارات وبالغازات المتصاعدة من مداخن المصانع ، كما ان التربة الزراعية قد تلوثت من استعمال المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، ولم تسلم المجاري المائية من التلوث، فمياه الانهار والبحيرات في كثير من الاماكن اصبحت في حالة يرثى لها نتيجة لما يلقى فيها من المخلفات الصناعية وفضلات الانسان .(**حافظ وفهد، 2016، ص260**)

وبسبب التطور الصناعي الحالي الهائل أصبح من المتعذر إحصاء وحصر الحشد الضخم من الملوثات التي لم تقف عند حد، بل هي في ازدياد مستمر يتوافق طردا مع التنمية الصناعية وسبل حمايتها ويمكن تصنيف هذه الأنواع فيما يلي:

الملوثات الكيميائية: وهي ناجمة عن النشاط الزراعي والصناعي المتزايد لإشباع حاجات البشر، حيث اقترن هذا النشاط باستخدام مواد كيميائية شديدة الضرر على البيئة بشكل عام، كالمخصبات والمبيدات التي تستخدم في الزراعة، وعبوات الرذاذ والتي يؤدي تصاعد مكوناتها للغلاف الغازي إلى تآكل طبقة الأوزون وتساهم المنشآت الصناعية في تلويث الهواء لما يخرج من مداخنها من شوائب وأبخرة وغازات، بالإضافة إلى تلويثها للمجاري المائية نظرا لأن أغلب هذه المنشآت يقام عادة على شواطئ الأنهار، وبالتالي تُلقى نفاياتها في الأنهار، ولأن العديد من تلك النفايات ذات تأثير سام فهي تلحق أضرارا بالغة على كافة عناصر البيئة، وتستهلك قدرا كبيرا من الأوكسجين الذائب في الماء، ويمكن توزيع الصناعات التي تسبب الملوثات الكيميائية إلى :

-صناعة الأدوية

-الصناعات الغذائية .

- المبيدات الحشرية والأسمدة الكيمياوية

-التلوث النفطي

-الملوثات الفيزيائية: وأهمها : التلوث الضوضائي ومصادره كثيرة كالسيارات ووسائل النقل الأخرى، آلات الحفر، آلات البناء، المنشآت الصناعية

-الملوثات الطاقوية: وهي:

- التلوث الحراري والناجم عن المصانع ومحطات توليد الطاقة ومصافي البترول والذي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض.(**عبد اللطيف، 2007،ص163**)

التلوث النووي: على الرغم من وجود العديد من أنواع التلوث ومظاهره في البيئة، يعتبر التلوث النووي أخطرها على الإطلاق، حيث كانت بدايته إثر إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما اليابانية وما تالها من تفجيرات نووية أخرى تعد مصدر تهديد مباشر لجميع عناصر البيئة بما فيها حياة الإنسان، تتسبب الانفجارات النووية، في إنتاج قدر كبير من الغبار النووي الحامل للنظائر المشعة يستمر نشاطها الإشعاعي لفترات طويلة وعندما تتساقط هذه النظائر على الأرض تلوث الهواء والماء... وتدخل في دورة الغذاء تنتقل من النبات الى الحشرات والطيور والإنسان(**حسني و اللقاني، 1999،54ص**).

التلوث بالاشعاع Radiation:

تنبعث من القشرة الأرضية أنواعا مختلفة من الإشعاعات، بالإضافة إلى الإشعاعات ذات المنشأ الكوني، حيث تخضع الكائنات الحية في ظل الظروف الطبيعية إلي مختلف مصادر الإشعاع الخارجي والتي يمكن أن تتضمن مواد مشعة طبيعية كالبوتاسيوم والكربون تواجهها الرتبة و املاء، كما تتعرض أيضا للإشعاع الداخلي.

(Barbault ,2003,p241)

2-الاحتباس الحراري: وتعد ظاهرة الاحتباس الحراري ظاهرة طبيعية على سطح الأرض، وسبب مهم لاستمرار الحياة على سطح الأرض، حيث أنها عبارة عن تجمع من غلاف غازي مكون من بخار الماء، و مجموعة من الغازات الأخرى تشكل غلاف مماثل للغلاف البلاستيكي الذي تغطي به الزراعات لحمايتها من الصقيع، والاحتفاظ بدرجة الحرارة عند قدر ملائم لحياة النباتات .

وتؤدي ظاهرة الاحتباس الحراري إلى الاحتفاظ بأشعة الشمس الساقطة على سطح الأرض، وابقائها عند درجة الحرارة المعتادة، ودون هذه الظاهرة تهبط درجة الحرارة الي درجة مئوية تحت الصفر، وبالتالي عدم ملائمتها للحياة على كوكب الأرض، وبالتالي تزداد درجة حرارة كوكب الأرض كلما زاد هذا الغلاف الغازي.

والذي من أهم مكوناته ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النيتروجين، وبعض الهايدرويدات، وجميعها ناتجة عن النشاطات الصناعية للإنسان **(علام،2022،ص203)**

3-التصحر: التصحر هو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة، مما يؤدي إلى فقدان الحياة النباتية و التنوع الحيوي بها، ويؤدي ذلك إلى فقدان التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية والبشرية، ويؤثر التصحر تأثيرا مفجعًا على الحالة الاقتصادية للبلاد، حيث يؤدي إلى خسارة تصل إلى 40 مليار دولار سنويا في المحاصيل الزراعية وزيادة أسعارها .في كل عام يفقد العالم حوالي 691

كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية نتيجة لعملية التصحر، بينما حوالي ثلث أراضي الكرة الأرضية معرضة للتصحر بصفة عامة، ويؤثر التصحر على القارة الإفريقية بشكل خاص، حيث تمتد الصحاري على طول شمال أفريقيا تقريبا. كما أنها أصبحت تمتد جنوبً ا، حيث إنها اقتربت من خط الاستواء بمقدار 60 كم عمَّا كانت عليه من 50 سنة، وفي أكثر من 100 بلد من بلاد العالم يتأثر ما يقارب المليار نسمة من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم 6 بلايين نسمة (**كرار،2015،ص176**)

4-تغير المناخ : هو أي تغيري مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة، حيث أن معدل حالة الطقس يمكن أن يشمل معدل درجات الحرارة ومعدل التساقط وحالة الرياح، وهذه التغيرات يمكن أن تحدث بسبب العمليات الديناميكية للأرض كالبراكين أو بسبب قوى خارجية كالتغير في شدة الأشعة الشمسية أو سقوط النيازك ومؤخرا يحدث بسبب نشاطات الإنسان المختلفة، فالتغير المناخي هو اختلال في الظروف المناخية كالحرارة وأنماط الرياح والتساقطات التي تميز كل منطقة على الأرض والتغيرات في مناخ الأرض بصورة عامة، حيث تؤدي وترية وحجم التغيرات المناخية الشاملة على المدى الطويل إلى تأثريات هائلة على الأنظمة الحيوية. **(منصور، 2011 ،ص242)**

5-المخلفات المنزلية و كيفية إدارتها:

المخلفات المنزلية الرقم الصعب في معادلة البيئة لا شك أن ضرورة المحافظة على البيئة من التلوث والعمل على أن تكون البيئة المحيطة بنا نظيفة، تمثل توجها عاما في الدولة، وهي في ذات الوقت دعوة عامة لجميع عناصر المجتمع من مواطنين ومقيمين ومسؤولين ومؤسسات رسمية وغير رسمية لتحمل المسؤولية نحو البيئة وبذل المزيد من الجهود لحمايتها من التلوث ونشر التوعية بالأضرار الناتجة عن النفايات ، لقد أصبح موضوع المخلفات المنزلية ومعالجتها مشكلة اجتماعية وبيئية وتزداد تعقيداً مع تطور الحضارة و ازدياد المخلفات الناتجة عن الأحياء السكنية والمصانع والمستشفيات والمجازر وغيرها من المصادر الأخرى فالمخلفات المنزلية بالمدن والقرى هي عمليات جمع ونقل النفايات الصلبة بجميع أنواعها ومن مختلف مصادرها بأسلوب علمي جيد يكفل توفير الوقت والجهد والتكاليف والتخلص منها والاستفادة من بعض مكوناتها بالوسائل العلمية المناسبة للبيئة المحلية المقبولة لدى السكان على أن يراعى في جميع هذه العمليات التقليل من الآثار السلبية المؤثرة على البيئة بصفة عامة وعلى صحة وسلامة التجمعات السكانية بصفة خاصة

مصادر المخلفات والأسباب التي تؤدى إلى مشكلة زيادة المخلفات :

القمامة المنزلية: وهذه تشمل :

-مخلفات عضوية: وهي المواد القابلة للتخمر والتحلل الناتجة من إنتاج وتجهيز واستهلاك الطعام وهي تختلف باختلاف أشهر السنة وذلك تبعاً لوجود أنواع الخضر والفواكه وكذلك تختلف باختلاف عادات وتقاليد التجمعات السكانية والموقع الجغرافي.

-مخلفات غير عضوية: وهي المواد القابلة وغير القابلة للاحتراق مثل الورق، الأخشاب، البلاستيك، علب الصفيح، الزجاج ... وغيرها.

-المخلفات التجارية: وهي المخلفات التي تنتج عن الأنشطة التجارية المختلفة وتجمع أمام المحال التجارية والأسواق المختلفة ويمكن أن تخلط مع المخلفات المنزلية ، إلا أن بعضاً منها كمخلفات محال بيع اللحوم يجب معالجتها بطرق خاصة .

-المخلفات الصناعية: وهي المخلفات الناتجة عن الأنشطة الصناعية المختلفة وهي التي في بعض الأحيان يتم جمعها مع المخلفات المنزلية رغم أن بعضاً منها مخلفات ضارة وسامة لاحتوائها على مواد كيميائية ومواد قابلة للاشتعال

-مخلفات المستشفيات والعيادات الطبية: وهي مخلفات خطيرة ويجب معالجتها والتخلص منها بالطرق الصحيحة والسليمة بيئياً وهي غالباً ما تتم بعملية الحرق

-مخلفات الحيوانات الميتة: وتشمل هذه المخلفات بقايا ذبح الدواجن والماشية والأبقار ويتطلب الأمر التخلص منها في أقصر وقت ممكن لأنها نفايات تتخمر بسرعة وتسبب تكاثر الذباب والجراثيم الممرضة .

- **مخلفات كنس الشوارع:** وهي عملية جمع وكنس الأتربة والأوساخ الموجودة على جوانب الطرقات والميادين وبقايا عملية تقليم الأشجار الموجودة بهذه الطرقات و هذه المخلفات تسبب تشويهاً للمنظر العام وجمال المدينة، ترتبط كمية تولد القمامة في البلد مع الإمكانيات الاقتصادية فنجد أن الدول ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يزداد فيها معدل تولد النفايات عن الدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وفي البلدان النامية.(**كرار،2015،ص131.132**)

6-تآكل طبقة الأوزون: كذلك من الأخطار التي تهدد البيئة ويجب إيجاد حل لها، وهو ثقب الأوزون الذي ستكون له مضاعفات بالغة التأثير ما لم تتكاثف جهود دول العالم لدرء خطره، وقد بدأ الاهتمام بموضوع طبقة الأوزون والتي تتكون من النيتروجين حوالي 80 %والأوكسجين حوالي 20 % بالإضافة إلى عدد من الغازات الأخرى بتركيزات قليلة، وتعتبر طبقة الأوزون نظارتنا الشمسية وهي الحزام الواقي حول الأرض من أشعة الشمس فوق البنفسجية، وإذا زاد هذا التآكل عن حد معين يلحق أضرارا جسيمة بكل مظاهر البيئة الطبيعية والبشرية، والكائنات الحية من نبات

وحيوان وإنسان على سطح الأرض، فالتعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية يؤدي إلى خلل في جهاز مناعة الجسم، أضرار تصيب العينين سرطان الجلد، كما أن انخفاض طبقة الأوزون وتسرب المزيد من الأشعة فوق البنفسجية يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض، مما ينتج عنه مستقبلا زيادة انصهار الجليد الموجود في المنطقة القطبية، مما يتسبب عنه غمر المناطق الساحلية بمياه البحر، وتدهور الإنتاج النباتي والحيواني وزيادة معدلات تدمير الخلايا الحية .وقد أثبتت الأبحاث أن سبب تآكل طبقة الأوزون يعود إلى استخدام الكيمياويات وبعض الصناعات التي يأتي في مقدمتها أجهزة التكييف بمختلف أنواعها والمبيدات الحشرية والعطور والإسفنج الصناعي وغيرها (**الخشاب،1999، ص65.66**).

4.اساليب معالجة المشكلات البيئية:

إن انتشار السلوكيات المنافية لقواعد المحافظة على البيئة على نطاق واسع ولدى كافة الفئات الاجتماعية يجعلنا نجزم بوجود خلل في التنشئة الاجتماعية السلمية ودور المؤسسات الاجتماعية في دعم الحفاظ على البيئة من خلال تعليم الناشئة لسلوكيات بيئية إيجابية، وفي هذا الإطار يمكن أن نبلور استراتيجية متكاملة بين التشريع القانوني وبناء السلوك البيئي القويم من خلال الالتزام بالإجراءات الآتية:

1.4.التربية البيئية :إنّ المتمعن في مناهجنا التربوية في مختلف الأطوار يدرك بوضح عدم إعطاء الأهمية اللازمة للتربية البيئية فيها، ماعدا بعض الإشارات لمواضيع عامة دون التطرق إلى الجانب السلوكي في التعامل مع البيئة، حسب دراسة (غربي، 2009) فإنّ ضعف تكوين المعلمين على تقديم دروس هادفة حول البيئة يعيق تطوير التربية البيئية، إضافة إلى اهتمام المنهاج الدراسي بالتلوث البيئي فقط وتجاهل المشكلات البيئة وخاصة ما يرتبط منها بالجانب السلوكي، كما أنّ النشاط المدرسي في مجال البيئة ضعيف (**غربي،2009، ص154-155**)

وعليه يجب الاعتماد على المناهج التربوية المتعلقة بسلوكيات المحافظة على البيئة قصد إعداد نشء يقدّر البيئة ويتفاعل معها إيجابيا بما ينفعه في حياته اليومية.

2.4.تربية القيم الجمالية :يزخر الدين الإسلامي الحنيف بقيم جمالية سامية في التعامل مع الآخر ومع الوسط الذي نعيش فيه، تضفي حسا مرهفا بين المتفاعلين في الوسط الاجتماعي، مثل: الرحمة بين الأفراد وحتى تجاه الحيوان والأشجار، النظافة والمظهر الحسن والمسكن المريح، عدم الإيذاء، ..... الخ. كل هذه القيم الجمالية ينبغي أن تلج مناهجنا التربوية لإعداد فرد يعيش بحس مرهف وجمال وسعادة في حياته اليومية انطلاقا من التعامل بتلك القيم مع البيئة التي يعيش في كنفها أي ضرورة إدراج هذا القيم الجمالية في المقررات التعليمية في مختلف المؤسسات التربوية قصد ترسيخها في الناشئة، لتجسيدها فعليا في التفاعلات الاجتماعية مع البيئة، مما يضفى جمالا على سيرورة أنماط السلوكيات البيئية الايجابية في المجتمع.

3.4.التشريع القانوني الصارم :كثيرا ما يتم سن قوانين وإجراءات تهدف للمحافظة على البيئة ومواجهة التلوث البيئي إلا أنها تبقى مجرد إجراءات نظرية فقط وهذا ما يجب تفاديه من خلال التطبيق الصارم والحازم للإجراءات القانونية، لأنّها تهديد البيئة هو تهديد للحياة الاجتماعية .

4.4.تنمية الإعلام البيئي :يعمل الإعلام البيئي على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستديمة، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة (**الشايع،2003،ص18**) .

5.4.دعم الحركات الجمعوية المهتمة بالبيئة: لابد من مشاركة مؤسسات المجتمع المدني ونخص بالذكر الجمعيات في العمل على تنمية الوعي البيئي ومواجهة المشكلات السلوكية المتعلقة بالبيئة، وبالرجوع إلى دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي تبين أنّ النشاط في هذا المجال تكبله عدة عراقيل من أهمها: ضعف تجاوب المواطنين، عدم تعاون المؤسسات الاجتماعية والتربوية، تجاهل من قبل المؤسسات الإعلامية، ضعف تمويل نشاطات الجمعية، ....الخ

6.4.تكامل المؤسسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي :إنّ العمل على التقليل من انتشار السلوكيات البيئية السلبية التي تهدد سلامة الإنسان ينبغي أن تشترك فيه كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة متكاملة، بدءا بضرورة مساهمة الأسر والالتزام بدورها في تربية الأطفال على المحافظة على البيئة وضمان قدوة إيجابية لهم، زيادة على ضرورة تفعيل التربية البيئية في المؤسسات التربوية، وتدعيم الإرشاد البيئي في المساجد للتوعية من مخاطر الإضرار بالبيئة (**يوطبال، 2019، ص14**) .

يمكن القول أن المحافظة على البيئة قضية سلوكية اجتماعية بالأساس، ذلك أنّ الإنسان هو المهدد الأول لبيئته وهو المتضرر الأول في نفس الوقت، لذلك يجب التركيز على بناء الوعي البيئي لدى الناشئة ومختلف الشرائح الاجتماعية، إضافة إلى إرساء سياسة واضحة المعالم للمحافظة على البيئة من طرف الدولة والعمل على تجسيدها في الحياة الاجتماعية التفاعلية اليومية.

المحاضرة الرابعة عشر: أهم المشكلات البيئية في الجزائر

أهم المشكلات البيئية في الجزائر
– تمهيد
1. واقع البيئة في الجزائر
2. المشكلات البيئية في الجزائر
3. الأسباب الطبيعية للمشكلات البيئية في الجزائر

–تمهيد :

إن الواقع البيئة في الجزائر يبقى غير مستقر فالجزائر لازالت تعاني من تلوث البيئي فرغم أن الواقع البيئي الجزائري مقارنة بالمستوى العالمي يبقى مقبولا. إلا أن الجزائر مازالت تعاني من تلوث البيئي في مجالات عديدة خصوصا النفايات الحضرية والصناعية وندرة المياه وانتشار التصحر، فالمشكل الذي يقف حاجزا أمام نجاح عملية حماية البيئة يتمثل في غياب الحكم الراشد في مختلف المؤسسات الوطنية والمحلية والأفراد، وكما هو معرف فإن نجاح الحكم الراشد في إطار البيئي يعتمد على ثلاث أبعاد (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي) حيث أنه يوجد الاختلال بين هذه الأبعاد في الجزائر الأمر الذي لا يساعد على حماية البيئة.

المحاضرة الرابعة عشر: أهم المشكلات البيئية في الجزائر

1.واقع البيئة في الجزائر:

تعتبر الجزائر أكبر الدول القارة الإفريقية مساحة حيث تقدر مساحتها بـ 2.381000كم ، ونظرا لشاسعة مساحتها فهي تتمتع بالتنوع البيولوجي إلا أن هذا التنوع لا يتناسب مع حجم المساحة نتيجه عدة أسباب منها الظروف المناخية وتزايد المستمر لعدد السكان حيث بلغ سنة 2010 ،38.48 مليون نسمة ,فتزايد في عدد السكان كان على حساب الأراضي الزراعية الخصبة وما يصاحبه من استعمال للموارد بشكل عشوائي خصوصا الموارد المائية والغابية والحيوانية, فالواقع البيئة في الجزائر تأخذ عدد مظاهر ونذكر منها :

–التصحر :إن التصحر في الجزائر قضية استعجالية إذ أنها تهدد المناطق السهبية فمن بين 238 مليون هكتار في الجزائر نجد 200 مليون هكتار تحتلها المناطق الصحراوية، فالمناطق القابلة للتغطية تقدر بـ 40 مليون هكتارا منها 5.7 مليون هكتار تتمركز في المناطق الشمالية ذات كثافة سكانية، وأظهرت الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية أن المساحات المهددة بالتصحر تقدر بـ13821.179هكتار أي ما يعادل 69 %من مساحة السهوب وهذا يرجع لعدة أسباب منها الجفاف، الأنشطة البشرية والرعي الغير المنتظم وتتمثل أهم المشاكل في :

– مشاكل متعلقة بصعود المياه والأملاح خاصة في المناطق الواحات.

–الموارد المائية تستعمل بطريقة عشوائية من طرف الفلاحين، الصناعة وتناقص كمية المياه الصالحة للشرب من سنة إلى أخرى.

– التوسع العمراني على حساب الأراضي الخصبة.

–النفايات الحضرية والصناعية :إن اغلب النفايات المسموح بها من طرف البلدية هي نفايات الخام لا تخضع لمعايير حماية البيئة, خاصة المنزلية منها فهي تشكل مصدرا مهما لتلوث البيئة في الجزائر بسبب طبيعتها المضرة والمشوهة لجمال المناظر ، فكل فرد من المجتمع الجزائري ينتج يوميا ما يعادل بالقيمة المتوسطة 5.0 كغ من النفايات الحضرية وتزيد هذه النسبة إلى 2.1 كغ في المدن الكبرى، بالإضافة إلى سلوك الأفراد غير المحسوبة في تلويث البيئة، كما نجد أن تسيير النفايات في الجزائر يتميز بنقائص هامة كانعدام فرز النفايات في مصدرها، انعدام المزابل الخاضعة للمراقبة ، نقص في إعلام وتحسيس المستهلك، وفيما يخص النفايات الصناعية فالاقتصاد الجزائري يتكبد خسائر المالية ناجمة عن عدم معالجة مخزون المنتجات والموارد بمقدار 50.3 مليار دينار جزائري، ورغم أن الدول الصناعية يصل فيها قدرات الرسكلة والاسترجاع في أغلب صناعات إلى 70 ،%إلا أن المؤسسات الوطنية تبقى عاجزة عن اعتماد

سياسات استرجاع و رسكلة المواد، فنظام التصنيف والاسترجاع والرسكلة غير موجود تقريبا في الجزائر وهذا الكون هذه الأخيرة من الدول المصدرة للنفيات الصناعية (الحديد، النحاس) وتصنيف مناطق الشرق الجزائري كأكبر منطقة منتجة للنفايات بمقدار 145 ألف سنويا .

التنوع البيولوجي:

إن التنوع البيولوجي في خطر، فمن معروف أن الحيوانات والنباتات تحتاج إلى أنظمة بيئية مناسبة لكي تتكاثر فيها، فالمناطق الشمالية تتميز بالغابات المتوسطية وفي مناطق الهضاب نجد نباتات الحلفاء والعرعار، أما المناطق الصحراوية فهي قاحلة في معظمها، وكل منطقة تحتوي على تنوع بيولوجي بحري وبري يجب حمايتها.

الموارد المائية :

تعتبر الموارد المائية من أهم المشاكل البيئية في الجزائر من حيث نقصها الطبيعي والاستتراف الحاصل عليها وتدهور السدود وتسرب 2/1 المياه الموزعة من القنوات لقدمها. وقد تسبب التزايد السكاني الكبير في إحداث ضغطا كبيرا على قاعدة الموارد المائية وأدى إلى حدوث فجوة مائية بين الموارد المتجددة والموارد المائية المستترفة. (**يحياوي ورقيبة، ، ص55.54**)

2.المشكلات البيئية في الجزائر:

1.2-النفايات: تعتبر مشكلة النفايات من المشاكل البيئية المطروحة على الساحة العالمية والإقليمية كما تعد من القضايا التي تشغل كل مواطن، وذلك لما لها من تأثير سيئ على البيئة وصحة الإنسان وهي ليست بالقضايا الجديدة فقد صاحبت النفايات الإنسان عبر العصور وكانت مصدرا دائما للإزعاج وتلوث البيئة، ينتج الجزائري يوميا ما يعادل بالقيمة المتوسطة 2.5 كلغ من النفايات المنزلية، أما في كبريات المدن مثل الجزائر العاصمة تصل إلى 1.2 كلغ في اليوم، وتتسبب هذه النفايات في تدهور النظافة وتشويه المناظر، وإفساد نوعية الموارد المائية التي تساعد على تفشي الأمراض المنقولة عن طريق المياه، وكذلك إتلاف نوعية الهواء و انتشار الأمراض التنفسية، وقد تبين أنه في فصل الصيف تتعرض الشواطئ إلى التلوث بسبب تدفق النفايات الصناعية في مياه المجاري مما دفع السلطات إلى إغلاق عدد من الشواطئ (**وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، 2001، ص63**)

2.2-الكثافة السكانية المفرطة :

يعد التزايد السكاني أهم أسباب تفاقم مشكل التلوث في الجزائر حيث تضاعف عدد السكان في الجزائر أكثر 5 مرات ما بين عامي 2002 . 2010 من حوالي 30 مليون إلى أكثر من7.35 مليون نسمة بزيادة تفوق3.0 % سنويا حيث يتوقع أن يصل حوالي 42 مليون والذي ساهم في تدهور الخدمات والمرافق الأساسية وله تأثير كبير على 70 نسمة مع حلول 2020، الموارد الطبيعية من المخلفات السكان الذين يتمركز 3/2 في الساحل مما أدى إلى التوسع على حساب المساحات الخضراء.

3.2-التصحر:

تعتبر مشكلة التصحر من المشكلات البيئية الملحة في عالمنا المعاصر وبصفة خاصة في البيئات الجافة وشبه الجافة بل وشبه الرطبة التي تتصف بنظم إيكولوجية هشة ذات درجة حساسية شديدة لأي ضغط للنشاط البشري على عناصر البيئة الحيوية والمؤسف أن هذه المشكلة بدأت تمتد لتشمل أيضا بعض المناطق الرطبة .والتصحر مصطلح مستحدث للتعبير عن مشكلة تناقص وتدهور القدرة البيولوجية للبيئة، ويعرف بأنه تكثيف أو تعميق للظروف الجافة من خلال حدوث تدهور في الطاقة البيولوجية للبيئة بما يقلل من قدراتها على إعالة استخدامات الأرض الريفية(الزراعة، الرعي الغابات) بشكل طبيعي، وفي تعريف آخر هو عملية دفع وزحزحة للاستخدامات الريفية وتقهقرها خلف خطوطها الآمنة لتحتل مناطق هامشية لا تؤهلها قدراتها البيولوجية على تحمل ضغط هذه الاستخدامات بصورة مستمرة. **(راتب، 2004 .ص 160.)**

أما في الجزائر فقد أصبحت قضية استعجالية، نظرا لتهديدها لمجموع المجال، السهبي وهي منطقة رعوية عالية الجودة في البلاد، حيث أظهرت الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية المساحات المهددة بظاهرة التصحر 179.821.13هكتار أي 69 %من مساحة السهوب. **(زارة تهيئة الإقليم والبيئة ، مرجع سابق، ص 54.)**

اذ تعاني الأراضي الزراعية في الجزائر من سوء إدارتها مما تسبب في تعريتها وبالتالي خسائر في التربة والملوحة والتحول الحضري نتيجة الانجراف المائي والذي تحدثه السيول بنسبة % 83المنطقة الغربية 47% المنطقة الوسطى 27% المنطقة الشرقية 26% أما عن الانجراف الهوائي الناتج عن الرياح يحتمل أن تتصحر حوالي 500 ألف هكتار من الأراضي السهبية و7ماليين هكتار مهددة بالتصحر وقدر هذا التدهور وفقا لأسبابه الكيميائية ب8406 ألف هكتار 71بسبب انجراف التربة بالماء والهواء بـ 3858 ألف هكتار.

3.2-الفقر:

في تقرير أشار إليه الديوان الوطني للإحصاء أن ثلث العائلات الجزائرية فقيرة حيث أن 30 % منهم يقل دخلهم عن 6 آلاف دينار و50 %من العمال الفلاحين أرباب أسر فقيرة، 10% من أرباب العائلات بطالين، و66 %من أرباب العائلات لا يقرؤون ولا يكتبون، و6.1 مليون مواطن نزحوا من الأرياف، يمكن إرجاع أسباب المشكلات البيئية سابقة الذكر إلى الأعمال التالية:

- قطع الأشجار غير المرخص والمفرط، والإفراط في الرعي وتعاطيه في الغابات، الصيد المحظور لبعض الحيوانات التي تتم ملاحقتها إلى ملاجئها.

-الضخ المفرط للمياه، بما في ذلك المياه المكثفة المستعملة للري مما ينتج عنه تجفيف المنطقة التي تصبح غير صالحة إلي شكل من أشكال الحياة .

-العمران وسوء توزيع السكان.

-وجود مزابل داخل بعض المناطق المحمية، وتدفقات المياه القذرة المنزلية والصناعي.

-الحرائق المتكررة، على الرغم من كل الجهود المبذولة إلا أنه ال زال يشاهد سلوكات غير رشيدة ومضرة بالبيئة الأمر الذي يستدعي إعادة النظر وضرورة نشر الوعي البيئي بين الأفراد من خلال الهياكل الحكومية والمؤسسات الاجتماعية . (**وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ، 2001، ص52.53**)

4.2-مشكلة المياه:

بالنسبة للجزائر، فإن الموارد المائية محدودة وموزعة بطريقة غير عادلة، وقد زادت الوضعية سو ء إذا كان المخزون المائي في سوءا خاصة في العقدين الأخيرين بسبب الجفاف والتلوث وسوء التسيير .الجزائر يقدر بـ 19 مليار متر مكعب في السنة، فإنه بالمقابل نحصل على حوالي 600 متر مكعب سنويا

ومن خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن الجزائر تقع ضمن الدول الفقيرة من الموارد المائية، إذا عرفنا بأن البنك الدولي أقر حد الندرة العالمي عند عتبة 1000 متر مكعب للفرد سنويا، تزداد حدة مشكلة الماء في الجزائر بسبب الخصائص المناخية التي تتراوح بين الجاف وشبه الجاف على معظم الأراضي الجزائرية وهي بالتالي غير وفيرة للأمطار

مما يهدد بتناقص الموارد في وقت يزداد فيه الطلب على هذا المورد بفعل النمو الديموغرافي ولتنامي القطاعات المستهلكة كالصناعة والفالحة والسياحة.

يعتبر الجفاف إذن أكبر مبعث للقلق، فموارد المياه محدودة ويتوقع أن يتم استغلالها بالكامل خلال وقت قريب، مما يجعل البالد في خطر الفشل في مواجهة فترات الجفاف إلى جانب احتمالات تغير المناخ وما قد يصاحبه من آثار معاكسة. (**بليل، 2022،ص792.791**)

3.الأسباب الطبيعية للمشكلات البيئية في الجزائر:

من أهم الأسباب الطبيعية لمشكلات البيئة في الجزائر ما يلي:

1-الأسباب الطبيعية:

أ- إقليم متباين : إن سلسلة الجبال التي تستحث سرعة الجفاف المناخي في الجنوب تحدد بموقعها الموازي للساحل المجموعات الإقليمية الثلاث المتباينة جدا ، و التي تتقاسم الإقليم الجزائري .

ب- المجموعة التلية في الشمال (4 % من الإقليم) : و هي الفضاء الأكثر حظوة من حيث المناخ و الموارد البحرية و الثروات و السهول المتنوعة و الوديان الساحلية ، و لكنه أيضا يعد أكثر الفضاءات استقطابا و خضوعا للضغوط المتعددة (العمران البشري و الأنشطة).

ج- الهضاب العليا (9 %من الإقليم) : التي تشغل الفضاء الواقع بين الأطلس التلي و الصحراوي المتسم باستواء سهوله العليا و مناخه شبه الجاف، (زراعة الحبوب ذات المردود الضعيف و الفلاحة الرعوية.

2-**الاستعدادات الفطرية للإقليم و المناخ** : كما ذكرنا سابقا فان الجزائر تعد من أكبر البلدان في القارة الإفريقية ، بيد أن الموارد الطبيعية فيها محدودة و هشة بالنظر إلى الظروف المناخية، و سوء توزعها عبر الإقليم .

-إقليم جاف و شبه جاف في معظمه : فمناطق الإقليم التي تتلقى أكثر من (400 ملم) من الأمطار محصورة في شريط عمقه (150 كلم) ابتداء من الساحل (شريط يقل عن 100كلم في الناحية الوهرانية ، و تنتقل فورا إلى ما بعد الأطلس التلي حيث المناخ شبه جاف)بنسبة تساقط تقع بين 100 و 400 مل ، تخص شريطا عمقه من (300 الى 350 كلم)، ثم نصادف بعد ذلك و على مدى أكثر من 100 كلم في اتجاه الجنوب المنطقة الجافة حيث لا يتساقط من الأمطار إلا أقل من 100 ملم .

3-**موارد طبيعية سيئة التوزيع و محدودة و مهددة كثيرا** : إن المنطقة التلية المحفوظة من حيث المناخ منطقة محدودة و تشمل (2500000 هكتار) ،أي التلوث فقط من (7.500.000هكتار) التي تتألف منها المساحة الزراعية النافعة ، و الهضاب العليا الذي تتقاسمه المساحات المستوية على نحو أفضل تملك ثلثي المساحات الزراعية النافعة ، و هذه الميزة تبطلها القحالة و الجفاف و ضعف الموارد المائية، و الصحراء الشاسعة ذات الجفاف و المناخ القوي تحظى بميزة وفرة موارد مائية لطبقات حضرية متحجرة تشغل بما يصل إلى 5.4 مليار مكعب في السنة ، لكن هذا المؤهل يتعارض مع ضيق الموارد الترابية و استصلاحها .

4-الأراضي :

الأراضي الهشة تتعرض للتدهور المستمر بسبب :

– **انجراف التربة بسبب الرياح** : هذا النوع من الانجراف يصيب بصورة رئيسية المناطق القاحلة وشبه القاحلة ، حيث تلعب مساحة الأراضي المنجرفة بسبب الرياح 500.000 هكتار .

– **الانجراف المائي للتربة** : يصيب الأقاليم الطبيعية المزروعة أو المراعي، و يشمل أساسا أراضي شمال الجزائر حيث يهدد 12 مليون هكتار في المناطق الجبلية ، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور و هشاشة الأراضي الزراعية ، ضف إلى ذلك أنشطة الإنسان التي كانت من اسباب تدهور البيئة ايضا (**جودي،2007،ص119**) .

من هنا يمكن القول انه أصبحت الجزائر تعتبر جزءا لا يتجزأ من العالم، تدرك اليوم وأكثر من أي وقت مضى ضرورة إعادة النظر في قضية البيئة على المستوى المحلي والدولي، ومنه بذلت جهودا كبيرا خلال الحقبة الأخيرة من أجل تحقيق تكفل فعلي بمسألة حماية البيئة، وكذا تدعيم أفضل لقاعدتها المؤسساتية والقانونية، غير أن التكفل لا يعتمد على الوسائل القانونية المؤسساتية المالية فحسب، أنها أيضا على برنامج تربية بيئية يشكل عملية دائمة تتطلب توحيد جهود أصحاب القرار.

الهيئات والإجراءات الوطنية لحماية البيئة
– تمهيد
1. التربية البيئية في الجزائر
2. استراتيجية حماية البيئة في الجزائر
3. حماية البيئة في الجزائر
4. الهيئات والاتفاقيات والاجراءات الوطنية لحماية البيئة في الجزائر

–تمهيد :

تحاول الجزائر مسايرة تطورات العالمية التي حدثت لحماية البيئة فبادرت إلى سن القوانين وتحديد الهيئات المكلفة بحماية البيئة بالإضافة إلى حصولها على اعتمادات مالية وتقنية من طرف هيئات الدولية لغرض حماية البيئة، ونجد أن حماية البيئة من أولويات في أجندة السلطات العمومية الجزائرية، فتداركت ذلك في السنوات الأخيرة حيث عملت على استحداث وزارة خاصة تعني بالشأن البيئي يمكن من خلالها مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية مستقبلا ، باتباع سياسات عمومية واستراتيجيات على أساس التنمية المستدامة كفيلة بتأمين نمو اقتصادي مستدام وتدعيم القدرات المؤسساتية من أجل الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية، وتقديم الخدمات البيئة ذات النوعية الرفيعة وتحسين مردودية العمل البيئي للنهوض بالبيئة.

1-التربية البيئية في الجزائر:

في الحقيقة إن مفهوم حماية البيئة يظل نسبيا في أمثلته وموضوعاته ومختلفا باختلاف البيئات والمجتمعات، فهو إذا كان في بيئات معينة يتعلق بحماية الأجواء من الإشعاعات والغازات فإنه في بيئات أخرى يعني المحافظة على نظافة الشارع والمدرسة والمؤسسات الحكومية، وعدم قطع الأشجار والأزهار والتخلص السليم من الفضلات والتقيد بأنظمة المرور....وغيرها من أمور قد تبدو لأول وهلة سهلة التطبيق، إلا أن الواقع العلمي يثبت أنها صعبة وتحقيقها يحتاج إلى تربية بيئية سليمة تبدأ من المدرسة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد النشء، وتزويده بالمعارف والمفاهيم السليمة حول بيئته وحثه على إتباع سلوك بيئي سليم.

وعليه تعد حماية البيئة والحفاظ عليها من الانشغالات الكبرى للعديد من دول العالم، نظرا للمخاطر التي تهدد أجيال المستقبل في ظل استمرار التدهور الإيكولوجي، ووعيا منها بهذه الخطورة بادرت الجزائر في السنوات الماضية بتسطير استراتيجية وطنية تقوم على تفعيل التربية البيئية وتعميمها على المستوى الوطني، وتجسد ذلك في قيام وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة بعدة حملات تحسيسية لتوعية المسؤولين المحليين وأرباب العمل وكافة المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة ووقايتها من مخاطر التلوث، ومواصلة لمشوار التحسيس تم إيلاء أهمية خاصة للتربية البيئية.

منذ سنة 2005 من خلال إعداد أدوات بيداغوجية تمثلت في: دليل المربي، كراس التلميذ، حقيبة النادي الأخضر، الميثاق البيئي المدرسي ودفتر المنخرط في النادي الأخضر، كخطوة أساسية نحو تكريس السلوك البيئي الحضاري على مستوى المجتمع.

وبالموازاة مع مجهودات الوزارة تنشط عدة مؤسسات، تعمل تحت وصاية هذه الأخيرة، وفق برامج مسطرة تتوافق ومسعى تكوين جيل ذي حس بيئي منها "المعهد الوطني للتكوينات البيئية" الذي أنشئ سنة 2002 ،حيث يقوم بدور أساسي في مجال التكوين وإدماج التربية البيئية في المنظومة التربوية. ووعيا منه بالتحديات التي يجب رفعها للوصول إلى الغاية المنشودة في التنمية المستدامة خاض المعهد تجربة تنظيم دورات تكوينية على المستوى الوطني منذ نوفمبر 2008 ،وتأتي فكرة تعميم الدورات التكوينية من منطلق أن التربية البيئية ينبغي أن تكون مشروعا مستداما لضمان التنمية المستدامة، وهو المشروع الذي خصصت له ميزانية مفتوحة ينتظر أن يتدعم بدور "دنيا" التي توجد في طور الإنجاز باستثناء 10 دور جاهزة.

وعن نسبة نجاح التكوين البيئي المتوقعة في القضاء على المظاهر والسلوكيات الناجمة عن غياب الحس البيئي قال المدير العام للمعهد: "أن استحداث ثقافة بيئية في المجتمع الجزائري أمر يحتاج إلى وقت طويل، فالمواطنون عامة ليست لديهم نظرة شاملة عن البيئة والمشاكل التي يمكن أن تتعرض لها، نظرا لكون مشاكل البيئة وخصائصها وكذا المخاطر المحدقة بها من المواضيع الجديدة في العالم ككل....مع مراعاة أن ترسيخ ثقافة الحفاظ على البيئة هي مهمة كافة القطاعات الفاعلة، وتتوقف على اعتناق حقيقة أن التربية البيئية ضمان للتنمية المستدامة، حيث أن كل السلوكيات السلبية المضرة بالبيئة، كتبذير الماء واقتلاع الأشجار، ترجع بالتنمية المستدامة إلى الوراء وتؤثر على صحة الأفراد". ومن منطلق أن الطفل أحسن استثمار لحماية البيئة يركز المعهد في مهامه على إدماج التربية البيئية في الوسط المدرسي، كأداة بيداغوجية للشروع في غرس ثقافة الحفاظ على البيئة، حيث تقوم النشاطات المسطرة في هذا الجانب على تأسيس نواد خضراء في المؤسسات التربوية، بأطوارها الثلاثة، بما فيها التعليم المهني ودور الشباب. وفي هذا الصدد تشير الإحصائيات إلى وجود 916 ناد أخضر على مستوى 24 والية، علما أن 766منها توجد على مستوى المؤسسات التربوية و44 على مستوى

مراكز التكوين، مقابل 106 على مستوى دور الشباب، وتركز الورشات القائمة على مستوى المؤسسات التربوية على موضوعين أساسيين هما: "التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة" و"التربية البيئية عن طريق التعابير المسرحية" تحت إشراف أساتذة جامعيين، وعلى هذا الأساس فإن مشروع تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي يمثل طريقة منهجية في عملية التوعية و التحسيس، تبعا لاعتمادها على إشراك الأطفال في اكتشاف المشاكل البيئية والتعرف على أسبابها والعمل على معالجتها بأنفسهم لتنمية ميولاتهم تجاه محيطهم البيئي، والعناية به في مشهد راهن يتسم بتداخل حاصل بين المشاكل البيئية كالاحتباس الحراري والتغيرات المناخية والتلوث بمختلف أنواعه، وهي مخاذير ال يمكن فصلها عن بعضها أو مواجهتها منفصلة(**طايبي،2014، ص207.208**)

2.استراتيجية حماية البيئة في الجزائر:

نظرا للتدهور البيئي الذي آلت إليه الجزائر في الآونة الأخيرة قامت السلطات المعينة بوضع استراتيجية وطنية للبيئة والتنمية المستديمة، تهدف من خلالها إلى مقاومة التلوثات الصناعية والحضرية وتحسين الإطار المعيشي، إضافة إلى الحفاظ على الطبيعة وحماية الثروة الحيوانية والنباتي، ومكافحة التصحر ولتحقيق هذه الأهداف تم اقتراح مجموعة من التدابير أهمها، تقوية جهاز التشريع والتنظيم والتعزيز المؤسساتي، التكوين في مهن بيئية وتطوير التشغيل الأخضر إضافة إلى تحسيس السكان واشتراكهم في الحفاظ على البيئة، وكذا وضع سياسة بيئية حضرية وأخرى بيئية صناعية من أجل حماية البيئة وذلك من خلال:

1.2.تحسيس السكان وإشراكهم في حماية البيئة : يؤكد المختصون في البيئة على أن أنشطة التحسيس والتربية لها أهمية كبيرة في تغيير ذهنيات ومواقف الكثير من الناس وعلى اختلاف طبقاتهم اتجاه البيئة، ويجب أن تستهدف هذه الأنشطة جميع شرائح المجتمع من تلاميذ وطلبة وعمال ومنظمات والجمعيات، وذلك بإدراج برامج ودروس متعلقة بالبيئة في المدارس والجامعات ووضع برامج لتكوين المعلمين والعمال تكوينا يسمح لهم بتحسين معارفهم وتكييفها مع ضرورة حماية البيئة إضافة إلى دعم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية القادرة على المساهمة النشيطة في برامج التحسيس ولا يقتصر الأمر على قضية تحسيس السكان بشؤون البيئة فقط بل لا بد من إشراكهم مشاركة واسعة في حمايتها بالمساهمة في أنشطة التخطيط وتنفيذ خطط العمل بغية تقاسم الاهتمامات بالتنمية المستديمة على نحو أفضل.(**تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر، 2000،ص 263**)

3.2.التكوين في مهن البيئة وتطوير التشغيل : يرى القائمون بشؤون البيئة في الجزائر أنه لابد من التكوين في مهن البيئة وتطوير التشغيل بغرض تحسين الأداء البيئي وينبغي أن يكون هذا التكوين شاملا بتنفيذ منه الإطارات والتقنيون واليد العاملة، وعلى قطاعات التعليم والتربية والتكوين أن توحد وسائلها وتنسق جهود لتحقيق الأهداف المبرمجة كما يجب أيضا أن تستهدف أعداد برامج التكوين البيئي بعض المواطنين كالمزارعين ومربي المواشي كونهم

يؤثرون على البيئة من خلال أنشطتهم التي يقومون بها، إضافة إلى المواطنين الذي ينشطون ضمن جمعيات ايكولوجية ويسعون إلى تحسين معارفهم البيئية ليكونوا أنجع في أعمالهم التحسسية، ويرى هؤلاء الذين يقومون على شؤون البيئة في الجزائر أيضا أن أدراج التشغيل في مجال البيئة له أهمية بالغة في النهوض بالتنمية والتنمية المستدامة بوجه عام وخاصة أنه هناك العديد من المجالات البيئية التي تتطلب يد عاملة لا بأس بها كمجال توسيع الغطاء النباتي الذي يحتاج إلى غرس الغابات والأشجار المثمرة وإقامة مزارع وتحسين حالة العقار والمجال الحضاري الذي يحتاج إلى جمع النفايات ونقلها وتفريغها ولكي يتحقق كل يجب الاهتمام الخاص بالعلاقة بين فرص التشغيل والحفاظ على البيئة **(مرجع سابق، ص257)**

3-حماية البيئة في الجزائر:

إن السلطات العمومية الجزائرية خلال السنوات الأخيرة تولي اهتماما كبيرا لحماية البيئة, وسنحاول ذكر مجهودات التي قامت بها في هذا الميدان:

1.3-حماية الجو من التلوث :إن المصادر الرئيسية للتلوث الجوي في الجزائر هي السيارات والصناعة وترميد النفايات، وقد اتخذت السلطات العمومية في هذا المجال عدة إجراءات منها اختيار أنواع من الوقود خالية من الملوثات الهواء ،وتحول إلى مصادر جديدة للطاقة كالكهرباء و الطاقة الشمسية حيث بدا تعميم استعمال غاز البترول المميع كغاز وقودي وإدخال البنزين الخالي من الرصاص حيث نسجل تحويل حوالي 40000 سيارة إلى استعمال غاز البترول المميع كوقود، وانجاز 160 محطة منتشرة عبر كامل التراب الجزائري.

2.3-محاربة التصحر :تعتبر الجزائر من بين الدول التي تعاني من مشكلة التصحر ولمواجهتها تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات .

- قيام بعملية التشجير وتثبيت الكثبان الرملية، استصلاح الأراضي، الحفاظ على التربة وترميم المناطق التي مسها الانحراف والحفاظ على الحلفاء والمزروعات الحقلية.

- إطلاق مجموعة من أعمال بغرض حماية النخيل، كما تم إنشاء مركز أبحاث حول المناطق الجافة بقصر الشلالة

-المشاركة في برنامج التعاون الدولي وفي مشاريع الجهوية التالية: الحزام الأخضر لشمال إفريقيا، مشروع تثبيت وتشجير الكثبان ومشروع الغابات والأمن الغذائي كما تم وضع مجموعة من أدوات لتوعية ومساعدة لمكافحة التصحر والتي تذكر منها :

– إعداد دليل لتقنيات مكافحة التصحر والتقليل من آثار الجفاف والتي تساعد العاملين في مجال مكافحة التصحر، حيث أن هذا الدليل يساعد على فهم أفضل لعملية التصحر والجفاف والتحكم في تقنيات محاربتها

–وضع شبكة معلوماتية عن طريق الانترنت للمصالح الجهوية لقطاع الغابات وهذا من أجل تبادل المعلومات عبر التراب الوطني وتحديد خريطة وطنية للمناطق الحساسة للتصحر .

– إنشاء الصندوق الوطني لمكافحة التصحر

–تنظيم أيام دراسية وملتقيات وهذا من أجل إنجاز ونشر الوثائق التي تعبر عن حالة تدهور المناطق الجافة وشبه الجافة وأفاق إعادة تأهيلها وتطويرها.

3.3–حماية المناطق الساحلية والبحر :لقد تعرضت المناطق الساحلية خصوصا على شريط ساحلي إلى تدهور البيئي نتجه المشاريع التنموية دون مراعاة الجانب البيئي، ولقد تحصلت الجزائر سنة 1992 على تمويل من صندوق البيئة العالمية لمكافحة التلوث الناجم عن المحروقات بشراء معدات لمكافحة التلوث البيئي وتجهيزات وموارد المخابر وإعادة تشغيل محطات تفريغ زيوت البواخر، كما تحصلت الجزائر على عدة مشاريع في إطار برنامج بحر الأبيض المتوسط والممول من طرف المفوضية الأوربية منها مشروع إدارة السواحل من خلال التكامل والاستدامة(لا يزال قيد الإنجاز)، ويهدف في مدى قصير إلى دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الساحلية في الجزائر مع مساهمة في الوقت نفسه في حماية البيئة ومن نتائج المرجوة من المشروع هو حفاظ على النظم البيئية، كما تحصلت الجزائر على مشروع لتطوير مناطق المحميات البحرية والساحلية من نفس الهيئة (مفوضية الأوربية) والذي يهدف إلى حفاظ على التنوع البحري والساحلي وإدارته بشكل أكثر استدامة.

4.3–حماية الموارد المائية :إن الموارد المائية في الجزائر محدودة وقليلة وحرصا منها على المحافظة عليها فقد قامت الجزائر بعدة إجراءات والتي نذكر منها:

تحلية المياه البحر من اجل فك القيود المطروحة من قبل ندرة المياه خاصة في الجهة الغربية (وهران) التي تم انجاز أول معمل للتحلية في الجزائر بطاقة 9000 متر مكعب في اليوم, إلى جانب وجود عديد من المشاريع قيد الانجاز منها العاصمة بطاقة 200000 متر مكعب وأخرى في مدينة سكيكدة .(**رقيبة ويحياوي، 2016 ، ص57.56**).

4-الهيئات والاتفاقيات والاجراءات الوطنية لحماية البيئة في الجزائر:

1.4-الاتفاقيات البيئية المصادق عليها من طرف الجزائر:

يتجسد اهتمام الجزائر بحماية البيئة على المستوى الدولي من خلال المشاركة في المؤتمرات والمعاهدات الدولية الخاصة بالبيئة ، وذلك من اجل وضع سياسة بيئية سليمة تخدم الجانب المحلي والدولي، كون ان حماية البيئة لاتخص المجال المحلي فقط بل لها تأثير على البيئة الدولية، وفيما يلي ابرز الاتفاقيات والمعاهدات التي صادقت عليها الجزائر دولياً:

-المصادقة على اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون في 23سبتمبر1992

-بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الاوزون المبرم عام 1987 حيث صادقت عليه الجزائر في 23سبتمبر 1992.

-الاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 1992 والتي دخلت حيز التنفيذ في عام 1994حيث صادقت عليها الجزائر في 21افريل 1993

-بروتوكول كيوتو المتعلق بتغير المناخ الذي اعتمد عام 1997 ودخل حيز التنفيذ سنة 2015 وصادقت عليه الجزائر في 09ماي 2004.

-اتفاقية حماية البحر المتوسط (اتفاقية برشلونة) صادقت عليها الجزائر في 29جانفي 1980.

-الاتفاقية الإقليمية حول المحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية والتي اعتمدت في عام 1986ودخلت حيز التنفيذ في 16جوان والتي صادقت عليها الجزائر ايضا (**عابي واخرون، 2019، ص229**)

2.4-دور الهيئات البيئية المركزية في حماية البيئة:

نظراً لمخاطر التي مست البيئة والتي تعددت مصدرها، والتي ولدت اضرارا لدولة في مختلف المجالات ، مما كان عليها توخي الحذر من ذلك بمنح هيئات مهمة الحماية، فأصبح للإدارة المركزية دور حقيقي وفعال في معالجة المشاكل البيئية وتطوير الآليات القانونية الوقائية لحماية البيئة. وذلك من خلال وزارة البيئة والطاقات المتجددة، وهيئات ادارية غير مركزية .

1-هياكل وصلاحيات وزارة البيئة والطاقة :

تتشكل هيكل الوزارة من الوزير ويساعده في عمله الامين العام ، ويشرف على الامانة العامة رئيس الديوان وتوجد ايضا المفتشية العامة للبيئة كجهاز يتولى مراقبة وحماية البيئة.

وتتشكل من الهياكل التالية:

أ- **المديرية العامة للبيئة: وتقوم بالمهام التالية :**

-تقوم بالوقاية من جميع اشكال تلوث المهددة للوسط الصناعي والحضاري

-تقوم بحماية الوسط الطبيعي

-تبادر بالدراسات المستقبلية الخاصة بالسياسة الوطنية لتهيئة الاقليم.

-تعمل بالتنسيق مع القطاعات المعنية لتحديد سياسة تهيئة الاقليم وتأطيرها وتنفيذها.

ب- مديرية العمل الجهوي والتلخيص والتنسيق: وتتمثل مهامها فيمايلي:

-تسهر على متابعة وتنفيذ المخططات الجهوية لتهيئة الاقليم وكذا المتعلقة بالولاية.

-ترقية التنمية المحلية لما لها من تأثير على الاقتصاد الوطني.

ت- مديرية الاشغال الكبرى لتهيئة الاقليم: مهمتها تنسيقية بدرجة الاولى فهي تقوم بالمهام التالية:

-تسعى جاهدة وبالتشاور مع القطاعات المعنية لذلك، بتنفيذ الاشغال الكبرى الناجمة عن المخططات الوطنية والجهوية لتهيئة الاقليم.

-تسعى جاهدة لتحقيق التنمية المحلية، وهذا بمشاركة الهيئات المعنية وخصوصا الجماعات الاقليمية ، مع العمل على ترقية التنمية الريفية وهذا للوصول الى مجتمع ريفي فعال.

ث- مديرية الترقية المدنية:

-من تسميتها نستنتج انها تعمل على النهوض بالمدن من خلال خلق وتحسين الظروف المختلفة المؤثرة في ذلك.

-تعمل على تكوين المناطق العمرانية تماشياً مع التطور الاقتصادي الحاصل.

ج- مديرية الشؤون القانونية والمنازعات:

-اعداد مشاريع القوانين التي تخص القطاع من اجل تقديمها للبرلمان، مع القيام بدراسة مشاريع الاخرى التي تقدمها القطاعات الاخرى .

-تعد بمثابة لجنة فض النزاعات التي تتلقاها من اي طرف، والتي تخص القطاع مع العمل على دراستها من اجل تقديم الحل المناسب.

ح- مديرية الادارة والوسائل : لها جانبين:

الجانب الاداري:

-عملها بدرجة الاولى احصاء عدد المناصب الشاغرة الخاصة بالقطاع وتنفيذها ميدانيا

الجانب المالي:

-تقديم احتياجات الادارة المركزية وهياكلها من وسائل مالية ومادية .

-تعد الاحتياجات المالية للقطاع سواء تعلق الامر بالإدارة المركزية او الهياكل غير المركزية .

-تنفيذ ميزانية التسيير والتجهيز .(حسين وبن عديدة، 2024، ص80.79)

-الهيئات الإدارية المستقلة : و هذه الهيئات مهامها و أهدافها هي الحفاظ على البيئة والتقليص من الضغط على الوزارة والهيئات المحلية. **وهاته الهيئات كالتالي:**

-المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة:

يعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي يتمتع بالشخصية المعنوية وذمة مالية مستقلة ويسيره مدير عام ويساعده مجلس علمي يبدي الرأي والتوصيات بخصوص الدراسات والبحث

مهامه:

-وضع شبكات الرصد و قياس التلوث و دراسة الأوساط الطبيعية.

-جمع المعلومة البيئية على الصعيد العالمي و التقني و الإحصائي و معالجتها و إعدادها و توزيعها.

-جمع المعلومات والمعطيات المتصلة بالبيئة والتنمية المستدامة لدى المؤسسات الوطنية والهيئات المتخصصة.

-نشر المعلومة البيئية وتوزيعها.

-الوكالة الوطنية للنفايات:

استحدثت بموجب المرسوم 175/02، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي وتستمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتخضع للقانون الاداري في علاقتها مع الدولة وتسير وفقاً لنظام الوصاية من طرف الوزير المكلف بالبيئة .

-وتقوم الوكالة بتطوير النشاطات فرز النفايات ومعالجتها

-تقديم المساعدات للجماعات المحلية في ميدان تسيير النفايات

-معالجة المعطيات والمعلومات الخاصة بالنفايات وتكوين بنك وطني للمعلومات حول النفايات

-المبادرة بالبرامج التحسيسية للإعلام والمشاركة فيها.

خ- المحافظة الوطنية للساحل:

أنشئت هذه الهيئة بموجب القانون 02/02 ، وتعتبر هيئة عمومية تتكلف بالسهر على تنفيذ السياسة الوطنية لحماية الساحل وتثمينة على العموم والمنطقة الشاطئية على الخصوص.

- تختص بجرد المناطق الساحلية واعداد برامج اعلام شامل يسمح لمتابعة تطوير الساحل واعداد تقرير عن وضعية ينشر كل سنتين واجراء تحاليل دورية لمياه الاستحمام واعلام المستعملين لها بنتائج التحاليل.

-تصنيف الكثبان الرملية كمناطق مهددة او كمساحات محمية ويمكن اقرار منع الدخول اليها ،تصنيف المناطق لالشاطئية التي تكون فيها التربة والخط الشاطئين هشين او معرضين للانجراف كمناطق مهددة ويمتنع القيام فيها ببناءات او منشآت او طرق او حظائر توقيف السيارات.

-إنشاء خطط لتهيئة وتسير المنطقة الساحلية في البلديات المجاورة للبحر من قبل حماية الفضاءات الشاطئية الذي يسمى بمخطط تهيئة الشاطئ.

د- الوكالة الوطنية للجيولوجيا والمراقبة المنجمية:

تعتبر الوكالة سلطة ادارية مستقلة تسهر على تسيير وإدارة المجال الجيولوجي والنشاط المنجمي

-تختص الوكالة بالتسيير الامثل للموارد الجيولوجية والمنجمية من جهة وحماية البيئة من الاخطار التي قد تنجم جراء استغلال هذه الموارد الطبيعية الهامة من جهة اخرى.

-مراقبة مدى احترام المؤسسات للفن المنجمي توخيا للاستخراج الامثل للموارد المعدنية ولقواعد الصحة و الامن سواء كانت عمومية او صناعية.

- مراقبة الانشطة المنجمية بطريقة تسمح بالحفاظ على البيئة طبقاً للمقاييس والاحكام المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول به.

ذ- المحافظة الوطنية للتكوين البيئي:

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وموضوعة تحت تصرف الوزير المكلف بالبيئة.

-تعمل على اعطاء تكوين متخصص في ميدان البيئة الى كل المتدخلين العموميين والخواص.

-تنمية الانشطة المتخصصة لتكوين المكونين

-تقديم اساليب تربوية في مجال البيئة والتحسيس بضرورة ذلك .(**الحاج قدور وبقنيش، 2023، ص220.219**)

خاتمة:

مما سبق يمكن القول بأن حماية البيئة يظل نسبيا في أمثلته وموضوعاته، ومختفا باختلاف البيئات والمجتمعات، فيه اذا كان في بيئات معينة يتعمق بحماية الأجواء من الإشعاعات والغازات، فإنه في بيئات أخرى يعني المحافظة على نظافة الشارع والمدرسة والمؤسسات الحكومية، وعدم قطع الأشجار والتخلص السليم من الفضلات، والتقيد بأنظمة المرور .وغيرها من الأمور التي قد تبدو لأول وهلة سهلة التطبيق إلا أن الواقع العلمي يثبت أنها صعبة، وتحقيقها يحتاج إلى تربية بيئية سليمة، تبدأ من المدرسة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد النشء، وتزويده بالمعارف والمفاهيم السليمة حول بيئته، وحثه على اتباع سلوك بيئي سليم، كما يمكن الإشارة الى ان الجزائر من بين الدول التي اعطت اهمية للتربية البيئية في التعليم ويتضح ذلك من التعديلات والإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية، حيث تم دمج مواضيع متعلقة بالبيئة في المواد الدراسية وإدراج بعض الأنشطة المدرسية اللاصفية لتدعيم هذه المواد .

إذن فالإنسان والبيئة محوران متلازمان نظرا للعلاقة الحادة التي تجمعهما حول استمرار كلاهما، على أن التلازم مصيري لا يمكن ألحد الاستغناء عن الأخر. ونجد المفهوم البيئي الاجتماعي يمتد امتداد جذريا لنشاط الأفراد و الجماعات، حينها تحدد العلاقة وتتلازم القيم الأساسية المعهود عليها، فتساهم بذلك عملية التعزيز والحث البيئي على المدى الطويل بتوفير الأرضية لبناء المواطنة البيئية على أساس المسؤولية المدنية والالتزامات الأخلاقية.

قائـمة المـراجـــع

قائمة المراجع:

1-الخيري، اروه محمد ربيع(2004) لماذا علم النفس البيئي، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد . (66).-207 .23

2- التربية من اجل التنمية المستدامة، (2013)اصدار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو.

3-أدلة المربي للتعليم الابتدائي الجزائري،(2004) وزارة التربية الوطنية والتربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، ط2 ،الجزائر.

4-اسماعيل، فاطمة الزهراء عبد المنعم طه.(2025). برنامج قائم على الأشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لطفل الروضة، مجلة الطفولة، 51(1).1-78.

5-الحسن، محمد عبد الرحمن(2011) التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، الملتقى الوطني حول استراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة.

6-الشعراوي، سلوى جمعة(1999). البيئة و التنمية، مركز د دارسات و استشارات الإدارة العامة، جامعة القاهرة.

7-الغيبر، هدى بنت محد بن عبد الله والقاسمية، عايدة بنت بطي بن راشد(2018) دور المؤسسة التعلمية في تنمية مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف 5-10للتعليم الاساسي في سلطنة عمان، المجلة العلمية لكلية التربية، 34(4).373-411.

8-المركز التربوي للبحوث والانماء (2012) الاستراتيجية الوطنية للتربية البيئية في لبنان.

9-بعابد، فايزة(2022)، محاضرات في استراتيجيات التنمية المستدامة، جامعة طاهري محمد، بشار.

10-بلاش، صليحة وجرود، نسيمة(2015) دراسة مقارنة لواقع التربية البيئية في المجتمع الجزائري، مجلة البحوث التربوية والتعليمية،4(8).99-124.

11-بلعياضي، امينة(2020) التجربة الجزائرية في تحقيق التربية البيئية، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 12(4).765-766.

12-بليل، زينب(2022) حماية البيئة بالجزائر بين النصوص القانونية والتحديات العملية، مجلة الفكر القانوني والسياسي، 6(1).776-795.

13-بليلي، شفيعة(2017) التربية البيئية ضرورة حداثية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 17(02). 307-326

14-بن بوزيان، محمد(2021) السلوك البيئي بين المنظومة القيمية والمنظومة القانونية في الجزائر—قراءة في بعض المؤشرات والإحصائيات، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة، 6(02) . 488-502.

15-بن لعبيدي، مفيدة (2021) التربية البيئية كأداة فعالة لاستدامة البيئة والتنمية في الجزائر-الواقع والافاق-، مجلة التواصل، 27(عدد خاص) .140-153.

16-بن منصور، مليكة وحضري، حياة (2014) التربية البيئية مفهومها-اهادفها، مجلة المداد، 2(4). 138-147.

17-بهجات، ريم محمد بهيج فريد(2021) مبادئ التنمية المستدامة ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة، المجلة العربية لأخلاقيات المياه، 4(4).111-136.

18-بودور، محمد (2022) مفهوم البيئة واهم انواعها في التشريع الجزائري، مجلة السياسة العالمية، 6(2).539 - 557.

19-بوترعة، بلال (2016)الابعاد التربوية لمشروع حقيبة التربية البيئية في المدرسة الجزائرية قراءة سوسيوتربوية في المضمون، مجلة علوم الانسان والمجتمع،5(4).281-298.

20-بوسالم، زينة(2014) البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والاسباب ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد17، جامعة قسنطينة الجزائر

21-بوعزيز، خولة(2025) التربية البيئية في فلسفة "بديع الزمان سعيد النورسي"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 10(01) .576 -590 .

قائـمة المـراجـــع

22-جاسم، سيف محمد علي (2021). التربية البيئية وتحديات العصر، مجلة العلوم الانسانية والتربوية ، 3(5) . 155-169.

23-جودي، ليلى (2007) الاستقرار البيئي في ظل قيود التنمية المستدامة ، ، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

24-الحاج قدور ، نفيسة وبقنيش، عثمان(2023) دور الهيئات الادارية المكلفة بحماية البيئة في التشريع الوطني، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية ، 8(03)، 209-227.

25-حديدان، وفاء (2023) المدرسة ودورها في نشر التربية البيئية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 4(1). 565-582.

26-حرب، ندى بو حمدان (2022). دور التربية البيئية وأهميتها في المناهج التعليمية في لبنان،

27-حسين، بدرة وعديدة، نبيل (2024) فاعلية الهيئات المركزية والجماعات المحلية في حماية البيئة، مجلة قانون العمل والتشغيل، 9(02)، 76-92.

28-حولية، يحي وبورعدة، حورية (2018) التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية – تجارب المؤسسات الجزائرية في تطبيق النظام البيئي"الايزو-" ، مجلة الاقتصاد والبيئة، 1(1). 63 -81

29-الخشاب، سامية(1999) المجتمع الصناعي ومشكلات البيئة. ط3 .دار التعاون للطبع والنشر.

30-الخطيب، نهى(2000). اقتصاديات البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات الإدارة.

31-خلوفي، محمد(2019) طرق تدريس التربية البيئية في المرحلة المتوسطة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، 10(01).185-205

32-خنفر، اسماء راضي وخنفر، عايد راضي (2016)التربية البيئية والوعي البيئي،ط1، الاردن: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.

33-رابحي، اسماعيل وعيساوي، مازيا.(2015).التربية البيئية، مجلة دفاتر المخبر، 10(02). 163-174.

34-راتب، السعود ،(2004) الإنسان والبيئة . دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان . الأردن.

35-رزايقية ،داود والتميمي، محمد رضا (2021)، اثر التربية البيئية على السلوك البيئي الانساني، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي،8(03).718-731.

36-رقيبة، سليمة ويحياوي، لخضر (2016)، تجربة الجزائر في مجال حماية البيئة، مجلة البديل الاقتصادي، (6).51-63.

37-سلامة، فؤاد عبد اللطيف والفيل، خالد توفيق محمد وعبد الخالق، خالد الوليد حلمي(2022) ، محددات السلوك البيئي للسكان الريفيين ببعض قرى مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، مجلة علوم الزراعة والبيئة، 21(02) .207-220.

38-شليحي، الطاهر وتواتي، عامر(2017) ابعاد واهداف التنمية المستدامة افاق2030، مجلة البحوث و الدراسات التجارية، 1(1).70-78 .

39-شينارة، سامية وبولحبال، آية.(2022) علم النفس البيئي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 11(02).480-493.

40-صالح، هاشم محمد (2014) علم النفس البيئي(البيئة والسلوك)، ط1،عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

41-صولة، فيروز(2012) التربية البيئية والتنمية المستدامة، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، 7(2).102-121.

42-طايبي، رتيبة(2014) التربية البيئية ودورها في حماية البيئة والتصدي لمشكلاتها في المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 2(3). 197-221.

43-طويل، فتيحة (2013) التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع.

44-طويل، فتيحة(2016) العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد27.177-190.

45-عابي، وليد وعاشوري، ابراهيم ومومن، سميرة (2019) آليات وادوات حماية البيئة في الجزائر من منظور التنمية المستدامة، مجلة بحوث الادارة والاقتصاد، 1(1) .212-234

46-عبد اللطيف، رشاد أحمد(2007) البيئة والإنسان –منظور اجتماعي-.دار الوفاء للنشر والطباعة: الإسكندرية.

47-علام، ايمان احمد (2022) اليات الحماية الدولية للبيئة من الاخطار والجوائح، 2(37).522-665.

48-العلوان، جاسر رضوان مكيد (2021) بناء معايير التربية البيئية وقياس درجة توافرها في كتب العلوم، المجلة العلمية لكلية التربية، 37(5) .32-57.

49-قرواني، خالد (2013) . دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في بحافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،1(4) .299-350.

50-قطشي، نبيلة عبد الفتاح(2023) دور الاعلام البيئي في تفعيل التنمية المستدامة.

51-كاظم، محمد رحيم وفهد، جواد كاظم (2016) المشكلات البيئية لدى الطلبة المعلمين وعلاقتها بوعيهم البيئي، مجلة الاستاذ، 2(217).259-284.

52-كرار، عصام عباس بابكر(2015) الانسان والبيئة مشكلات بيئية معاصرة،

53-لعموري، نصيرة (2022) فعالية المناهج الدراسية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى التلاميذ، مجلة الرواق، 8(2). 111-128

54-اللقاني، حسني وأحمد. حسن محمد(1999) التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، القاهرة: عالم الكتاب.

55-محسن، زوبيدة وبن علال، بلقاسم وتي، احمد(2018) الجهود الجزائرية في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة : قراءة اقتصادية ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، (3).10- 27

56-محسن، محمد امين قادر،(2009) التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة الماجستير، تخصص: العلوم البيئية، مجلس قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، الاكاديمي العربية في الدانمارك.

57-مساعدية، حنان وغربي، صباح(2018) المعلم ودوره في ترسيخ ابعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 7(28).231-252.

-58منصور، حبيب (2011) المعجم البيئي. ط1 . الأردن: دار أسامة للنشر.

59-مهرية، خليدة(2020) التربية البيئية والسلوك البيئي للمراهق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 9(1)، -950-973.

60-مهني ، محمد إبراهيم غنايم،(2003) مدخل لدراسات مشكلات المجتمع، ط1 ،دار العالمية للنشر والتوزيع.

61-ناشور، الهام خزعل(2019) التربية البيئية ودورها في الحد من المشكلات البيئية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، 17(63).29-55.

62-هارون، غنيمة(2024) المشكلات البيئية وعلاقتها بالإنسان، مجلة ابعاد، 11(02) 277-295.

63-وزارة تهيئة الاقليم والبيئة(2001)، تقرير حول البيئة في الجزائر، الديوان الالماني للتعاون التقني، الجزائر.

64-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة،(2000) تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر،ط2. دار الحقائق، الشراقة ، الجزائر،

65-وطفة، علي اسعد ،(2022) التأصيل البيداغوجي لمفهوم التربية البيئية نحو منظور جديد للمفهوم في سياق فلسفي، مجلة التربية، 4(193).2-41.

66-وهبي، صالح محمود والعجمي، ابتسام درويش (2002) ، التربية البيئية و آفاقها المستقبلية، دمشق: دار الفكر،

67-يخلف، نجاة(2017) واقع إعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة قالمة) ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،(18). ص 98 - 108 .

68-يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد (1998) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة الزقازيق.

69-Barbault, Robert. (2003). Ecologie Générale Structure et Fonctionnement de la Biosphère (. 5ème édition). Paris: DUNOD.

70-BARIL , JEAN(2012) Droit d'accès à l'information environnementale , développement durable, thèse de doctorat en droit, université LAVAL, Québec.

71-IPCC (2013). Climate change The physical science basis. Contribution of working group I to the fifth assessment report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. Cambridge: Cambridge University Press.

72-Negra, C.Manning, R. G. (1997) "Incorporation Environmental Behavior, Ethics, and Values into Nonformal Environmental.